بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١
الاثنين ١٠ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٩/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧٤
London - Monday, 19 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3674

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: مصدر اقتصادي يؤكد لـ «الشرق الأوسط»: لا اتجاه لمصادرة اموال المواطنين أو التعرض لمدخراتهم في مصر..

الطقس: في المنطقة العربية طقس مشمس ودافىء باستثناء جبال لبنان والمرتفعات السورية حيث الطقس بارد ومثلج.
شمال أوروبا: غائم ومثلج

يحدث: وزير الخارجية الاسباني فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز سيتوجه اليوم الاثنين إلى القاهرة في زيارة رسمية تستغرق ٣٦ ساعة.



أسرارنا: مسؤول كبير في دولة عربية افريقية زار دولة مجاورة قبل وصول مسؤول افريقي إليها. الزيارة تتعلق بمساعي تحريك مفاوضات متعثرة.

قادة مجلس التعاون الخليجي يجتمعون اليوم في المنامة

٦ جلسات عمل لقمة مرحلة السلام

المنامة - «الشرق الأوسط» - مكتب الخليج - من وهيب محمد غراب:

تبدأ عصر اليوم في المنامة اجتماعات الدورة التاسعة للمجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون الخليجي، والتي من المنتظر ان تستمر ثلاثة ايام. وتكتسب دورة البحرين التاسعة اهمية خاصة نظراً لايجابية الأجواء التي تعقد فيها، وهو ما دفع وزير الخارجية البحريني وغيره من المسؤولين إلى وصفها بقمة السلام.

ومن المقرر ان يعقد قادة دول المجلس ست جلسات عمل يجرون خلالها تقييما شاملا للاوضاع في المنطقة، كما يدرسون التطورات على الساحتين العربية والدولية.

وترى أوساط المؤتمر أن قادة دول المجلس سيعكفون على دراسة وتقييم الأشواط التي قطعتها المفاوضات العراقية - الايرانية المتوقفة حاليا، وبحث العقبات التي تعترض نجاحها وذلك في ضوء المعلومات التي تحصل عليها وزراء خارجية دول المجلس خلال لقائهم مع الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار على هامش اجتماعات الدورة الخاصة بالقضية الفلسطينية والتي عقدت في جنيف الأسبوع الماضي.

وتقول هذه الأوساط إن قادة دول المجلس سوف يطلعون على مجمل التقارير المعدة حول المحادثات بين العراق وإيران ومن ثم الاتفاق على الخطوات التي ستتخذ من أجل دعم استمرار المفاوضات ونجاحها.

وتضيف ان التوجه العام هو لتأكيد موقف دول المجلس تجاه أهمية تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ بشكل كامل على اعتبار أنه يمثل المدخل الأساسي للسلام في المنطقة ككل. وفي هذا الاطار سيدرس قادة دول المجلس آراء مشتركة حول الاتصالات التي جرت وستجري بينهم وبين المسؤولين في الدول الكبرى ذات التأثير في مجلس الأمن من أجل ضمان تنفيذ القرار بجميع بنوده.

وعلم أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سيقوم باطلاع اشقائه على نتائج الاتصالات التي أجراها مع قادة الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي بخصوص الحرب العراقية - الايرانية.

ويذكر في هذا الصدد أن المجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون كان قد طلب من الملك فهد رئيس الدورة الثامنة للمجلس الاتصال بالدول الأعضاء في مجلس الأمن لشرح موقف مجلس التعاون ومقتضيات السلام في المنطقة وضرورة القيام بجهود دولية لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨.

ورغم ارتياح دول الخليج لوقف الحرب العراقية - الايرانية وبدء المفاوضات، إلا أن هناك شعوراً بأن الوضع مازال غير مستقر خاصة بعد تعثر المفاوضات، ولذلك فان دول المجلس تدعو إلى تطبيق القرار رقم ٥٩٨.

ولا يمكن فصل استعراض قادة دول مجلس التعاون الخليجي لمساعي وقف الحرب العراقية - الايرانية عن موضوع العلاقات الايرانية - الخليجية. فتأثر العلاقات كان بمثابة احد افرازات الحرب. وعلم في هذا الاطار أن قادة دول المجلس سوف يقومون باستعراض الاتصالات الايرانية مع دول مجلس التعاون، ونتائج الاتصالات التي جرت مع إيران من خلال جولة نائب وزير الخارجية الايرانية بشارتي

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع صفحات الشؤون العربية)
(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الأوسط» من المنامة

بعد سلام الخليج وحوار تونس لبنان يصل للمرتبة الأولى... بالقفز

في الشكل، هذه هي اللمسات الأخيرة: المركز الاعلامي الحديث في فندق الهيلتون، مقر الصحافة الرسمية، بدأ بالعمل. والمصفحات الصغيرة السوداء تقف أمام فندق شيراتون، مقر القمة، والقمة نفسها تبدأ هذا الصباح، في العاشرة، وسط بهرجات متواضعة وملصقات ضوئية بسيطة ترفع صور رجال القمة التاسعة.

وفي الشكل أيضاً، اجراءات أمنية غير عادية، واجراءات أمنية غير مرئية، غير متكلفة وبسيطة، لكن الذي يميز هذه الاجراءات، كياسة رجال الأمن... إنهم يبتسمون ويؤستذون الصحافيين ولا يركلون أحداً.

في الجوهر، مضمون يتناسب إلى حد بعيد مع هدوء المظاهر وانفراجها وارتياحها. إنها قمة من دون تعقيدات، مع أن هناك بعض العقد المرشحة للتأجيل أو للانتقال إلى قمة أخرى.

وسوف توقع القمة الخليجية على ٥ معاهدات اقتصادية لكن بعض القضايا الاقتصادية سيظل معلقاً. وستقر القمة الكثير من الشؤون الأمنية والدفاعية، لكن المعاهدة الأمنية نفسها لا بد لها أن تنتظر قمة أخرى، أو أكثر.

وفي الماضي لم يكن أهل الخليج يتحدثون كثيراً حول عوائق المعاهدة. غير أن السلطان قابوس افصح عن بعضها في مقابلة مع الزميلة «أخبار الخليج» حين قال إن المعاهدة متعثرة قليلا بسبب الخلاف على بند واحد فيها هو بند تسليم المجرمين. الكويت تعارض. والدول الباقية تقول إما التوقيع على المعاهدة كاملة وإما فلا. وقد كانت

(التتمة على الصفحة ٢)

السعودية بطل آسيا للمرة الثانية

الدوحة - من موفد «الشرق الأوسط» - صالح الحمادي:

فاز المنتخب السعودي لكرة القدم بكاس الدول الآسيوية التاسعة لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي بعد تغلبه على نظيره الكوري الجنوبي باربعة اهداف مقابل ثلاثة من ضربات الجزاء الترجيحية في المباراة النهائية للبطولة التي اقيمت بينهما امس في الدوحة.

وفي اتصال هاتفي من الرياض هنا الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية العرب قاطبة بفوز منتخب السعودية.

انتهى الوقت الاصلي للمباراة بتعادل الفريقين بدون اهداف وكذلك الوقت الاضافي ولجأ حكم المباراة الفرنسي الى ضربات الجزاء الترجيحية لحسم المباراة حيث سجل للمنتخب السعودي كل من صالح النعيمة وماجد عبد الله وصالح المطلق وفهد الهريفي. وأضاع محمد عبد الجواد احدى الضربات التي ارتطمت بالقائم الأيمن بينما سجل للمنتخب الكوري الجنوبي كل من ناي هولي وبيونج هو وجو سانج كيم.

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع الرياضة)



صالح النعيمة كابتن المنتخب السعودي تسلم كاس البطولة من ولي العهد القطري

عدسة «الشرق الأوسط» تصوير: عباس عزت

رسالة للأمير عبد الله من بنازير بوتو

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة بالرياض بعد ظهر امس وزير الشؤون الدينية وشؤون الأقليات الباكستاني خان بهادر خان الذي نقل له رسالة شفوية من رئيسة وزراء باكستان بنازير بوتو.

وحضر الاستقبال وزير الحج والأوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع وسفير باكستان لدى المملكة محمد ولي الله خان خيشقي.

حملة ديبلوماسية فلسطينية لدفع المؤتمر الدولي

القاهرة - لندن - «الشرق الأوسط»:

شرعت منظمة التحرير الفلسطينية بحملة ديبلوماسية واسعة لدفع مسألة عقد المؤتمر الدولي للسلام، وذلك في اعقاب التطورات الاخيرة منذ خطاب السيد ياسر عرفات امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف، والقرار الامريكي ببدء حوار مع منظمة التحرير. وفي اطار هذه الحملة سيتوجه مبعوثون من المنظمة الى عواصم عربية واوروبية وافريقية كما سيقوم السيد عرفات بزيارات الى عدة دول مختلفة.

وقد زار السيد عرفات القاهرة امس قادما من تونس لاجراء مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول الخطوات المقبلة.

وصرح السيد عرفات للصحفيين في مطار القاهرة بأن جلسة المباحثات الفلسطينية الامريكية التي عقدت في تونس الاسبوع الماضي تضمنت طرح مواضيع مهمة من وجهة نظر طرفيها، موضحا انها انصبت في مجموعها على اهم الوسائل التي تساعد على تحريك عملية السلام في المنطقة واهمية دفع جميع الجهود في هذا الاتجاه.

وقال «ان محادثات تونس تناولت خطوات السلام والأمور المتعلقة بالقضية وكانت ايجابية».

وأشار الى انه جاء الى مصر للمرة الثانية هذا الشهر لمناقشة الموقف مع الرئيس حسني مبارك. وأضاف «ان الخطوات القادمة ستكون خطوات فلسطينية وعربية».

ومن المتوقع ان يقوم السيد عرفات بزيارة الى النمسا اليوم لاجراء مشاورات مع كبار المسؤولين فيها وعلى راسهم كورت فالدهايم الرئيس النمساوي الحالي الذي لعب دورا ايجابيا في الوقوف الى جانب القضية الفلسطينية عندما كان امينا عاما للامم المتحدة طوال احد عشر عاما. ففي عهده تسنى للسيد عرفات ولأول مرة أن يخطب من على منبر الامم المتحدة في نيويورك عام ١٩٧٤. كما سيلتقي برونو كرايسكي المستشار النمساوي السابق الذي كان له دور كبير في طرح القضية الفلسطينية امام الراي العام الأوروبي بالرغم من اصله اليهودي.

ومن جهة اخرى يتواجد حاليا في فيينا وفد فلسطيني رفيع المستوى برئاسة السيد فاروق القدومي رئيس دائرة الشؤون الخارجية في منظمة التحرير الفلسطينية لغرض اعداد زيارة السيد ياسر عرفات.

وسيبحث الزعيم الفلسطيني خلال زيارته مع الرئيس النمساوي الدكتور كورت فالدهايم والمستشار فرانز فرانيتسكي والويس موك نائب المستشار النمساوي تطورات القضية الفلسطينية ومستقبل العلاقات بين المنظمة والنمسا.

(التتمة على الصفحة ٢)



بعد محاولة الانقلاب الأخيرة
لا توجه لاستخدام قانون الطوارئ سياسياً في السودان

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل.

نفى الدكتور علي حسن تاج الدين، عضو مجلس رأس الدولة السوداني، وجود أي اتجاه لتطبيق قانون الطوارىء في المجال السياسي في السودان، قائلا إن ذلك يتناقض كلية مع وجود نظام ديمقراطي.

إلا أن الدكتور تاج الدين أشار إلى أن الحكومة السودانية ستستمر في تطبيق قانون الطوارىء لمعالجة الأوضاع الاقتصادية.

وحول ما اعلن عن وقوع محاولة انقلابية في السودان، قال الدكتور تاج الدين الذي كان يتحدث في الرباط عقب حضوره القمة الفرنسية - الافريقية: «إن الديمقراطية رغم مشاكلها تظل هي النظام الذي اختاره الشعب السوداني، ولا يقبل أي سوداني العودة إلى نظام غير ديمقراطي، كما لا يوجد شخص عاقل يرغب في الانفراد بالسلطة».

واكد عضو مجلس راس الدولة السوداني ان الترتيبات قد انتهت لعقد المؤتمر الدستوري في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وهو المؤتمر الذي سيبحث الأوضاع السياسية في السودان وايقاف حرب الجنوب.

واشار إلى أنه تم الاتفاق على تشكيل لجنة تحضيرية لتضع أجندة المؤتمر تشكل من الأحزاب الممثلة داخل البرلمان، وكذا الاحزاب من خارج البرلمان، اضافة إلى حركة جون قرنق التي تقود الحرب في الجنوب.

(التتمة على الصفحة ٢)

اطلاق سراح طفل قبل بيعه في بيروت

بيروت - اف.ب: اطلقت الشرطة امس سراح طفل عمره سنتان في حي شعبي بضاحية بيروت الغربية خطفه امس الأول السبت رجلان مسلحان كانا ينويان بيعه.

وكان الطفل قد خطف امام مسكن والديه في منطقة الاوزاعي، واعتقلت الشرطة الخاطفين بعد ان ظلت تقتفي اثرهما حتى الفجر.

واكد الرجلان ان «وسيطا» لبنانيا طلب منهما طفلا حديث السن لحساب سيدة في بلد شرق اوسطي طلقت ولم تنجب اطفالا مقابل الفي دولار.

وقبض ايضا على الوسيط اللبناني الذي تم التعرف عليه بفضل اعترافات الخاطفين.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

٣ شهداء جدد وجرحى بالعشرات

اضراب شامل حداداً على شهداء نابلس ومواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: انضم ثلاثة فلسطينيين امس الى قافلة شهداء الانتفاضة في الاراضي المحتلة وذلك خلال مصادمات واشتباكات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي. وفي الوقت نفسه واصل المواطنون الفلسطينيون ولليوم الثاني اضرابهم العام الذي دعت اليه القيادة الموحدة للانتفاضة لمدة ثلاثة ايام حدادا على شهداء مجزرة نابلس التي نفذها جنود الاحتلال يوم الجمعة الماضي عندما اطلقوا النار على المشاركين في تشييع احد الشهداء مما ادى الى سقوط ٦ شهداء وعشرات الجرحى.

وقالت مصادر فلسطينية ان الفلسطيني ابراهيم محمد بدران (٣٤ سنة) من دير الغصون قرب طولكرم اصيب بجروح خطرة برصاص الجنود الاسرائيليين الذين كانوا يحاولون تفريق تظاهرة، ونقل الى مستشفى طولكرم حيث توفي متأثرا بجروحه.

واضافت المصادر انه بعد ذلك بقليل استشهد فلسطيني اخر يدعى زهير فياض (٢٣ سنة) برصاصة في صدره في مخيم رفح في قطاع غزة خلال تظاهرة ايضا.

كما اصيب مصطفى محمد فرحات (٣٠ عاما) برصاصة في صدره في مخيم رفح للاجئين في قطاع غزة ونقل الى مستشفى تابع للانروا حيث استشهد متاثرا باصابته.

وافادت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان قوات الاحتلال دفعت بمزيد من جنودها الى مدينة القدس معززين بالآليات والطائرات العمودية للتصدي لأبناء الانتفاضة حيث جرت مصادمات عنيفة نتج عنها اضافة الى استشهاد المواطنين الثلاثة، اصابة ٩١ مواطنا بجروح وحالات اختناق وتسمم، وتدمير ١٩ سيارة وعربة تابعة للمستوطنين الاسرائيليين.

وقد تركزت المواجهات في مناطق نابلس وطولكرم وجنين والقدس ورام الله والبيرة ومخيمات عسكر وبلاطة والفارعة وقراها وفي مخيمات ومدن رفح وخان يونس ودير البلح وجباليا والنصيرات والزيتون والشيخ رضوان في غزة.

وفرضت القوات الاسرائيلية حظر التجول والحصار العسكري على مناطق مختلفة من الوطن وقطعت الاتصالات كما صعدت حملات التمشيط والاعتقال.

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال هدمت مؤخرا ١٤ منزلا في انحاء متفرقة من الضفة الغربية المحتلة بحجة ان هذه المنازل بنيت بدون ترخيص.

وقالت هذه الانباء ان سلطات الاحتلال قامت باقتلاع العشرات من اشجار الحمضيات في منطقة اريحا بحجة مشاركة اصحابها في نشاطات الانتفاضة.

حملة دبلوماسية فلسطينية لدفع المؤتمر الدولي

تتمة المنشور ص ١

وتعتبر زيارة عرفات الى النمسا هي الاولى التي يقوم بها الى دولة اوروبية غربية منذ بدء المباحثات الامريكية الفلسطينية واجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف الخاصة بالقضية الفلسطينية.

وبالمقابل كانت النمسا اول دولة اوروبية غربية اعترفت بحق الشعب الفلسطيني بالنضال من اجل تحقيق اهدافه الوطنية والقومية واعترفت في العام ١٩٧٦ بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. وفي سنة ١٩٨٠ كانت اول دولة اوروبية غربية بادرت بفتح مكتب للمنظمة يتمتع بمستوى التنفيذ الدبلوماسي الرفيع.

والجدير بالذكر ان ياسر عرفات قد قام بزيارتي عمل إلى كل من المانيا الشرقية ورومانيا، حيث التقى الرئيسين ايريك هونيكر ونيكولاي تشاوتشيسكو مستعرضا معهما المستجدات السياسية الفلسطينية.

ومن جهة أخرى، افادت الانباء الواردة من الأرض المحتلة أن سلطات الكيان الاسرائيلي تقوم بتحركات محمومة لاحتواء الموقف الأمريكي الجديد بعد بدء الحوار الفلسطيني ـ الأمريكي. فقد ذكر راديو اسرائيل ان لجنة رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة قدمت طلبا عاجلا للاجتماع إلى جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة للاستماع إلى شرح حول ابعاد القرار الأمريكي بفتح الحوار مع منظمة التحرير.

الطوارئ في السودان

تتمة المنشور ص ١

وقال المسؤول السوداني، الذي كان يتحدث في لقاء خاص مع مجموعة من الصحفيين: إن قرار تأييد المبادرة التي تم التوقيع عليها بين الحزب الاتحادي الديمقراطي وجون قرنق قد صنع سياسيا داخل اروقة الأحزاب، وينتظر الآن عرضه على الجمعية التأسيسية (البرلمان) اليوم، مشيرا إلى ان تأييدها من طرف البرلمان اضحى مؤكدا بعد موافقة احزاب الأغلبية عليها.

وحول تأجيل سفر وزيري الدفاع والخارجية لنقل موقف الحكومة السودانية إلى جون قرنق بشأن المبادرة الأخيرة، قال تاج الدين: إن التأجيل جاء بطلب من حركة جون قرنق بسبب وجود معظم قياداتها خارج اديس ابابا، وكذلك لاتاحة الفرصة للزيارة التي قام بها رئيس وزراء اثيوبيا فكري سلاسي للخرطوم. وأضاف ان جون قرنق طلب تأجيل موعد زيارة المسؤولين السودانيين إلى ما بعد زيارة المسؤول الاثيوبي للخرطوم.

واجابة عن سؤال حول ما اذا كان يوجد اتجاه «لمقايضة» القضية الاريترية بقضية جنوب السودان، قال الدكتور تاج الدين: «هذه لعبة أمم وفي لعبة الأمم إذا لم تربح فيمكنك ابعاد الخسارة، وكل لاعب في هذه اللعبة يتأثر حتما بظروفه الداخلية».

وأضاف: «اثيوبيا لديها مشاكلها الداخلية ونحن كذلك لدينا مشاكلنا الداخلية وكلا الطرفين يتحركان».

وحول ما ذكر حول أسر طيار ليبي في جنوب السودان قال الدكتور تاج الدين ان طائرة سودانية يقودها طيار سوداني قد اضطرت للهبوط الاضطراري في الجنوب، اما بشأن المعلومات التي اذاعتها حركة جون قرنق حول اسر طيار ليبي فقال انه من السهل في عالم اليوم الذي يتسم بسهولة وسائل الاتصال والمواصلات تقديم معلومات حول أي طيار في العالم.

ومن ناحية أخرى اختتمت امس بالخرطوم المباحثات السودانية الاثيوبية ووقع الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني وفكري سلاسي رئيس الوزراء الاثيوبي على البيان المشترك بين البلدين.

وأوضح الدكتور حسين ابو صالح وزير الخارجية السوداني ان المباحثات شملت العلاقات الثنائية بين البلدين ودعم جهود تحقيق السلام في المنطقة كما جرى استعراض كافة المسائل الامنية المعلقة.

وفي ذات الاتجاه اكد مصدر رفيع لـ «الشرق الاوسط» ان الجانبين اتفقا على بذل كل جهد ممكن في سبيل ايقاف نزيف الدم في الجبهتين السودانية والاثيوبية وان يعمل البلدان على احترام سيادة كل منهما وليسعيا لحل كافة المشاكل المشتركة بينهما عن طريق الحوار كما تم ارجاء التفاصيل لاجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين التي من المقرر ان تعقد في الخرطوم في وقت لاحق.

سمير عطا الله يكتب من المنامة

تتمة المنشور ص ١

هذه المسألة مدار مداولات منذ حوالي ثماني سنوات، أي منذ ولادة مجلس التعاون، لكن لا شيء نهائيا بعد.

من هنا يفضل أهل القمة البحث في الشؤون الداخلية التي يمكن البت فيها. وهي كثيرة. وفي طليعة هذه الأمور المال والأمن والدفاع وقد سلمت هذه الشؤون لاصحابها من أجل بحوث اكثر استفاضة.

أما «الشؤون الخارجية» فانها ليست أقل أهمية وأن تكن أقل عددا. وفي طليعة هذه الأمور العلاقة بين دول التعاون وبين إيران و... القضية اللبنانية، ولوحظ أن السلطان قابوس، الذي يقل من الكلام عادة، قد أعطى عشية القمة حديثين صحافيين إلى الزميل أحمد الجار الله رئيس تحرير «السياسة» والزميل أحمد كمال رئيس تحرير «أخبار الخليج»، وقد سئل صراحة عما اذا كانت رحلته إلى المملكة العربية السعودية من أجل الحديث عن ضرورة تحسين العلاقات مع إيران... فكان رده ان التحاور مع بلد غير معاد افضل من الحوار في ظل عداء شديد.

أيضا تحدث عن... لبنان.

ويبدو ان ثمة نمطا معينا هذا العام لرفع مستوى الحديث عن القضية اللبنانية، وكما يحدث عادة في الجمعية العامة للأمم المتحدة حين يتفق رؤساء الدول على الحديث عن قضايا دولية معينة فقد تحدث قادة التعاون هذه المرة بلهجة واحدة وحرارة واحدة عن الموضوع اللبناني، وقد خصص أمير البحرين في خطاب العيد السنوي فقرات مهمة للحديث عن «ضرورة السلام في هذا القطر العربي».

ما هو الموقف الحقيقي لدول التعاون من النزاع اللبناني؟

يقول مسؤول خليجي بارز إن ثمة صيغة معينة وضعها وزراء الخارجية لرفعها إلى قادة القمة في شأن لبنان. وهي صيغة توفيقية تصالحية تشدد على ضرورة الافساح في المجال أمام اللبنانيين أنفسهم للوصول إلى حل.

هل تصل هذه الصيغة إلى مستوى المبادرة؟ الأرجح أنها تصل، كما يقول الرجل، لكن أحدا لا يستطيع أن يجزم في الأمر قبل ان تحسم القمة في هذا الشأن. وهو يضيف أن سياسة دول المجلس كانت دائما عدم التمييز بين اللبنانيين والحديث عنهم دائما كشعب واحد، وهي الآن ستتشدد على هذا الأمر وتحاول أن تساعد اللبنانيين بشكل أو بآخر، للوصول إلى صيغة أو حل أو مشروع حل.

ويرى سياسي عربي في موقع الاطلاع الشديد أن الوضع في لبنان يسير نحو الانفراج وأنه من هنا إلى شهر مقبل «سوف نرى الحل في بداية السكة».

لماذا رفع الخليج نسبة الاهتمام بالقضية اللبنانية ولماذا هي المسألة الأولى على جدول أعماله؟

لأن اهل الخليج يعتقدون أن الحرب قد انتهت من جهة، وأن القضية الفلسطينية قد دخلت من جهة أخرى في طريق الحل.... ولم يبق هناك سوى لبنان، وقادة القمة ينوون الآن اعطاء لبنان الدرجة الأولى في سلم الأولويات.

اما بالنسبة إلى الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني في تونس، فان أهل التعاون لم ينتظروا نهاية القمة لأن يقولوا رايهم فيه، بل اعلنوه قبيل وصولهم إلى المنامة ظهر امس.

... لا بد من العودة قليلا إلى الشكل.

فالبحرين تبدو عصبية قليلا وهي تنتظر القادمين الكبار، وقد اختار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المجيء مع صحبه عن طريق المنطقة الشرقية التي صارت الآن مرتبطة بالبحرين ارتباط الليل بالنهار في حركة دائمة لا تنقطع.

وفي المساء ما قبل القمة تجمع الصحافيون القادمون من كل مكان في القاعة الكبرى في الهيلتون لكي يتسقطوا الأخبار والتكهنات والتعليقات، لكن القاعة ما لبثت أن تحولت إلى صراخ وهتاف وصياح.

وكان لذلك سبب وجيه!

إنها المباراة الأخيرة بين الفريق السعودي وفريق كوريا الجنوبية حول بطولة آسيا. وقد انقسم الصحافيون إلى قسمين: قسم يضم الجميع... وقسم مسكين يضم المراسل الكوري الوحيد الذي وقف بعيدا يحاول اخفاء كل مشاعر فاضحة!

ضبط اسلحة في صعيد مصر

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

صرح اللواء علي البنا مدير الأمن لمنطقة اسيوط بانه تم ضبط ١٣٠ قطعة سلاح غير مشروعة الحيازة من بينها رشاشات صغيرة وبنادق آلية في منطقة اسيوط في صعيد مصر.

وذكر اللواء البنا انه تم القاء القبض على ٨١٣ من الهاربين المحكوم عليهم في جنايات وجنح كما القي القبض على ٧٤٠ آخرين متهمين بارتكاب جرائم.

وشهدت منطقة اسيوط اخيرا مصادمات ومظاهرات نظمتها جماعات متطرفة. كما تشهد المنطقة عمليات ثار بين عائلات متناحرة.

الرئيس المصري حسني مبارك خلال استقباله امس لوزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام وولدجريف.

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية:

بريطانيا لا تمانع في اجراء محادثات مع عرفات

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

قال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام وولد جريف امس انه لا يستبعد احتمال اجراء مباحثات بين زعماء بريطانيين والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان الوزير وولدجريف قد اجتمع خلال الاسبوع الماضي في لندن مع السيد بسام ابو شريف احد مساعدي السيد عرفات في اعلى مستوى من الاتصالات بين مسؤولين بريطانيين ومنظمة التحرير الفلسطينية خلال خمس سنوات.

وفي رده على سؤال حول ما اذا كان من الممكن ان يجري السيد عرفات مباحثات في لندن اجاب وولد جريف: «ان بريطانيا ستسعى لعقد اجتماعات اخرى من أجل دفع جهود السلام في الشرق الاوسط». وأضاف: «اعتقد انه في المرحلة الاولى من واجبي ان اقيم علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية وربما ابو شريف على وجه الخصوص... لكن ليس هناك شيء مستبعد».

وأشار الى انه يتعين على الحكومات العربية والاوروبية ان تحافظ على قوة الدفع الناتجة عن المباحثات التي جريت يوم الجمعة الماضي في تونس بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة في اول اجتماع من نوعه خلال ١٢ عاما، في الوقت الذي تستعد حكومة امريكية جديدة لتولي مقاليد الامور في واشنطن.

وتأتي تصريحات الوزير البريطاني هذه عقب اجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة امس.

وقال وولدجريف للصحفيين: ان بريطانيا ومصر تريدان عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، وان البلدين اتفقا على انه «من الضروري الان صدور رد من اسرائيل كخطوة قادمة للامام».

وأضاف ان مصر تلعب دورا مركزيا في تجميع كل الاطراف من اجل ايجاد اطار عمل لعقد المؤتمر الدولي للسلام. وقال ان المباحثات تناولت عدة طرق يمكن من خلالها الحفاظ على قوة الدفع الحالية في عملية السلام. واعرب عن اعتقاده بان منظمة التحرير تجاوبت مع كل الاقتراحات التي طلبتها الحكومتان البريطانية والامريكية منذ عدة سنوات. واكد انه لا يوجد سبب يمنع عقد لقاء بين مسؤولين بريطانيين وعرفات عندما تقتضي الضرورة اتخاذ خطوات للامام تتعلق بعملية السلام، موضحا ان من مهمته اجراء اتصالات مع منظمة التحرير.

قادة مجلس التعاون الخليجي يجتمعون في المنامة

تتمة المنشور ص ١

لبعض دول المنطقة في وقت سابق.

وسيقوم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان باطلاع قادة دول المجلس على نتائج الاتصالات التي أجراها ممثلوه مع المسؤولين الايرانيين بهذا الخصوص ايضا.

ورحب مجلس الوزراء البحريني في جلسته الاسبوعية التي عقدت أمس برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بمقدم قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى البحرين لحضور الدورة التاسعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وصرح السيد يوسف أحمد الشيراوي، وزير التنمية والصناعة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء البحريني بالوكالة، عقب الجلسة بان المجلس استعرض برنامج مؤتمر القمة.

كذلك سيبحث قادة المجلس القضية الفلسطينية والتطورات الاخيرة التي شهدتها عقب اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعقد الدورة الخاصة بها في جنيف بعد رفض الولايات المتحدة الامريكية منح رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة السيد ياسر عرفات تأشيرة دخول اليها لالقاء خطابه امام الجمعية العامة، وماأعقب ذلك من قرار امريكي بفتح حوار مع المنظمة. ومن الواضح ان دول الخليج ستجدد موقفها المؤيد والمساند للقضية الفلسطينية والذي ترجمته من خلال ايفاد وزراء الخارجية الى جنيف لحضور اعمال الدورة.

وسيعكف قادة دول مجلس التعاون على دراسة الخطوات التي ستتخذها دولهم من اجل دعم القضية الفلسطينية.

وفي الاطار الخليجي سيدرس قادة دول التعاون الخليجي العديد من الموضوعات العسكرية والامنية والمالية والاجتماعية والاقتصادية لكن من الواضح ان قمة البحرين ستتخذ طابع الاهتمام بالقضايا الاقتصادية بشكل ملحوظ وذلك نظرا لأهمية هذا الجانب في الظروف الراهنة وسيدرس القادة في هذا الاطار الخطوات الواجب اتخاذها لدعم تنفيذ ما تبقى من بنود الاتفاقية الاقتصادية.

وفي الاطار نفسه سيحظى الوضع في السوق البترولية باهتمام خاص خلال قمة البحرين وسيعكف القادة على دراسة الوضع في ضوء التقرير الذي سيرفع لهم من قبل الوزراء المختصين.

وتجدر الاشارة الى ان وزراء البترول في دول المجلس سيعقدون اجتماعا لهم على هامش اعمال القمة.

وتسعى دول مجلس التعاون الى تنسيق مواقفها في المجال البترولي خاصة في مجال الجهود لتحقيق الاستقرار للاسعار. ويذكر ان ٣ اعضاء من المجلس اعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول وهم السعودية والامارات وقطر.

وفي الاطار العربي سيعكف قادة دول مجلس التعاون على تقييم الوضع المتأزم في لبنان ودراسة ما يمكن ان تقوم به دول المجلس من دور لتعزيز جدته واعادة الشرعية اليه من خلال مناشدة الاطراف اللبنانية المختلفة اللجوء للحوار كسبيل لحل الأزمة.

وتعقد القمة وسط اجراءات امنية مشددة. وتم اغلاق مجمع البحرين التجاري الملاصق لمبنى فندق شيراتون حيث تعقد الاجتماعات. كما اعلنت اجراءات مرورية خاصة في الشوارع المحيطة بمنطقة المؤتمر طيلة فترة انعقاده.

لقطات

● وزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد حرص على التواجد يوم امس في المركز الصحفي بفندق هيلتون للاشراف على الاستعدادات المعدة لتمكين الصحفيين من اداء مهمتهم وقد تناول طعام الغداء في الفندق.

● وصل الى المنامة الوفد الاعلامي السعودي برئاسة الدكتور علي النجعي وكيل وزارة الاعلام المساعد للتلفزيون ويضم الوفد رؤساء تحرير الصحف السعودية ووفدا كبيرا من الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء بالاضافة الى عدد من محرري الصحف. وجاء الوفد السعودي في مقدمة الوفود الاعلامية من حيث العدد.

● وقع بعض الصحفيين في مواقف طريفة وصعبة في الوقت نفسه حيث تم وضع صور بعضهم على اسماء البعض الآخر في البطاقات الصحفية التي اصدرت لهم.

● لوحظ ان عدد الصحفيين الخليجيين قد فاق عدد الصحفيين العرب والاجانب وذلك يعود الى عدم توجيه وزارة الاعلام البحرينية دعوات للصحفيين لحضور القمة التاسعة وتغطيتها.

● استخدم عدد من الصحفيين الذين توافدوا على البحرين لتغطية القمة جسر الملك فهد للوصول الى البحرين حيث اسهم وجود الجسر في حل اشكال الحجوزات على رحلات الطيران.

● سيقوم تلفزيون البحرين وتلفزيونات دول المجلس بنقل وصول ومغادرة القادة كما سيتم بث الجلسات العلنية للمؤتمر على الهواء مباشرة، وبدأ تلفزيون البحرين في عرض برامج خاصة عن الانجازات التي تحققت في دول مجلس التعاون.

● اجرت شركة طيران الخليج تعديلا على مواعيد اقلاع ووصول رحلاتها الى مطار البحرين لليوم الاثنين وذلك من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر وذلك لاخلاء الممر الجوي امام طائرات قادة دول المجلس.

● انخفضت اسعار السمك في البحرين بنسبة ٥٠٪ وعلل الصيادون الانخفاض الكبير الى انتهاء الحرب العراقية الايرانية الامر الذي أعطى الامان للصيادين للدخول في عرض الخليج حيث الفرص اكبر للصيد.

● رابط فريق عمل من تلفزيون المملكة العربية السعودية منذ يوم امس الأول عند مدخل جسر الملك فهد وذلك لتغطية وصول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى البحرين عن طريق الجسر.

مساعدات اسرائيلية لاثيوبيا

عمان ـ ق.ن.أ: ذكرت انباء اذاعها راديو اسرائيل في نبأ التقط له في عمان امس أن الحكومة الاسرائيلية تقوم منذ عدة اشهر بتقديم معونات اقتصادية كبيرة لاثيوبيا.

وذكرت الانباء، التي نشرتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية ونقلها عنها راديو اسرائيل، أن هذه المساعدات تتمثل في مواد زراعية وخبرات في مجال الري وتحسين المحاصيل الزراعية ومستشارين.

السعودية بطل آسيا

تتمة المنشور ص ١

ومن مجريات الشوط الاول من المباراة اتضح جليا ان كلا الفريقين حريصا على الفوز بنتيجة هذه المباراة لأهميتها وذلك من خلال اللعب الحماسي والسريع والهجمات المتبادلة من الفريقين منذ اللحظة الاولى من المباراة وضاعت منهم العديد من الفرص التي سنحت للمهاجمين، ولجأ الفريق الكوري الجنوبي الى اللعب بطريقة رجل لرجل وفرض رقابة لصيقة على المهاجمين السعوديين ونجح في ذلك بانهاء شوطي المباراة دون أن يلج شباكه اي هدف سعودي.

كما اضاع المنتخب الكوري الجنوبي فرصة ثمينة عندما تمكن جو سانج كيم من تسديد كرة قوية من الجهة اليسرى للملعب صدها حارس المرمى السعودي المتألق عبد الله الدعيع. وقد اعتمد الفريق السعودي خلال هذا الشوط على التمريرات القصيرة بين لاعبيه في وسط الملعب لامتصاص سرعة الفريق الكوري ثم الهجوم المفاجيء الذي لم يسفر عن شيء لينتهي هذا الشوط بالتعادل السلبي بين الفريقين.

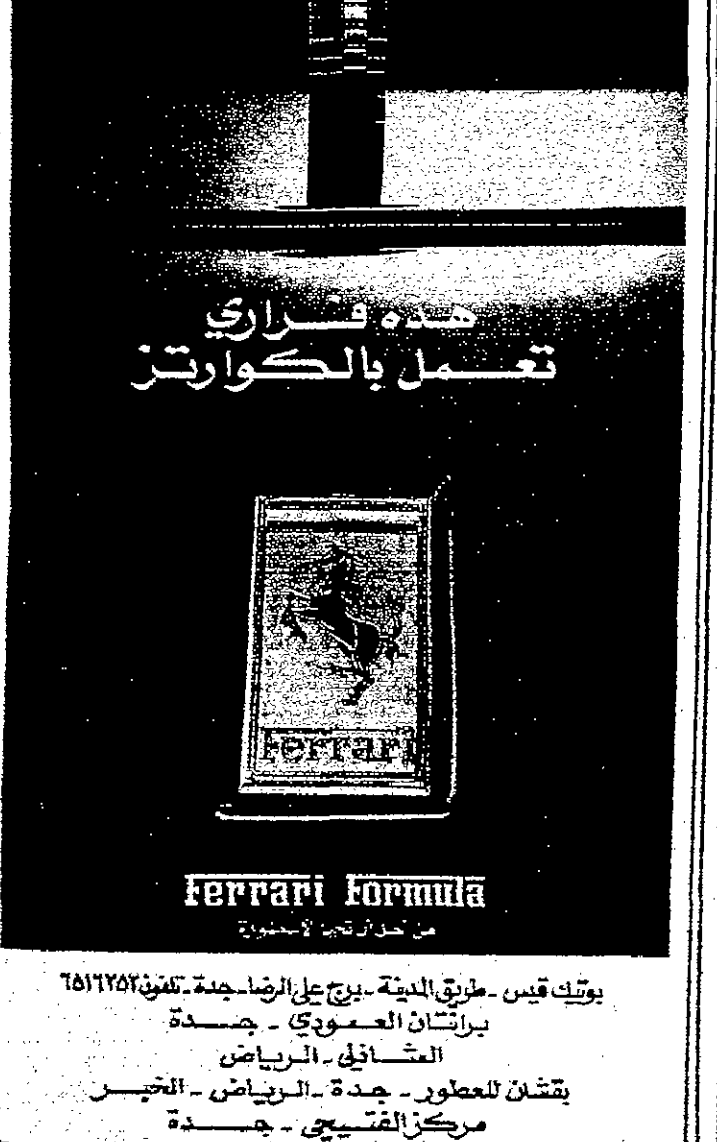
وفي الشوط الثاني لم يتمكن احد الفريقين من ترجيح كفته والخروج منه بنقطتي المباراة والتأهل للكأس.

وقد انتهى الوقت الأصلي والاضافي للمباراة بالتعادل دون اهداف.. ووفقا لقانون المنافسة لجأ الحكم الفرنسي الى ضربات الجزاء الترجيحية فوفق ابطال السعودية من احراز الكأس وتتويج منتخبهم بطلا للقارة الكبرى.

وقد قام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع ورئيس المجلس الأعلى لرعاية الشباب بدولة قطر بتسليم كأس بطولة الدول الآسيوية التاسعة لكرة القدم والميداليات الذهبية لمنتخب السعودية الذي حصل على البطولة بفوزه على منتخب كوريا الجنوبية بنتيجة ٤/٣ بضربات الجزاء الترجيحية في المباراة النهائية للبطولة التي جرت بينهما عصر أمس بملعب حمد بن خليفة في النادي الأهلي الرياضي في الدوحة.

كما قام الشيخ حمد بتسليم كأس المركز الثاني والميداليات الفضية لمنتخب كوريا الجنوبية وكأس المركز الثالث والميداليات البرونزية لمنتخب إيران.

ثم قام بعد ذلك بتوزيع الجوائز المخصصة في البطولة لكل من اللاعبين تاي مولي من كوريا هداف البطولة، وكريم باوي من إيران صاحب اسرع هدف، وجو سانج كيم من كوريا لحسن لاعب، ورانج هوي من الصين أحسن حارس مرمى، والمنتخب السعودي صاحب اللعب النظيف.




حاكم الشارقة يستقبل ولايتي

الشارقة ـ وكالات الانباء : اجتمع الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة صباح امس مع علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني الذي يزور الامارات حاليا.

واستعرضت خلال الاجتماع التطورات الراهنة في منطقة الخليج في ضوء المفاوضات العراقية ـ الايرانية لتحقيق السلام بين البلدين من خلال تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨، اضافة الى العلاقات بين دولة الامارات وايران.

وكان الوزير الايراني قد وصل الى الشارقة في ساعة مبكرة من صباح امس في زيارة لم يعلن عنها من قبل.

عزة ابراهيم يستقبل قائد الجيش السوداني

بغداد ـ ق.ن.أ : اجتمع السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في بغداد امس مع الفريق اول فتحي احمد علي القائد العام للقوات المسلحة السوداني الذي يزور العراق حاليا.

ولم توضح وكالة الانباء العراقية التي اوردت النبأ الموضوعات التي نوقشت خلال هذا الاجتماع.

ميتران يزور القاهرة

القاهرة ـ ق.ن.أ : يبدأ الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران زيارة خاصة للقاهرة يوم الخميس المقبل لقضاء عطلة اعياد السنة الجديدة بمصر كعادته في السنوات الاخيرة.

وسيلتقي الرئيس الفرنسي خلال هذه الزيارة بالرئيس حسني مبارك لاجراء محادثات حول التنسيق المصري الفرنسي ازاء قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

وكانت آخر زيارة للرئيس الفرنسي لمصر قد تمت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حيث زار مدينة الاسماعيلية وقضى بها عدة ساعات التقى خلالها مع الرئيس المصري وبحثا سبل تنسيق المواقف بين بلديهما تجاه قضية الشرق الاوسط في ضوء المبادرة الفرنسية التي كان قد تقدم بها الرئيس ميتران الى الامم المتحدة بخصوص اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام.

الاسرائيليون يسيرون "الجيش الجنوبي"

لحد اصابته خطرة ولن يعود للقيادة والمقاومة تهاجم اذاعة "صوت الامل"

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر مطلعة في بيروت لـ «الشرق الاوسط» ان انطوان لحد قائد ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، في حالة غيبوبة كاملة منذ اسابيع في مستشفى رامبام الاسرائيلي، وان ما روجته مصادر اسرائيلية عن تحسن حالته الصحية انما كان يهدف الى طمأنة عناصر «الجيش الجنوبي».

واضافت المصادر ان الاستخبارات الاسرائيلية لم تسمح لاحد بالاقتراب من غرفة لحد بالمستشفى وراحت تسرب معلومات عن تحسن في صحته وصلت الى حد القول انه سيعاود نشاطه قريبا.

واكدت المصادر ان لحد حتى ولو افاق من غيبوبته وطرأ تحسن على صحته لن يكون قادرا على ان يكون مجددا قائدا عمليا. ووصفت لحد بانه انتهى، وان النجاح في اصابته في محاولة اغتياله شكل ضربة موجعة «للجيش الجنوبي».

وذكرت ان ضباطا اسرائيليين يتولون حاليا ادارة ما تسميه اسرائيل قطاع «الشريط الحدودي» او «الحزام الامني» المقسم الى ٣ قطاعات.

عملية «صوت الامل»

من جهة اخرى اعلن في بيروت ان مجموعة من مقاتلي «حزب الله» في الجنوب دمرت صباح امس الاحد اذاعة «صوت الامل» وهي واحدة من محطتي اذاعة تابعتين لميليشيا جيش «لبنان الجنوبي» هما «صوت الامل» و«صوت الجنوب».

وفي بيان قصير عبر الهاتف قال متحدث باسم الحزب «نجح مقاتلونا فجر الاحد في تفجير «صوت الامل» وعادوا الى قواعدهم سالمين، وسنعلن المزيد من التفاصيل في وقت لاحق».

وبعدها اعلن ان مبنى الاذاعة الواقع في سهل الدردارة في قضاء مرجعيون دمر ولحقت به اضرار مادية جسيمة وسقط فيه عدد كبير من الاصابات.

وقد اعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالعملية ومع انها ادعت ان العملية لم تسفر عن تدمير المبنى فانها اعترفت بسقوط قتيلين في صفوف عناصر «الجيش الجنوبي» في محيط المبنى، وزعمت الاذاعة الاسرائيلية ان القصف تركز على هوائي الاذاعة الذي تضرر ثم «اعيد اصلاحه وعادت الاذاعة الى بث برامجها كالمعتاد».

اما القتيلان وهما جنديان في «الجيش الجنوبي» فقد قتلا حسب الرواية الاسرائيلية بينما كانا يحاولان تفكيك قذيفتين مدفعيتين موجهتين الى الاذاعة.

على صعيد آخر ذكر متحدث عسكري اسرائيلي امس ان القوات الاسرائيلية تحتجز اثنين من «كبار مسؤولي المقاومة ضد اسرائيل» في جنوب لبنان كانا قد اعتقلا الخميس الماضي مع لبنانيين آخرين «يشتبه» في اشتراكهم في عمليات ضد اسرائيل في هذه المنطقة.

واوضح المصدر نفسه ان الرجال الاربعة اعتقلوا في محيط بلدة تبنين في شمال منطقة «الحزام الامني» واطلق سراح اثنين منهم يوم السبت بعد ان تم استجوابهما.

ولم يكشف المتحدث العسكري الاسرائيلي الا هوية احد الرجلين هو جواد قصفة وهو مسؤول في حركة اصولية انشقت عن حركة «امل».

واشار المتحدث الى ان قصفة مسؤول عن عشرات العمليات التي شنت منذ ١٩٨٤ على القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي المرتبط بها في جنوب لبنان. ويشك بانه متورط ايضا بخطف عسكريين اسرائيليين يوم ١٧ فبراير (شباط) ١٩٨٦ سقطا في كمين مسلح في جنوب لبنان قرب قرية بيت ياحون.

ويذكر ان ثلاثة جنود ايرلنديين عاملين في قوات الطوارىء الدولية كانوا قد اختطفوا يوم الجمعة من قبل بعض سكان بلدة تبنين احتجاجا على خطف القوات الاسرائيلية اربعة رجال من قريتهم ثم اطلق سراحهم يوم اول من امس السبت.

وينكلر في طريقه الى سويسرا

وفي لارناكا وصل بيتر وينكلر (٣٢ عاما) المسؤول السويسري بالصليب الاحمر الدولي الى قبرص امس الاحد بعد احتجازه في لبنان لمدة شهر، وصرح وينكلر لدى وصوله انه تعرض لضغوط نفسية شديدة اثناء الاحتجاز، وإن اشار الى انه لم يتعرض لسوء معاملة بدنيا.

وينكلر افرج عنه مساء الجمعة الماضي بعد ان ظل محتجزا كرهينة منذ ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) بالقرب من مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين.

وحل وينكلر في لارناكا مستقلا عبارة من بيروت الشرقية ومن المقرر ان يتوجه الى زيوريخ بالطائرة في وقت لاحق، وقد بدا عليه الشحوب ولكنه كان في صحة جيدة على ما يبدو، وقال انه لم تكن هناك اتصالات تذكر بينه وبين محتجزيه الذين لم ير وجوههم ابدا ولم يكونوا يأتون الى غرفته الا لاحضار الطعام له، واضاف انه لا يعرف هوية محتجزيه او دوافعهم وليس لديه اي فكرة عن المكان الذي كان محتجزا فيه.

وكانت مصادر فلسطينية واخرى امنية لبنانية قد قالت ان اعضاء من حركة فتح «المجلس الثوري» التي يتزعمها ابو نضال هم الذين خطفوا وينكلر، وقال وزير الخارجية السويسري رينيه فيلبر يوم اول من امس السبت ان دبلوماسيا سويديا تفاوض مع مجموعة تطلق على نفسها اسم «منظمة الثوريين الاشتراكيين» لاطلاق سراح وينكلر.

حركة بيروت طبيعية

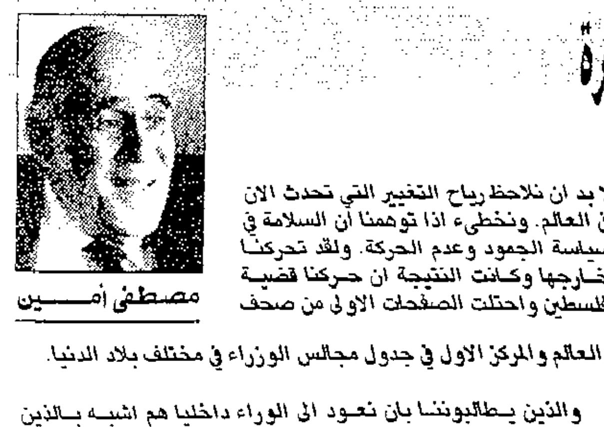
وفي بيروت عادت الحركة الى طبيعتها على معبر البربير ـ المتحف عند الساعة العاشرة من قبل ظهر امس بعد اقفال دام عدة ساعات الا ان جميع الطرقات الجبلية كانت مغلقة اعتبارا من ارتفاع الف ومائتي متر وما فوق بسبب تراكم الثلوج التي تساقطت اثر العاصفة التي ضربت المناطق اللبنانية.

وينكلر في لارناكا

رسالة لمبارك من الملك الحسن

القاهرة ـ واس : تسلم الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تناولت عددا من القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

فكرة



مصطفى أمين

لا بد ان نلاحظ رياح التغيير التي تحدث الان في العالم. ونخطىء اذا توهمنا ان السلامة في سياسة الجمود وعدم الحركة. ولقد تحركنا خارجها وكانت النتيجة ان حركنا قضية فلسطين واحتلت الصفحات الاولى من صحف العالم والمركز الاول في جدول مجالس الوزراء في مختلف بلاد الدنيا.

والذين يطالبوننا بان نعود الى الوراء داخليا هم اشبه بالذين يقترحون قتل المريض حتى يتخلص من الالم! في العالم اليوم تيار جديد يدعو للديمقراطية وينادي بحقوق الانسان ويدك قلاع الديكتاتورية وحصون الطغيان وفي مثل هذا الجو لا يصلح حكم الحزب الواحد، ولا يصمد الحكم العسكري، ولا يستمر حكم الفرد. والذين لا يقابلون هذا التيار في منتصف الطريق سيفاجأون بان التيار تحول الى اعصار. ولا يقتصر التيار الجديد على السياسة فقط، بل انه يغير ويبدل في سياسة الاقتصاد. ولعلنا ندرس ما حدث في يوغوسلافيا التي كنا نعتبرها مثالا يحتذى، والتي كنا نقلدها، والتي كنا نضع ايدينا على قلوبنا كلما زار الرئيس تيتو القاهرة خشية ان يجيء لنا بنصيحة جديدة تتحول الى قرارات وقوانين.

يوغوسلافيا اليوم تتحول من التاميم الى تشجيع القطاع العام، ومن دعم الشركات المفلسة الى بيعها والتخلص منها، ومن التحكم في السوق الى حرية السوق. بل هي تحاول ان تنضم الى السوق الاوروبية. وقد كانت سياسة الدول الاشتراكية في الماضي معالجة الاشتراكية بمزيد من الاشتراكية، وقد اصبحت اليوم معالجة الاشتراكية ببعض الرأسمالية.

وهذا يحدث في الاتحاد السوفياتي وفي الصين وفي المجر وفي اغلب الدول الاشتراكية. الان اصبح علماء الاقتصاد لا يقرأون الطبعات القديمة من الكتب بل يبحثون عن الطبعات الجديدة من الكتب الجديدة التي تحوي الافكار الجديدة والنظريات الحديثة اما الذين يصرون على معالجة مشاكل سنة ٢٠٠٠ بعقلية الستينيات فانهم يلقون بهم في مخازن المهملات.

ولهذا يجب ان نتحرك بسرعة ونترك سياسة البطء والتردد والعناد والتمسك بالشعارات القديمة. نحن الان في طريقنا الى عالم جديد حل فيه الكومبيوتر محل جدول الضرب، وحل الصاروخ محل الحمار. وحلت عبادة الله محل عبادة الاصنام والاوثان واصبحنا على ابواب دنيا جديدة يحترم فيها القانون وتسيطر حقوق الانسان ويتجه فيها العلم الى البناء والتعمير بدلا من اسلحة التدمير والتفجير. وتنفق فيه البلايين على رفع مستوى الشعوب ولا تنفق على القنابل الذرية والقنابل الهيدروجينية.

مثل هذا العالم يحتاج الى عقول جديدة متفتحة ترى ان في التاني الندامة وفي العجلة السلامة، وتعمل على اساس انه لا يوجد شيء اسمه المستبد العادل، فالمستبد لا يمكن ان يكون عادلا والعادل لا يمكن ان يكون مستبدا.

نريد عقليات جديدة في العالم الجديد.

الدورة التاسعة للمجلس الأعلى لدول الخليج العربية

اكتملت الاستعدادات في المنامة لافتتاح القمة اليوم وسط انفراجات على الساحتين العربية والدولية

المنامة ـ «الشرق الاوسط» واس:

تبدأ اليوم في المنامة اعمال الدورة التاسعة للمجلس الاعلى لدول الخليج العربية التي سيكون شعارها هو «العطاء والنماء» تعبيراً عن بدء مرحلة جديدة في مسيرة التعاون والتنسيق والتكامل بين دول المجلس في مختلف المجالات.

وتكتسب هذه الدورة اهمية خاصة نظراً الى انها تنعقد بعد انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وفي ظل انفراجات وتطورات بالغة الاهمية على الساحتين العربية والدولية.

ويشارك في هذه الاجتماعات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر، والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر، والشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت.

ويستمع القادة في بدء اجتماعاتهم الى تقرير شامل من الامانة العامة للمجلس عن الانجازات التي تحققت من خلال الاجتماعات الوزارية للجان التي عقدت في الفترة مابين القمة السابقة وحتى قمة البحرين كما يناقش قادة دول مجلس التعاون العديد من القضايا التي تهم دول المجلس في المجالات الاقتصادية والامنية والسياسية والعسكرية والاعلامية والثقافية.

وسيبحث المجلس الاعلى لمجلس التعاون في الموضوعات المهمة على الساحة الدولية ومنها قضية الشرق الاوسط في ضوء الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية، وبدء الحوار الامريكي الفلسطيني، وضرورة بذل كافة الجهود لعقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

كما يبحث المجلس الاعلى الوضع في منطقة الخليج بعد توقف الحرب العراقية ـ الايرانية والجهود المبذولة لدفع مفاوضات السلام الحالية بين العراق وايران التي تجري تحت اشراف الامم المتحدة في اطار قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

ويستعرض قادة دول مجلس التعاون كذلك الاوضاع والتطورات الاخيرة في اسواق النفط العالمية وضرورة الحفاظ على استقرار السوق، ووجوب التزام جميع دول منظمة «اوبك» بالاسعار المقررة.

وقد اكملت دولة البحرين جميع الاستعدادات لاستقبال قادة دول المجلس للمرة الثانية على ارضها خلال اقل من عقد من الزمن حيث انهت كافة الوزارات والهيئات البحرينية بمختلف اختصاصاتها ومهامها انجاز الاعمال المنوطة بها استعدادا لافتتاح القمة واستقبال القادة الذين يبدأ توافدهم على المنامة اعتبارا من صباح اليوم.

وارتدت العاصمة البحرينية ابهى حللها حيث علقت الاعلام والزينات على مباني الوزارات والهيئات الحكومية والمؤسسات والشركات، وزادت المساحات الخضراء في الشوارع والميادين الرئيسية احتفالا بهذه المناسبة. وتم توسيع وتجهيز القاعة الرئيسية الجديدة بفندق «شيراتون» المخصص لاقامة قادة دول المجلس حيث تعقد جلسات القمة.

كما قامت وزارة الاعلام بدولة البحرين بتجهيز كافة وسائل الاعلام لتحقيق متابعة فورية وسريعة لاجتماعات القمة. وتم تجهيز قاعة كبيرة بفندق «هيلتون» لتكون مركزا اعلاميا زود بكل وسائل الاتصالات لتمكين الصحفيين والاعلاميين من تغطية وقائع المؤتمر.

وسيقوم تلفزيون واذاعة البحرين، اضافة الى اذاعة صوت مجلس التعاون التي يتزامن انتقالها الى دولة البحرين مع انعقاد القمة التاسعة، ببث جميع الجلسات العلنية ووصول القادة على الهواء مباشرة.

ويذكر ان اول اجتماع لقادة دول المجلس عقد في مايو (ايار) عام ١٩٨١ في ابوظبي واعلن خلاله التوقيع على النظام الاساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وايقنت الدول الست الاعضاء في المجلس منذ البدايات الاولى اهمية ترجمة العلاقات الخاصة التي تربطها الى خطوة متقدمة من البناء الوحدوي ضمن سياج عال من الامن والاستقرار في المنطقة.

وقد اوضح البيان الختامي لقمة ابوظبي توجهات المجلس واهدافه بصورة جلية حيث اكد ان الدول الاعضاء تسعى للتكامل الاقتصادي في ما بينها والاندماج الاجتماعي بين شعوبها.

وتناول البيان قضية امن المنطقة بتاكيده على ان امن المنطقة واستقرارها هو مسؤولية شعوبها ودولها مع رفض اي تدخل اجنبي في المنطقة التي لا بد ان تظل بعيدة عن الصراعات الدولية وخاصة تواجد الاساطيل العسكرية والقواعد الاجنبية لما فيه مصلحتها ومصلحة العالم.

واعلن القادة ايضا ان ضمان الاستقرار في الخليج مرتبط بتحقيق السلام في الشرق الاوسط الامر الذي يؤكد ضرورة حل قضية فلسطين حلا عادلا يؤمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة، ويؤمن الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف.

وأيد قادة دول المجلس الجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية باعتبارها من المشاكل التي تهدد امن المنطقة وتزيد من احتمالات التدخل الاجنبي فيها، واكدوا ضرورة مضاعفة الجهود لايجاد تسوية نهائية للنزاع.

كما اكد القادة التزامهم بميثاق جامعة الدول العربية والقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة العربية وجددوا دعمهم لمنظمة المؤتمر الاسلامي والتزامهم بقراراتها وعبروا عن تمسكهم بمبادىء عدم الانحياز وميثاق الامم المتحدة.

وقد حقق مجلس التعاون الكثير من الانجازات المهمة منذ انشائه وفي طليعتها الاتفاقية الاقتصادية، والنواحي السياسية والامنية والدفاعية.

وادراكا من قادة دول المجلس بان الاقتصاد يعد الدعامة الاساسية في قيام البنيان التنموي لكل دولة وهو حجر الاساس والعمود الفقري لقيام ونجاح اي نشاط من النشاطات الصناعية والزراعية والتجارية وغيرها فقد اقر قادة دول المجلس في قمة الرياض الاتفاقية الاقتصادية التي وقعها وزراء المال والاقتصاد بالاحرف الاولى في مدينة الرياض في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٨١.

ورغم ان مجلس التعاون لم يمض على انشائه سوى ثمانية اعوام تقريبا الا انه حقق انجازات رئيسية مهمة في هذا المجال وفي غيره من المجالات وانجز اعمالا تحضيرية كثيرة ووضع اسسا وقواعد لاعمال لاحقة. واسست عدة لجان متخصصة لبحث التفاصيل الفنية والتنسيق في جميع مجالات الاقتصاد والتجارة والمال وغيرها.

كما تم تحقيق انجازات مهمة على صعيد التكامل الاقتصادي بين دول المجلس كنتاج للجهود التي بذلت منذ قيام المجلس وحتى اليوم حيث تم فرض تعرفة جمركية موحدة تجاه العالم الخارجي، والتمهيد لاقامة السوق الخليجية المشتركة، وتعميق المواطنة الاقتصادية، وتوفر الحد الادنى المطلوب لحرية انتقال الافراد والسلع ورأس المال.

واقرت الاستراتيجية الموحدة للتنمية لتحقيق اهداف وسياسات وخطط التنمية وتحديد فلسفة التطور الاجتماعي والاقتصادي في دول المجلس، واتخاذ مواقف مشتركة في المنظمات الدولية والاقليمية، والموافقة على مفهوم التفاوض الجماعي مع المجموعات الاقتصادية.

ومن الانجازات التي حققها مجلس التعاون ايضا التنسيق في مجال السياسة الخارجية معتمدا في ذلك على انتهاج سياسة عدم الانحياز والابتعاد عن سياسة التمحور، واحترام كافة القوانين والمواثيق الدولية، وعدم التدخل في شؤون الغير، والعمل على توطيد اسس السلام والعدل الدوليين، وعلى استتباب الامن والاستقرار في ربوع العالم.

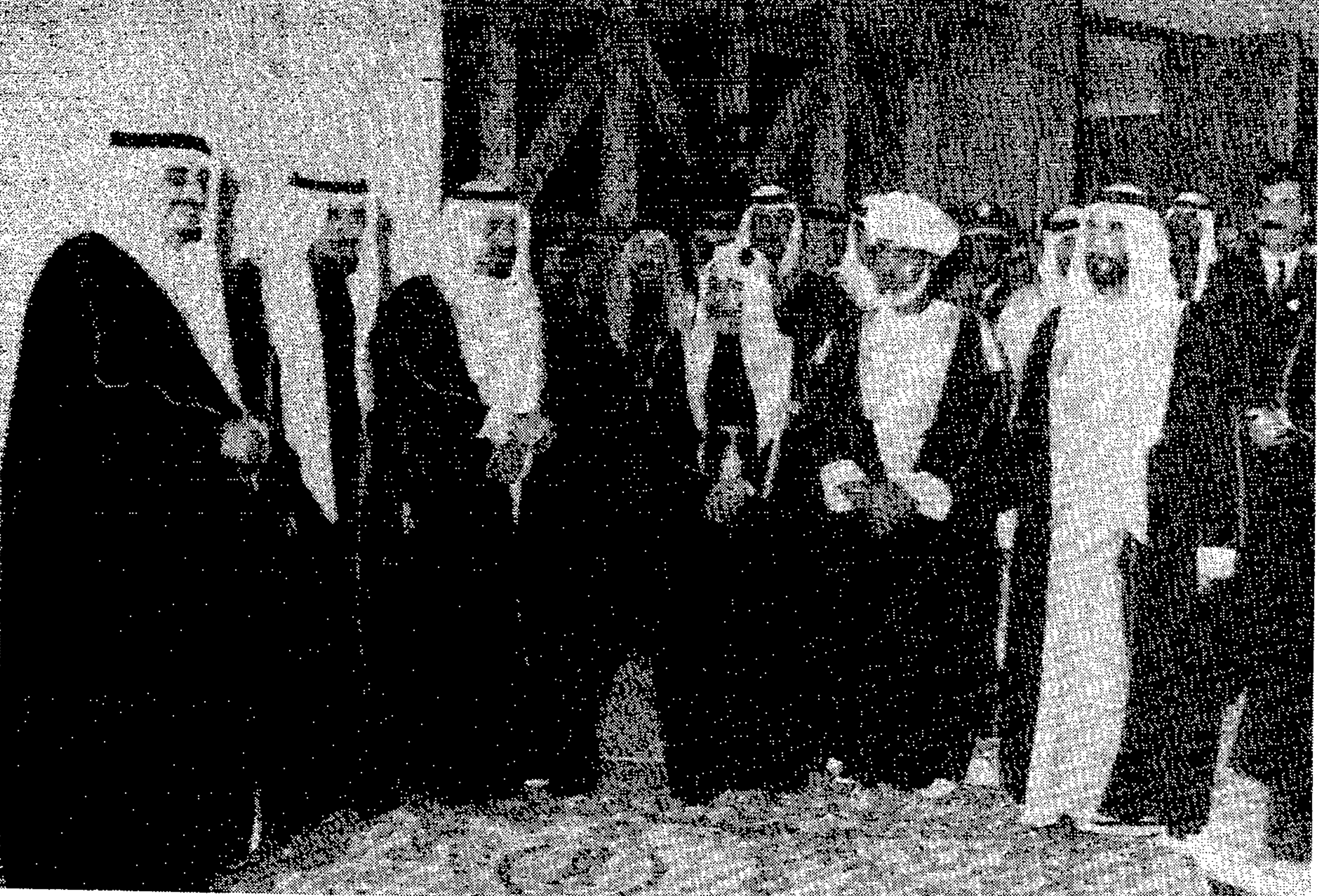
وسعى المجلس الى ابعاد المنطقة عن ساحة الصراع الدولي وسياسة المحاور، وعلى الاعتماد على القوة الذاتية وتسخير كافة الطاقات والامكانات وتطويرها وتنميتها لسد كافة الابواب امام محاولات التدخل الاجنبية.

كما سعى المجلس الى التاكيد الدائم والثابت على مبدأ ان مسؤولية امن واستقرار المنطقة يعتمد على دولها وشعوبها. وعمل المجلس منذ قيامه على تنقية الاجواء العربية وتضييق شقة الخلافات بين الاشقاء للوصول الى موقف عربي موحد في مجمل القضايا المطروحة على الساحة العربية.

ونظرا لاهمية التعاون الدفاعي بين دول المجلس عقد وزراء الدفاع بدول المجلس اول اجتماع لهم بالرياض في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٢، وركز الوزراء في الاجتماع على ان التعاون الدفاعي بين الدول الاعضاء ليس تكتلا ضد احد وانما لتقديم الوسيلة التي تحافظ على مبادىء المجلس وتصونها، وكذلك درء اي خطر يهدد امن المنطقة.

وجدد وزراء الدفاع في اجتماعهم السابع الذي عقد بالرياض في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) تأكيدهم على ان امن الدول الاعضاء كل لا يتجزأ وأن اي تهديد لاحداها هو تهديد موجه للجميع. وقرروا تعميق التعاون العسكري وتوثيق اسس التكامل وزيادة التنسيق بين القوات المسلحة في الدول الاعضاء بما يحقق المواجهة الجماعية للاخطار التي تحيق بسلامة وأمن دول المجلس.

وتحقيقا للتعاون الامني بين دول المجلس اقر المجلس الاعلى لمجلس التعاون في دورته الثامنة المنعقدة في الرياض الاستراتيجية الامنية الشاملة المرفوعة من وزراء الداخلية واعرب عن ارتياحه لما تحقق من تعاون في المجالات الامنية بين الدول الاعضاء.



قلدة دول مجلس التعاون



احد مظاهر الترحيب في المنامة

صورة التقطت أمس للمبنى الذي سيشهد الاجتماع

القمة الثامنة التي انعقدت في الرياض العام الماضي



جانب من صور قادة مجلس التعاون في شوارع المنامة امس



القمة الاولى للمجلس الاعلى لدول التعلون في ابوظبي في مايو (ايار) ١٩٨١

رهان عرفات الكبير على وطن للفلسطينيين

في تقرير لها من كون كوهلين في جنيف قالت صحيفة الـ «صنداي تلجراف» ان السؤال الذي يظل من غير جواب بعد التنازلات التي قدمها ياسر عرفات في جنيف هو هل ستكون هذه التنازلات كافية لاحراز التقدم الدبلوماسي بين اسرائيل والفلسطينيين، الذي بدوره سيحقق التسوية السلمية الدائمة وايجاد مناخ من التعايش المشترك.

لقد قبل عرفات والمعتدلون في المنظمة قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨... ولقد جاء هذا القبول على الورق وفي مؤتمر صحفي عقده عرفات بعد خطابه في الأمم المتحدة. وصرح عرفات ايضا بأن المنظمة مستعدة للسماح لاسرائيل بالعيش في «سلام وأمن».

ولكن تبقى هناك حاجة الى وثبة عقلية كبيرة للاعتقاد بأن هذين العدوين اللدودين سوف يلتقيان وجها لوجه حول مائدة واحدة. ولقد جاء احد الدلائل على الصعوبات المستقبلية يوم امس الاول على لسان صلاح خلف نائب عرفات في حركة «فتح» الذي قال في ابوظبي ان المنظمة لن تتخلى عن مهاجمة الاهداف العسكرية في اسرائيل.

وقال خلف المعروف باسم ابو اياد ان تصريحات عرفات حول ادانة الارهاب لا تشمل الهجمات العسكرية. «ولو اعتقد الرئيس ريجان بأننا سوف نوقف الهجمات ضد الاهداف العسكرية فانني اقول له اوقف الحوار الآن».

وقالت الصحيفة ان الخلافات الجوهرية بين المنظمة والحكومة الاسرائيلية كبيرة الى حد يصعب فيه تصور تتويج عرفات كرئيس لفلسطين في نابلس التي لا تبعد عن مكتب اسحاق شامير في القدس اكثر من ٣٠ ميلا.

ان لدى كل طرف حدودا حمراء اكثر ثباتا من الخطوط الملتوية العديدة التي حاولت المجموعة الدولية رسمها على الخريطة الجغرافية للشرق الاوسط خلال سنوات ما بعد الحرب. ان هناك القليل من الاسرائيليين امثال وزير الخارجية السابق أبا ايبان الذين يقبلون بوجهة النظر التي طرحها عرفات في جنيف بشأن التعايش بين العرب واليهود في الارض التي يزعم الطرفان بأن لهما حقا تاريخيا فيها.

ولكن بالنسبة للغالبية العظمى للاسرائيليين تبقى مسألة امن حدود اسرائيل الحد الاقصى الذي تمثل فيه الضفة الغربية وقطاع غزة من الناحية النفسية المناطق العازلة. لأنه بدون الضفة الغربية لن يكون امامهم سوى البحر المتوسط. ولقد اتضح هذا الخطر خلال حرب ١٩٧٣ عندما زحفت الدبابات السورية عبر مرتفعات الجولان.

وهناك ايضا مسألة المستوطنات اليهودية التي قال شامير في الاسبوع الماضي انه يريد توسيعها. والمعروف ان الانسحاب الاسرائيلي عام ١٩٨٢ من سيناء سبب لمناحيم بيجن رئيس الوزراء آنذاك مشكلة كبيرة رغم انه كان قادرا على ازالة المستوطنات في سيناء لأن اسرائيل لا تدخل ضمن اسرائيل الكبرى. ولكن المسألة بالنسبة للضفة الغربية مختلفة لأنها تعتبر جزءا من اسرائيل التوراتية.

كما ان المطالب الفلسطينية تشكل صعوبة كبيرة اخرى. فقد قال عرفات انه يريد وطنا لستة ملايين فلسطيني في الشتات. وهذا يعني السماح للفلسطينيين من لبنان وسورية والاردن وبلدان عربية اخرى بالعيش في الضفة الغربية.

واستطردت الصحيفة تقول ان من يحاولون الاعتقاد بأن عرفات قدم هذه التنازلات من اجل الحصول على مقعد في المؤتمر الدولي، خاطئون. من الممكن ان يكون الامريكيون قد حصلوا على ما يريدون ولكن التغيير الذي طرأ على موقف عرفات سببه الرئيسي الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

«الصنداي تلجراف»

عرفات

هـل يستطيع عـرفات اقناع ثاتشر بالاجتماع بـه؟

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير من ماري كولفين ولميس اندوني في عمان ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يريد لقاء رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر على امل في ان تمارس ضغوطا على الاسرائيليين للتفاوض مع منظمة التحرير.

ولقد اجتمع بسام ابو الشريف احد مستشاري عرفات خلال الاسبوع الماضي بمساعدي المسز ثاتشر في لندن سعيا وراء مساعدتهم. وكان من بين الذين اجتمع بهم دينيس وولترز احد النواب المحافظين الذين لهم علاقات وثيقة بالشرق الاوسط.

ولكن وولترز الذي اعرب عن تأييده لمثل هذا اللقاء على حد قول الفلسطينيين، رفض الليلة قبل الماضية التعليق على هذه الانباء.

وعقد المسؤول الفلسطيني امس الاول اجتماعا مع جفري ارتشر النائب السابق لرئيس حزب المحافظين. وقال ابو شريف «نعتقد بان المسز ثاتشر يمكن ان تلعب دورا كبيرا في اقناع القادة الاسرائيليين بانه لا طريق امامهم سوى التفاوض مع منظمة التحرير حول سلام شامل».

غير ان مراقبين يستبعدون قبول ثاتشر بمثل هذا اللقاء قبل احراز التقدم في المحادثات بين المنظمة والولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة ان زيارة ابو شريف لبريطانيا كانت بداية الهجوم الدبلوماسي الفلسطيني في اوروبا الرامي الى تعزيز موقعها التفاوضي قبل الجولة المقبلة من المحادثات مع الامريكيين.. وكجزء من الهجوم الدبلوماسي يلتقي ابو شريف اليوم «الاثنين» في باريس بمسؤولين فرنسيين لبحث امكانية اجراء محادثات بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وعرفات.

وقال ابو شريف «لقد بحثنا فعلا امكانية عقد اجتماع بين ميتران وعرفات ونعتقد بان الوقت مناسب لها الان».

وسوف يكون مثل هذا الاجتماع نصرا لمساعي منظمة التحرير الرامية الى الحصول على اعتراف رسمي اوروبي بها ودعم اوروبي لفكرة مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. ويود مسؤولو المنظمة مواصلة الزخم السياسي الذي بدأته المنظمة بموافقتها على مبادرة سلام في شهر نوفمبر وكذلك بموافقة الولايات المتحدة على بدء الحوار معها في الاسبوع الماضي.

وقالت مصادر امريكية وفلسطينية امس الاول انها لا تتوقع ان تبدأ المحادثات الجدية بين المنظمة والامريكيين قبل تسلم الادارة الامريكية الجديدة لمقاليد الحكم في واشنطن في وقت لاحق من شهر يناير «كانون الثاني» المقبل.

وترجع مصادر فلسطينية القرار الامريكي بفتح الحوار مع المنظمة الى ضغوط مارسها جورج بوش الرئيس المنتخب وجيمس بيكر وزير الخارجية المعين. وتتوقع هذه المصادر ان تتسارع عجلة المفاوضات عند تسلم بوش الحكم.

ومن ناحية اخرى بعث وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو بمذكرة الى عرفات في جنيف رحب فيها بقبوله بالشروط الثلاثة التي حددها الامريكيون والبريطانيون لاجراء المحادثات الا وهي الاعتراف باسرائيل وقبول قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ ونبذ الارهاب.

وقالت مصادر في وزارة الخارجية البريطانية ان سير جفري مستعد للقاء رئيس المنظمة بعد ان اوضح موقف المنظمة ولكن يحتمل ان تتمثل الخطوة التالية بلقاء وزير الدولة للشؤون الخارجية وليام وولد جريف بعرفات.

والمعروف ان وولد جريف قد التقى في وقت سابق من هذا الشهر باحد مساعدي عرفات (بسام ابو شريف).. وكان هذا الاجتماع الاول من نوعه منذ خمس سنوات، وقال ابو شريف في حينها انه يسعى للقاء زعماء الجالية اليهودية في بريطانيا.

واستطردت الصحيفة تقول ان الهدف الرئيسي للحملة الدبلوماسية للمنظمة هو تعزيز الاعتراف بها كمنظمة دولية مشروعة بدلا من منظمة ارهابية. ويريد قادة المنظمة من الزعماء الاوروبيين اقناع واشنطن بدعم مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

والهدف الثاني الذي تطمح المنظمة الى تحقيقه هو تعزيز وضع قيادتها في الضفة الغربية وغزة وذلك من خلال تشجيع العصيان المدني وتنظيم رفض التحركات الاسرائيلية الرامية الى فرض حل (من جانب واحد) على الاراضي المحتلة.

الصنداي تايمز

ثاتشر

١٩٨٨.. هو عام الفلسطينيين
التحرك السياسي للمنظمة والانتفاضة خلقا الانجاز الذي تحقق في جنيف

العام المنصرم، عام ١٩٨٨، سيدخل التاريخ على انه عام الفلسطينيين. والانتفاضة هي التي - وسنستخدم هنا عبارات القانون الدولي - رفعت من مكانتهم الدولية. ومن احتمالات اقامتهم لسلطتهم الخاصة. لقد فعلت ذلك الجماهير المجهولة التي وقفت بصدورها العارية وبسلاحها البدائي في المواجهة مع القوة المنظمة لاسرائيل، والمزودة بكل وسائل الحرب الحديثة وقد لعبت منظمة التحرير التي حثت الفلسطينيين على الكفاح دورا في الانتفاضة.

ان ما عجز عن فعله السلاح الحديث نسبيا في ايدي مقاتلي العصابات المدربين، نجح في عمله على ما يبدو فتية وفتيات بالحجارة والزجاجات الحارقة. وقد حقق هؤلاء، بدون قيادة معترف بها وذات صلاحيات، الانعطاف الذي تتوج الاربعاء الماضي بالبيان الامريكي حول الشروع في الاتصالات العلنية والرسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

لقد اظهرت الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة انه دون عنف لا مجال لأي تحرك سياسي. ولكنها أظهرت ايضا ان الانتفاضة تظل عقيمة بدون مبادرة سياسية. وياسر عرفات اصبح قريبا من تحقيق هدفه في اقامة سلطة ذاتية من خلال عمل سياسي هو الموافقة على شروط الولايات المتحدة التي تعني الاعتراف بوجود اسرائيل كدولة ذات سيادة في الشرق الاوسط وما بدا كتنازل عن ثوابت الميثاق الفلسطيني الذي يذكر بتنازل بن جوريون عن ارض اسرائيل الكاملة عام ١٩٣٧، هو الخطوة السياسية التي تكمل جهود مناطق الضفة الغربية وغزة، وهي التي تكسب هذه الجهود املا في لوصول الى هدفها.

ويبدو ان الانتفاضة لعبت دورا ايجابيا آخر، فقد برز في صفوفنا من نادى منذ زمن بعيد بحق الاعتراف بالمنظمة وتحقيق تفاهم معها حول مستقبل عرب الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن اصواتهم وقعت على آذان صماء. فمعظم الشعب الاسرائيلي لم يقتنع - بل انه ما كان ليقتنع على ضوء ما يشاهد من هدوء واستسلام السكان العرب - بانه يتعامل مع جماهير فلسطينية ذات تطلعات وطنية.

والانتفاضة كانت البرهان، على ان ثمة وجودا جماهيريا فلسطينيا بكل ما في العبارة من معنى سياسي. وكلما ثابر مؤيدو المعسكر الوطني وزعماؤه في رفضهم، فان هذا الاعتراف سوف يتغلغل في نهاية المطاف الى وعي الغالبية في اوساط الجمهور الاسرائيلي.

هناك اساس للاعتقاد بأنه لولا اندلاع واستمرار الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة، لواصل عرفات التمسك بالمواقف القديمة للمنظمة وللعب بذلك دور شامير العربي، بيد انه لجأ، تحت ضغط الانتفاضة الى الضغط على رفاقه في قيادة المنظمة والمجلس الوطني الفلسطيني للتسليم بالأمر الواقع الذي خلقته موازين القوى في المنطقة. اما اسرائيل فحالها مختلف. فازاء رص الصف الفلسطيني وجدت اسرائيل نفسها في وضع انقسام مبدئي وعملي في اوساط الرأي العام والقيادة. وهذا الانقسام استراتيجي وتكتيكي على حد سواء، فهناك من يقول ان التغير السياسي في المنظمة سينضج أجلا ام عاجلا موافقة دولية تكون الولايات المتحدة شريكة في صياغتها وترمي الى تحقيق سلطة ذاتية للفلسطينيين في الارض المحتلة وعندئذ لن يكون امام اسرائيل سوى المساومة على شروط تجسيد هذه السلطة الذاتية. وهناك من يقول ان الموقف الحازم ضد كل تنازل، والانكار غير القابل للجدل حتى لحق منظمة التحرير في تمثيل المطالب الفلسطينية، سيؤدي في نهاية المطاف الى رد الهجمة على اعقابها.

«هآرتس»

اتجاهات الصحف العالمية

من اهم الافتتاحيات التي طالعتنا بها الصحف البريطانية هي الافتتاحية «الاوبزرفر» التي دارت حول ما جاء في خطاب عرفات في الجمعية العامة للامم المتحدة وضرورة مواجهة اسرائيل لتحدي عرفات.

فتحت عنوان «على اسرائيل ان تقبل التحدي» قالت الصحيفة ان المسرح اصبح جاهزا لجهود سلام جديدة في الشرق الاوسط تحت اشراف الرئيس الامريكي الجديد وذلك بعد الخطاب التاريخي الذي القاه السيد ياسر عرفات في الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف في الاسبوع الماضي.

وسواء رضي الاسرائيليون ام لم يرضوا (اوضح شامير يوم امس الاول انه غير راض) فان عجلات الدبلوماسية الدولية تزداد سرعة.

ويعود الفضل في ذلك الى وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن التي ارادت ذلك منذ اشهر والى الروس الذين ساعدوا في دفع منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتراف باسرائيل والى السويديين الذين وجدوا اخيرا الاسلوب الذي يدين فيه الزعيم الفلسطيني الارهاب وبعبارة اخرى ساعدوا في ازالة آخر عقبة كبيرة تعترض طريق المفاوضات.

وقالت الصحيفة ان وعود عرفات يمكن الاعتماد عليها لسبب وهو انه سياسي يتمتع بذكاء ودهاء كافيين لجعله يدرك فوائد كسب موافقة واشنطن. كما ان شعبه في الاراضي المحتلة سوف يبقيه سائرا في طريق السلام.

ورغم ذلك سيكون من السابق لاوانه الاحتفال بنهاية الارهاب الدولي كسلاح سياسي اذ مايزال في الشرق الاوسط جماعات مثل الجماعات المناهضة لعرفات وحتى جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» بتاريخه القديم.. لها مصلحة في اجهاض التسوية السلمية.

غير ان الارهاب لم يكن في الحقيقة النقطة التي يدور حولها الجدل بل ان النقطة تدور حول ما اذا كان الغرب عموما والولايات المتحدة خاصة سوف يعترفان بمنظمة التحرير كممثل شرعي للشعب الفلسطيني. وهي في النهاية تدور حول ما اذا كان الغرب واسرائيل سوف يعترفان اخيرا بحق الشعب الفلسطيني في وطن منفصل ومستقل.

ان اهمية تصريحات عرفات في جنيف التي اعقبتها محادثات الولايات المتحدة ومنظمة التحرير هي انه جرى قبول هذه النقاط في النهاية. فبعد سنوات من التملص والالتفاف حول التعامل مباشرة مع الفلسطينيين وتفضيل العمل على التقريب بين اسرائيل وجيرانها من الدول العربية، قبلت اكبر دولة مؤيدة لاسرائيل على كره منها التخلي عن اسلوبها القديم.

ومضت الصحيفة تقول ان المسألة ستكون اصعب بالنسبة لاسرائيل. فثمة اسباب تجعلها تتذكر الهجمات العسكرية وقصف القرى وقتل الرهائن اليهود. ولكن ذلك سيعطيها سببا لكي تعرف من رئيس وزرائها اسحاق شامير اكثر من غيره، ان ارهابي الامس هو وزير اليوم.

واستطردت الصحيفة تقول ان اسم اللعبة تغير بعد جنيف واصبحت عملية السلام على نحو يصعب التراجع عنه. وتضع اسرائيل امام خيارين لا ثالث لهما: الخيار الاول وهو انه بامكانها ان تتجاهل العالم كما تفعل جنوب افريقيا، وتتمسك برفض تقديم اي تنازلات.

والخيار الثاني هو ان تقبل مترددة بالمطالب الدولية وتسعى للحوار مع منظمة التحرير وفقا لشروطها. والمرجح ان لا تقدم على فعل اي شيء من هذا القبيل والاكتفاء ببذل الجهود لتشكيل حكومة ائتلافية. وسوف يتجنب قادة اسرائيل محاولة الرفض القاطع لاي محادثات مع الفلسطينيين ولكنهم سيضعون كل عقبة ممكنة في طريق امكانية عقد مثل هذه المحادثات.

غير ان مثل هذا الموقف خاطئ. لانه رغم ما يقوله العرب ليس هناك اي ادلة تبين ان الاسرائيلي العادي ميال نحو الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين او نحو تهجير الفلسطينيين. وعلى العكس من ذلك يصعب ايجاد اسرائيلي واحد لا يعترف بان الامن المستقبلي لاسرائيل يعتمد على التعايش الاقليمي مع العرب. ان قليلا من الاسرائيليين لا يريد السلام ولكنهم لا يدركون مدى الامن الذي سيحققه لهم السلام.

ان بامكان الولايات المتحدة ان تقدم الضمانات كما بامكان الاوروبيين ان يقدموا مثل هذه الضمانات. ولكن الامر سيبقى في النهاية في ايدي الفلسطينيين والاسرائيليين انفسهم.

واردفت الصحيفة تقول انه مايزال امام عرفات ومنظمة التحرير طريق طويل لاقناع الشعب الذين امضوا وقتا طويلا بالتهديد لتدميره. ومن ناحية اخرى فان اسرائيل لم تبدأ بعد عملية التغيير العقلي التي ستكون صعبة للغاية.

ولكن في نهاية هذا الاسبوع التاريخي يجب ان نتوجه بالامتنان والشكر الى اولئك الذين اوجدوا بصيص امل جديد في مناطق اخطر الازمات من بينهم فلسطينيو الانتفاضة الذين ارغموا بدماهم اسرائيل والعالم، على ان يأخذوا قضيتهم على محمل الجد وكذلك ياسر عرفات نفسه الذي فتح الطريق امام المفاوضات.



شركة صافولا البحرين.. خطوة جديدة لتأكيد التكامل الصناعي الخليجي

في الوقت الذي عزم فيه قادة مجلس التعاون الخليجي على توفير كل المقومات واتخاذ كافة السبل لتأكيد أواصر التعاون بين أبناء المنطقة الخليجية وجدت هذه الدعوة كل الترحيب من مواطني دول الخليج ، والذين حاول كل في مجاله ترجمة هذا التجاوب بصورة عملية .. أكدته تلك الانطلاقة التي شهدتها دول مجلس التعاون في مختلف المجالات ، وكانت صناعة الزيوت النباتية واحدة من ثمرات تلك الانطلاقة .

فقبل أكثر من عشرة أعوام مضت وعلى أرض المملكة أقيم أول مصنع وطني لانتاج الزيوت النباتية وهو للشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي (صافولا) والتي أخذت على عاتقها منذ قدمت إنتاجها الأول من الزيوت عام ١٤٠١ هـ المضي قدمـا نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي من الزيوت النباتية بالمملكة ، وقد تحقق لها ذلك من خلال توفير ما يقارب من ٩٠٪ من إجمالي احتياجات سوق المملكة .

واليوم .. تقطع شركة صافولا خطوة جديدة نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي من احتياجات دول الخليج من الزيوت النباتية .. بالتعاون مع مجموعة من رجال الأعمال بدولة البحرين الشقيقة لاقامة مصنع جديد لانتاج زيوت الطعام هو شركة صافولا البحرين برأسمال قدره ٤٠ مليون ريال سعودي .. تساهم صافولا السعودية فيه بنسبة ٦٠٪ من رأس المال فيما يساهم الجانب البحريني بنسبة ٤٠٪ .

وفي الوقت الذي تعتزم فيه شركة صافولا البحرين على تغطية أسواق المنطقة فانها ستعمل على توفير فرص عمل إضافية لابناء دولة البحرين الشقيقة والمساهمة في تنمية مواردها بما تصدره شركة صافولا للخارج من زيوتها النباتية وفي مقدمتها زيت الذرة الصافي .. عافية وزيت العربي .

جودتنا سر نجاحنا



صافولا الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي

... ومفاجأة أخرى للانفتاح السوفياتي

٤٢٥ مليون دولار لموسكو والمجر من حكومة كوريا الجنوبية

سيول - «الشرق الاوسط» - خدمة «واشنطن بوست» - من يونج هولي وي. ب. أ:
طلب الاتحاد السوفياتي من كوريا الجنوبية اقراضه ٣٠٠ مليون دولار لبناء مصنع ضخم للأثاث في سيبيريا. بل ان حكومة كوريا الجنوبية تعتزم اقراض الحكومة المجرية مبلغ ١٢٥ مليون دولار اخرى - وذلك في اول ترتيب من نوعه بين كوريا الرأسمالية ودول الكتلة الشيوعية.

فقد ذكرت مصادر مؤسسة تنمية التجارة الكورية ان الاتحاد السوفياتي طلب من حكومة سيول مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لبناء مصنع الاثاث في سيبيريا..

المعلوم ان الاتحاد السوفياتي وكوريا الجنوبية لا يتبادلان الاعتراف الدبلوماسي، والمعلوم ايضا ان موسكو هي الداعم الرئيسي لكوريا الشمالية الشيوعية، العدو اللدود لكوريا الجنوبية على امتداد العقود الأربعة الماضية.. لكن موسكو وسيول كانتا قد وافقتا في وقت سابق هذا الشهر -

ولأول مرة - على تبادل البعثات التجارية، والآن تستعد كبرى الشركات الكورية الجنوبية لفتح مكاتب لها في موسكو.

وهكذا فلأول مرة يطلب الاتحاد السوفياتي من كوريا الجنوبية قرضا لتمويل خطة التنمية الاقتصادية لديه،

حسب قول المصادر الكورية التي اوضحت ايضا ان المسؤولين في سيول يبحثون الطلب السوفياتي بتعاطف،

وهو واحد من عدة علامات على تحسن هائل في العلاقات الاقتصادية والثقافية بين موسكو وسيول في الفترة التالية لدورة الالعاب الاولمبية (التي اقيمت في كوريا الجنوبية) خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي..

ويأمل المسؤولون الكوريون الجنوبيون في ان يؤدي تحسن العلاقات مع العالم الشيوعي في تحسنها بين الكوريتين، اي مع الشمال الشيوعي الذي يبقى منعزلا مقاوما للبريستيرويكا، اي سياسة الانفتاح واعادة الهيكلة التي بدأها الرئيس السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف.

اسواق بديلة

يضاف الى ذلك ان سيول ترحب بالتقارب مع السوفيات من منطلق ان ذلك قد يوجدها اسواقا بديلة للاسواق الامريكية حيث يخشى الكوريون من تصاعد السياسة الحمائية. أما السوفيات من جانبهم، فهم شغوفون بالمشاركة في الازدهار الاقتصادي لمنطقة المحيط الهادىء، كما يريدون المال والتكنولوجيا لمشاريع التنمية السيبيرية.

.. والمجر

وعن القرض الكوري للمجر نشرت الصحف الكورية الجنوبية امس جملة من التقارير التي جاء فيها ان العقد الخاص بمنح القرض قد وقع بالفعل يوم الاربعاء الماضي بين البنك المركزي المجري وكونسورتيوم من ثمانية بنوك كورية.

وقالت صحيفة «شوسون اليوم» القومية التوزيع ان الكونسورتيوم يضم اثنين من البنوك الحكومية و٦ من البنوك التجارية لكن الصفقة حكومية،

اي انها منفذة على اساس كونها ترتيبا بين حكومتين.

ويقول تقرير الصحيفة الكورية ان العقد ينص على فترة سماح مدتها خمسة اعوام ونصف عام تبدأ بعدها فترة السداد ومدتها ٨ اعوام.

٤٥ مليون ريال قرض مساهمة بمشروع القرية السياحية في الدمام

الرياض - واس: وقع وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل عقد قرض للمساهمة

في تمويل مشروع القرية السياحية بشاطىء نصف القمر بمدينة الدمام التي تقيمها الشركة السعودية للفنادق

والمناطق السياحية بسعة مائتين وواحد وخمسين وحدة سكنية «شالية» باحجام مختلفة بالاضافة الى مبان للخدمات

الاخرى. وتمنح الوزارة بمقتضاه للشركة قرضا مقداره خمسة واربعون

مليون ريال لتوفير جزء من تكاليف المشروع.

ويأتي القرض في اطار برامج الاقراض الحكومي لتشجيع القطاع الاهلي على الاستثمار في مجال الخدمات الفندقية لتوفير الخدمات الفندقية والسياحية للمواطنين في جميع انحاء المملكة العربية السعودية تحقيقا للسياسة الحكيمة لحكومة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة.

ندوة عن الاسكان والتنظيم الهيكلي في فلسطين المحتلة

عمان - ق. ن. ا: تبدأ في عمان غدا اعمال ندوة حول الاسكان والتنظيم الهيكلي في فلسطين المحتلة تنظمها الامانة العامة للجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة بحضور عدد من المسؤولين الاردنيين واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ونخبة من الباحثين.

وتناقش الندوة على مدى يومين تجربة اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة في دعم القطاع الاسكاني ومواجهة المخطط الاسرائيلي المتعلق بالتنظيم الهيكلي في الارض المحتلة والتطور الاجتماعي والاقتصادي في الاراضي المحتلة اضافة الى التنظيم الهيكلي من الناحية القانونية.

وتبحث الندوة دور قطاع الاسكان في تعزيز الصمود الوطني في الاراضي المحتلة وتمويل مشاريع الاسكان فيها والاوضاع السكانية للمواطنين علاوة على مسالة التخطيط الاسكاني في غياب اداة التنمية الوطنية وسبل مواجهة سياسات اسرائيل تجاه قطاع الاسكان في الوطن المحتل.

دراسة نقل التقنية البلاستيكية

ينبع - واس: واصلت ندوة استخدام المواد البلاستيكية في صناعة التعبئة والتغليف في المملكة العربية السعودية اعمالها صباح امس وذلك بمدينة ينبع الصناعية.

وقد تم خلال الجلسات عرض عدد من الموضوعات المقدمة من المشاركين وبينها موضوع مشاكل نقل التقنية في استخدام البلاستيك لصناعة التعبئة والتغليف وموضوع احلال منتجات «سابك» البلاستيكية لصناعة التعبئة في المملكة وموضوع دور البحث والتطوير في تطوير منتجات التعبئة والتغليف البلاستيكية وموضوع مواد التعبئة والتغليف القابلة للانحلال وموضوع اهمية مواد التعبئة والتغليف ودورها في تنمية الصناعات والقطاعات المختلفة بالطائف ودراسة حول عجينة التمر وأثر التخزين وطريقة التعليب في بعض خصائصها.

واقع الانتاج الزراعي الخليجي يبحثه مؤتمر الامن الغذائي

الشارقة - ق. ن. ا: بدأت في الشارقة امس اعمال المؤتمر الثاني للامن الغذائي والصناعات الغذائية في دول الخليج والجزيرة العربية. ويستمر المؤتمر ثلاثة ايام وينظمه الاتحاد العربي للصناعات الغذائية واتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة وغرفة تجارة وصناعة الشارقة.

ويبحث المؤتمر واقع الانتاج الزراعي والصناعات الغذائية وآفاقهما في دول المنطقة والسبل الكفيلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي بين السلع الغذائية الاساسية واساليب ايجاد مخزون استراتيجي غذائي والمشاريع الانتاجية المقترحة في ميدان الصناعات الغذائية والامن الغذائي العربي على مستوى دول المنطقة والوطن العربي.

وصرح السيد فلاح جبر الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية بان الواردات العربية من الاغذية بلغت خلال الاعوام الثمانية الماضية نحو ٢٠٠ مليار دولار ومن المتوقع ان تصل الى نحو ١٠٠ مليار دولار سنويا خلال عام ٢٠٠٠ ان لم تحاول الدول العربية تحقيق أمنها الغذائي.

واكد السيد جبر ان الامن الغذائي العربي لا يمكن تحقيقه دون تنمية اقتصادية واجتماعية في الاطار القومي والتي تتمثل في الارتقاء المنظم بانتاجية العمل من خلال تغيرات هيكلية تتناول ظروف الانتاج الاجتماعي واحلال تقنيات ارقى واستخدام وسائل انتاج احدث.

وكان الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة قد افتتح المؤتمر امس الاول بحضور وفود تمثل ٢٢ دولة عربية.

البنك الدولي يطالب الفلبين بالتعجيل ببرنامج الاصلاح دعما للتعافي الاقتصادي

مانيلا - ر: طالب البنك الدولي بوجوب الاسراع في الاصلاح الزراعي وزيادة الانفاق على تنظيم الاسرة زيادة كبيرة وتحسين جباية الضرائب وتخفيض العجز في القطاع العام لدعم التعافي الاقتصادي في الفلبين.

وأعلن البنك في تقرير له ان الفلبين حققت تعافيا اقتصاديا ملفتا للنظر بعد انكماش حاد خلال السنوات الاخيرة للرئيس المخلوع فرديناند ماركوس حيث هربت رؤوس الاموال من البلاد.

ومضى التقرير يقول ان على الحكومة الان ان تعالج مشكلات الفقر العميقة الجذور في البلاد وضعف الانتاج وازدياد عدد السكان.

وقال البنك في ملخص للتقرير وزع في بداية هذا الاسبوع ان اجمال الناتج القومي الحقيقي سينمو بنسبة تتراوح بين ستة في المائة و٦,٥ في المئة هذه السنة اي بحوالي ما هو مستهدف رسميا.

وقال التقرير ان الفقر والبطالة مشكلتان خطيرتان وان ديون البلاد الخارجية التي تبلغ ٢٨ مليار دولار عبء ثقيل على الاقتصاد.

ودعا حكومة الرئيسة كورازون اكينو الى البدء باصلاحات جديدة للتقليل من مجالات انعدام المساواة بين الناس.

وأشاد التقرير بالفلبين لما قامت به من اصلاحات حتى الان ألغت بموجبها ضرائب التصدير على المنتجات الزراعية كما انهت الاحتكارات الزراعية وقامت بتبسيط النظام الضريبي واعادت تحديد مجالات الانفاق العام الضرورية.

والمهمة الملقاة على عاتق الحكومة الآن هي اجراء مزيد من الاصلاحات الاساسية في الفلبين حيث يعيش ملايين من الناس في فقر شديد وحيث التفاوت وانعدام المساواة في الثروة وملكية الاراضي كبيران.

وقال التقرير «لذلك فمن المهم والضروري ان تتقدم الحكومة ببرنامج جديد لاصلاحات تتخطى مسائل ازالة الخلل في التجارة والاسعار لتعالج هذه القضايا الاساسية التي تتعلق ببنية المؤسسة الاجتماعية».

وجاء في التقرير انه يجب الاسراع في برنامج الحكومة لتقديم الارض للمزارعين الذين لا ارض لهم كما يجب زيادة الانفاق على تنظيم الاسرة زيادة كبيرة لوقف الازدياد السكاني السريع والنمو في القوة العاملة.

ودعا الى تحسين جباية الضرائب لتعزيز الدخل الحكومي والى العمل في الوقت نفسه على تخفيض العجز في القطاع العام.

وقال التقرير ان قوانين الاستثمار يجب ان تغير لتقديم مزيد من الحوافز الى الشركات الاجنبية بما يتماشى مع القواعد والقوانين المعمول بها في البلدان المجاورة.

مباحثات نفطية بين العراق والاردن

بغداد - ق.ن.ا: اجتمع السيد عصام عبد الرحيم الشلبي وزير النفط العراقي امس مع الدكتور هشام الخطيب وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني الذي يزور بغداد حاليا.

وجرى خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون المختلفة بين البلدين ووسائل تطويرها وخاصة في مجالي النفط والطاقة.

١٠ ملايين دولار لصنعاء من بنك التنمية الاسلامي

جدة - ق. ن. ا: وقع امس في مقر البنك الاسلامي للتنمية على اتفاقيتين لتمويل التجارة الخارجية لصالح الجمهورية العربية اليمنية بمبلغ اجمالي قدره عشرة ملايين دولار امريكي.

وتنص الاتفاقية الاولى على تمويل استيراد اكياس جوت من بنجلاديش بمبلغ خمسة ملايين دولار، فيما تقضي الثانية بتمويل استيراد زيوت نباتية خام من ماليزيا بمبلغ ٥ ملايين دولار.

وقد وقع الاتفاقيتين عن جانب البنك رئيسه الدكتور احمد محمد علي وعن الجانب اليمني السيد غالب علي جميل السفير اليمني لدى السعودية.

اوروبا تحدد كميات اسماك الصيد

بروكسل - واس: توصل وزراء الصيد البحري لدى الدول الاوروبية الاثنتي عشرة في بروكسل اخيرا الى تحديد كميات انواع السمك المختلفة التي ينبغي لكل دولة من دول السوق الاوروبية المشتركة صيدها في مطلع عام ١٩٨٩م في المياه المشتركة.

وفي هذه المدة قرر وزراء الصيد الاوروبيون التخفيض ما امكن من صيد بعض انواع السمك في بحر الشمال خلال عام ١٩٨٩م مثل سمك القادس الاسمر والغبر والرنكة والاسقمري.



ليخ فاونسا، زعيم نقابة «التضامن» البولندية يواصل نشاطه ضد حكومة وارسو.. اصطحب فاونسا معه الى اجتماع للمعارضة البولندية في وارسو امس الفيلسوف المعروف ليسيك كولاكوسكي (الى اليمين)، الاستاذ بجامعة اكسفورد البريطانية وسبق ان اكرهته حكومة وارسو على مغادرة بولندا خلال الستينات.

تعزيزا لنهج التعددية السياسية

تونس تأخذ باللامركزية الاقتصادية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
استقر الرأي لدى النظام الجديد في تونس على تعزيز التعددية السياسية بتعددية اقتصادية، وذلك تمشيا مع المبادىء الديموقراطية التي جاء بها التحول التاريخي للسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ وحتى يتسنى لمختلف الفئات الاجتماعية داخل كل المناطق في البلاد المساهمة بقسطها في وضع الخطط التنموية والسهر على انجازها بصفة مباشرة.

ولتحقيق هذا الهدف الذي سبق للرئيس زين العابدين بن علي ان دعا اليه في خطابه بمجلس النواب بمناسبة الذكرى الاولى للسابع من نوفمبر، صادق مجلس وزاري مضيق باشراف الرئيس بن علي، على مشروع انشاء مجالس جهوية (اقليمية)، تقام في ولايات الجمهورية التونسية، ويجري انتخاب اعضائها من مختلف الشرائح الاجتماعية بغض النظر عن اتجاهاتها السياسية - وبمشاركة السلطات الجهوية - لتتولى ضبط الخطط التنموية الاقتصادية والاجتماعية الجهوية، اعتمادا على دراسات ميدانية تكون اساسا لخطة تنموية متكاملة لكل جهة، وسيعرض هذا المشروع على مصادقة مجلس الوزراء قبل احالته على مجلس النواب للمناقشة والمصادقة، ويصبح جاهزا للتنفيذ بداية من العام الجديد.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر حكومي، ان هذه المجالس الجهوية الجديدة هي بمثابة المجلس النيابي الجهوي، اذ سيضم علاوة عن الوالي وممثلي جميع السلطات الادارية الكفاءات المتواجدة بكل جهة بغض النظر عن انتماءاتها السياسية.

ومن مهام كل مجلس وضع وضبط مشاريع التنمية بكل جهة، واعداد مخطط جهوي متكامل للنهوض بالجهة نهضة اقتصادية واجتماعية وثقافية، في اطار المخطط الوطني للتنمية وبهذا الاسلوب، تصبح المجالس الجهوية مسؤولة بصفة مباشرة عن سير خطوط التنمية بمختلف مراحلها في كل ولايات الجمهورية.

وبهذا التنظيم الجديد، تتعزز اللامركزية الادارية، وتتعزز الديمقراطية الاقتصادية التي هي اساس الديمقراطية السياسية والعدالة الاجتماعية وتنتفي تدريجيا مظاهر الاختلال في النهضة والنمو بين الجهات، باعتبار ان النخب في الجهات هي التي ضبطت خطط التنمية الجهوية وسهرت على انجازها، طبقا للاولويات التي تقتضيها حاجيات كل جهة، وتبعا لخاصياتها الجغرافية ونوعية مواردها.

ويكون دور الحكومة دور الحكم والموجه والمساعد على اقرار التوازنات المطلوبة في النهضة والرقي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

مبارك بحث مستحقات المصريين في ليبيا مع مدير «العمل» الدولي

القاهرة - ق.ن.ا: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس فرانسيس بلانشار مدير منظمة العمل الدولية الذي يزور القاهرة حاليا.

وصرح بلانشار عقب المقابلة بانه بحث مع الرئيس المصري موضوع مستحقات المصريين الذين كانوا يعملون في ليبيا واعرب عن امله في ان يستأنف الحوار المصري الليبي لايجاد حل لحقوق هؤلاء العمال.. واشار الى ان اجتماعا سيعقد في اوائل شهر فبراير (شباط) المقبل لهذا الغرض في جنيف.

واكد مدير منظمة العمل الدولية ان وجهات نظر الرئيس مبارك بشأن قضايا العمل متطابقة مع وجهات نظر منظمة العمل الدولية.

كما اعرب بلانشار عن امله في ان يأتي مؤتمر استراتيجية الاستخدام في مصر الذي بدأ امس بالقاهرة بنتائج ايجابية.

خاص بـ «الشرق الأوسط» من القاهرة

«لا اتجاه لمصادرة أموال المواطنين» دراسة دمج البنوك المتعثرة لانتشالها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى مصدر اقتصادي مصري مسؤول على مستوى عال ان هناك اتجاها لمصادرة اموال المواطنين ومدخراتهم.

واكد المصدر في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذا تفكير غير وارد وان الحكومة المصرية تعمل من اجل توفير كل وسائل الضمان والحماية لهذه الاموال.

وأشار الى ان هناك اكثر من ٢٢ مليار جنيه مودعة بالبنوك المصرية ولا يوجد اي حظر على اصحابها في سحبها او ايداعها او تحويلها الى اي عملة اخرى.

وأشار الى مصر لن تتراجع عن تشجيع حركة الاستثمار وان خطوات الاصلاح الاقتصادي تؤكد على السير في هذا الطريق.

وتناقش اللجنة العليا المصرية للسياسات في اجتماعها المقبل برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء مذكرة اعدتها وزارة الاقتصاد بالتعاون مع البنك المركزي المصري حول اوضاع البنوك وامكانية علاج أوضاع البنوك الصغيرة المتعثرة التي لم تتمكن من تحقيق الهدف المرجو منها.

وأكد مصدر اقتصادي مسؤول ان الهدف هو ادماج الكيانات الاقتصادية الصغيرة بقطاع البنوك لانقاذها من الفشل وعدم قدرتها على الاستمرار لعدم توافر القيادة الادارية، كما انها غير قادرة على منافسة البنوك الكبرى.

وأشار المصدر الى ان المذكرة تتضمن المطالبة بتحويل ١٧ بنكا من بنوك التنمية الوطنية بالمحافظات الى فروع للبنك الرئيسي لتخفيف الاعباء الملقاة عليها من النواحي الادارية.

واضاف ان هذا الاجراء يستهدف مصلحة البنك والمساهمين فيه ولدفعه الى اصلاح او اوضاع بعض الشركات التي ساهم في تمويلها.

وأوضح المصدر ان المرحلة الثانية تتضمن دراسة اوضاع بعض البنوك الاخرى الصغيرة وبحث امكانية قيام المساهمين فيها بالموافقة على الدمج مع بنوك اخرى خاصة حيث ان اغلب المساهمين في كل البنوك الصغيرة يشتركون في مساهمات غالبية هذه البنوك لذلك سيكون قرار الدمج بموافقة الجمعيات العمومية لهذه البنوك والمؤسسين لان الهدف المحافظة على اموال ومساهمات الشركات والبنوك والافراد.

وقال ان الدمج لتطوير ودعم البنوك المتعثرة لتكون قادرة على المنافسة وليس تقليصا للنشاط المصرفي خاصة ان هناك بنوكا مشتركة مع بنوك دولية اخرى.

واضاف المصدر ان الفترة المسائية للبنوك بالسوق المصرفية باقية، ولا يمكن اتخاذ قرار بالغاء هذه الفترة واختيار بنوك تعمل بالتناوب كما يطالب بعض قيادات البنوك.

واكد ان الشكاوي من وجود قوائم انتظار لفتح الاعتمادات بالبنوك ترجع الى ان هناك رغبة من المستوردين الافراد والشركات الى الاستيراد بكميات كبيرة وعلى وجه السرعة توقعا لارتفاع اسعار السلع او سعر الصرف وذلك لتحقيق ارباح.

وأكد المصدر ان المطالبة بتعديل سعر الفائدة على الودائع يجب ان ترتبط بزيادة سعر الفائدة على القروض، وزيادة سعر الفائدة على القروض والسلفيات ستؤدي الى تقليص الاستثمار وارتفاع اعباء المشروعات وزيادة تكلفة الانتاج. كما ان غالبية المشروعات تعاني حاليا من تراكم الفوائد والديون. وليس من المنطقي ان تعمل على تقليص الاستثمار. كما ان زيادة سعر الفائدة ستؤدي الى ارتفاع تكلفة المنتجات وبالتالي يتحمل المستهلك هذه الزيادة.

وقد يكون من المناسب ارجاء مناقشة سعر الفائدة في الوقت الحالي لان الآثار السلبية ستكون كثيرة.

وعن موقف اعادة جدولة الديون طبقا للاتفاق الذي تم في العام الماضي في نادي باريس وعقب اتفاق صندوق النقد قال المصدر. لقد تمت الجدولة مع كل الدول عدا اليابان ولاتزال المفاوضات مستمرة لجدولة جديدة لاعادة جدولة الديون المستحقة من يوليو (تموز) ١٩٨٨ وحتى يوليو ١٩٨٩ وتصل الى نحو ٤ مليارات دولار والمفاوضات لا تزال جارية مع صندوق النقد.

● على صعيد آخر، يقوم الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري بزيارة ليوغوسلافيا يوم ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) الحالي يشارك خلالها في اجتماعات اللجنة المصرية اليوغوسلافية الهندية المشتركة التي تعقد اجتماعاتها في بلجراد في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ من الشهر الجاري.

وستدرس اللجنة امكانية منح السلع المتبادلة بين الدول الثلاث بعض الميزات الخاصة كالاعفاءات الجمركية لزيادة حجم التبادل التجاري.

كما تبحث الغاء الدعم على المحاصيل الزراعية التي تنوي الدول الغنية اتخاذ قرار بشأنه، مما سيؤدي الى رفع اسعار تلك المحاصيل خاصة بالنسبة للدول المستوردة.

وفي الوقت نفسه ذكرت مصادر دبلوماسية يوغوسلافية في القاهرة ان اجتماع اللجنة المصرية اليوغوسلافية للتعاون الاقتصادي قد تأجل الى فبراير المقبل بناء على طلب مصر.

وأشارت المصادر الى ان حجم التبادل التجاري بين مصر ويوغوسلافيا بلغ خلال التسعة الاشهر الاولى من عام ١٩٨٨ حوالي ١٣٥ مليون دولار.

الالمان يكثفون مبادلاتهم التجارية مع الشرق الاقصى

تقنية سيمنز الهاتفية الى الصين الشعبية

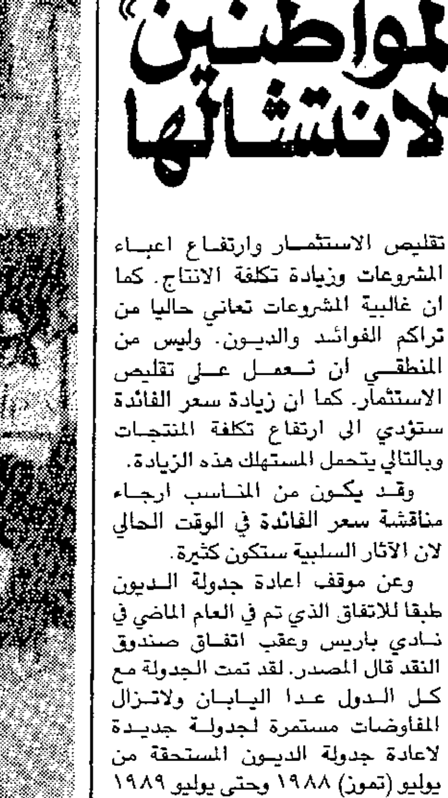
بون ـ «الشرق الاوسط»:

تعتبر جمهورية الصين الشعبية وجهة مهمة للاقتصاد الالماني الغربي ففي عام ١٩٨٧ اشترت بكين ما قيمته ٥ مليارات مارك الماني من البضائع والسلع الالمانية، كما صدرت الى المانيا ما قيمته ٣,٥ مليار مارك من المنتجات الصينية. وتحتل الصين الشعبية المرتبة الاولى في قائمة دول العالم الثالث التي تستورد من جمهورية المانيا الاتحادية والمرتبة الرابعة كدولة مصدرة لها علما بأن زيادة توسيع المبادلات التجارية وتقديم الخبرة والمشورة امران اتفق عليهما من قبل الجانبين خلال زيارة وزير الخارجية الالمانية الاتحادية هانز ديتريش جينشر في بكين وهي الزيارة التي استغرقت ثلاثة ايام بمناسبة افتتاح معهد جوته الثقافي الالماني، حيث تم التوقيع على ثلاث اتفاقيات المانية ـ صينية للتعاون الاقتصادي والتقني بين الدولتين.

وقد خططت مؤسسة سيمنز الالمانية للمنتجات الكهربائية للتعاون مع الشركات الصينية لانتاج منشآت ومجمعات هاتفية رقمية، كما تم التوقيع على اتفاقيتين مع مؤسسة م. ب. ب. الالمانية لابحاث الطيران والفضاء لانشاء مجمع لاستغلال طاقة الرياح لتوليد الطاقة الكهربائية عبر اجهزة مروحية متوسطة الحجم، وكذلك لانتاج طائرة للمسافات المتوسطة للملاحة الجوية المدنية. وفي الوقت نفسه تم الاتفاق بين وزير الخارجية الاتحادي ونظيره الصيني على زيادة تبادل الطلبة والمتدربين والعلماء. ويوجد في جمهورية المانيا الاتحادية حاليا ٣ آلاف طالب ومتدرب من جمهورية الصين الشعبية، كما يوجد في الصين الشعبية ٢٢٠ طالبا وطالبة المانا، بحيث يمكن القول ان الشرق الاقصى يحتل اليوم مرتبة متقدمة من اهتمام بون اكثر من اي وقت مضى.

وبعد ان اقامت مصانع فولكس فاجن الالمانية شركة المانية ـ صينية مشتركة في شنغهاي لانتاج السيارات الخاصة الصغيرة بدأت مؤسسة دايملر ـ بنز الالمانية حملتها باتجاه الاسواق الصينية، فقد وقع رئيس هذه الشركة الالمانية اديتسارد رويتر في بكين اخيرا، بحضور رئيس وزراء الصين لي بينج عقدا لانتاج سيارات الشحن الثقيلة. وبالاشتراك مع مجموعة شركات الصناعات في شمال الصين (نورينكون) التي تضم ٢٢٠ مصنعا





بسبب التضخم الهائل في اسعار الفائدة

تخفيضات ما بعد الكريسماس بدأت في بريطانيا قبل الكريسماس

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

موسم التخفيضات بدأ في بريطانيا قبل اوانه، لقد بدأت تخفيضات ما بعد الكريسماس قبل الكريسماس والسبب في رأي المحللين الاقتصاديين وخبراء شؤون المال هو الارتفاع العالي جدا لاسعار الفائدة المعمول بها لدى البنوك البريطانية تطبيقا لسياسة وزير الخزانة، نايجل لوسون. ذلك ان زيادة اسعار الفائدة تعني امرين اساسيين، الاول ان الناس يجدون الاقتراض مكلفا باكثر من طاقتهم وبالتالي يحجمون عن الاقتراض لتمويل المشتريات التي كان لهم ان يحصلوا عليها لو ان كلفة الاقتراض اقل. اما الامر الثاني، وهو امتداد للاول، فيتمثل في ان ارتفاع سعر الفائدة يشجع على التوفير، وبالتالي يفضل الناس الادخار عن شراء هدايا وهبات الكريسماس.

المعلوم ان سعر الفائدة البريطانية حاليا هو ١٣ في المائة وهي بذلك عند مستوى يوصف بانه «مستوى الازمة» لان سعر الفائدة قبل اشهر كان ٦ في المائة فقط. ولجأ نايجل لوسون الى زيادة السعر في ثماني جرعات متتالية في محاولة لكبح الاتجاه الاستهلاكي الذي وقع عليه اللوم في تضخم العجز التجاري البريطاني الى اعلى منسوب مسجل له في التاريخ. ليس هذا فقط، بل اراد لوسون كبت الضغوط التضخمية التي نجمت عن الافراط في الانفاق، ورفعت معدل التضخم من ٣,٣ في المائة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي الى ٦,٤ في المائة للشهر الجاري.

الصورة لاتحتاج الى تعليق، فقد عرضت المحالات في حي كنسنجتون الشهير في لندن لافتات تخفيض الاسعار الى النصف. تلك اللافتات التي لم تكن تظهر الا بعد الكريسماس في العادة.

بحث فرص الاستثمار الصناعي للنخيل والتمور

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«فرص الاستثمار في الصناعات القائمة على النخيل والتمور بالمملكة العربية السعودية» سيكون هو موضوع الندوة التي تنظمها غدا الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية في الدمام بمشاركة رجال الاعمال والمزارعين بالمنطقة.

وتهدف الندوة التي يفتتحها الدكتور محمد سعيد القحطاني مدير جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية الى التعريف بفرص الاستثمار في هذا المجال ودراسة كافة جوانبه الاستثمارية والصناعية والتصديرية واعطاء لمحة عن انتاج المملكة من التمور ـ ١٢ مليون نخلة ـ واصنافها التي تصل الى ٤٠٠ صنف تقريبا على مساحة تصل الى اكثر من ٥٨٦ دونما.

ومن المقرر ان يتناول د. سعيد القحطاني في كلمته استعراضا لما تقدمه الجامعة في هذا المجال وتطويرها للابحاث العلمية حوله وهي الجامعة التي عقدت ندوتين حول النخيل الاولى عام ١٩٨٢م والثانية قبل عامين اما الندوة الثالثة فسوف تقام عام ١٩٩٠م ببرج العرب. وتناقش الندوة افضل اساليب الاستفادة في مركز ابحاث النخيل التابعة للجامعة في تطوير القدرة الانتاجية بالمملكة والمساعدة في توفير الابحاث العلمية للمستثمرين ورجال الاعمال في هذا المجال الزراعي المهم.

وتستعرض الندوة عدة ابحاث منها بحث للدكتور محمد سعيد مكي خبير تصنيع التمور بمنطقة الاغذية والزراعة الدولية بالاحساء حول تناقص معدل استهلاك الفرد من التمور ويتناول العقبات التي تواجه المستثمرين في تنفيذ المشاريع الصناعية القائمة على التمور فيما يتعرض للتجارب الدولية حولها المتعلقة بالصناعة موضحا ان المملكة تأتي في مقدمة الدول العربية المستهلكة للتمور اكثر من ٢٤٨ الف طن كما يشير البحث وان معدل استهلاك الفرد يصل لأكثر من ٣١ كليوجراما سنويا في حين يصل في عمان الى ٣٤ كيلو في العام مؤكدا في بحثه ان المملكة في صدارة الدول المنتجة للتمور.

ويذكر بحث الدكتور مكي احصائيات عن الاستهلاك الفردي سنويا في كل من ليبيا (٢٦,٥ كيلوجرام) ومصر (١٠,٥ كيلوجرام) والجزائر (١٠,٣ كيلوجرام) والكويت (٩,٦ كيلوجرام) والعراق (٨,٥ كيلوجرام) وتونس (٦,٨ كيلوجرام) والمغرب (٦,٤ كيلوجرام) والسودان (٤,٢ كيلوجرام) وسورية (٢,١ كيلوجرام) وتأتي في ذيل القائمة من ناحية معدل الاستهلاك (١,٥ كيلوجرام).

ويشير البحث الى ان مصانع المملكة للتمور تطورت بشكل كبير خلال فترة العشر سنوات الماضية وفي البحث الثاني للندوة يقدم المهندس عبد المحسن فهد الشعوان المشرف على ابحاث النخيل بالمركز بجامعة الملك فيصل بالاحساء دراسة حول مشاكل صناعة وتعبئة وتغليف التمور بالمملكة مستعرضا التمويل والوعي الزراعي والنقل الى المصانع والتسويق. فيما تقدم غرفة الدمام بحثا في ورقة عمل خاصة بها حول خطة التنمية في هذا المجال وتشجيع الانتاج الوطني والتصنيع في مجال التمور مع التركيز على اهمية الندوة للقطاع الخاص ورجال الاعمال والاستثمار الزراعي.

ويشارك في الندوة ايضا الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن البشر عميد كلية العلوم الزراعية في جامعة الملك فيصل، والدكتور عبد الله الغامدي مدير مركز ابحاث النخيل والتمور بالجامعة حيث يقدم ورقة عمل حول زراعة الخلايا والانسجة في النخيل، كما يشارك علي كامل يوسف الباحث في المركز بورقة عن الصناعات الغذائية القائمة على التمور.

يشارك من المركز ايضا المهندس الزراعي عبد المحسن الشعوان منسق الابحاث والمشرف عليها بالمركز.

وذكر السيد حمدان السريحي الامين العام لغرفة المنطقة الشرقية ان الندوة تهدف الى طرح موضوع الاستثمار في صناعات النخيل والتمور والوصول الى افكار جديدة في هذا المجال باعتبار ان الاستثمار فيه ناجح ومفيد خاصة وان المملكة لديها زراعات واسعة ومثمرة وممتازة من النخيل.

ومن مجالات الاستثمار في التمور والنخيل هناك تعبئة التمور وتجميد الرطب وعصير التمر المركز (الديس) الجل، السكر السائل، المربى ومخلفات النخيل السليلوزية كسعف النخيل الذي تقوم عليه صناعة الورق والخشب المضغوط والحبال الدوبارية.

وقال الامين العام للغرفة التجارية انه قد ظهرت اخيرا في المملكة بعض المصانع الحكومية والاهلية لتعبئة التمور الا ان مجموع الطاقة الانتاجية لهذه المصانع لا يشكل اكثر من ٥٪ من الانتاج الكلي السنوي للتمور بالمملكة والذي يبلغ حجمه الكلي حوالي نصف مليون طن.

واختتم حمدان السريحي تصريحه بقوله: اننا نأمل ان تعطي هذه الندوة مردودا كبيرا في افكارها ومعلوماتها واقبال المستثمرين نحو هذا المجال المهم الذي يعتبر مؤكدا في نجاحه باعتبار ان مادته الخام محلية ومتوفرة وان الصناعات التي تقوم عليها مطلوبة سواء محليا او للتصدير الى الخارج.

وقال ان اوراق العمل المشاركة ستركز اضافة الى طرح فرص الاستثمار على سبل تذليل العقبات لتسهيل الانطلاق الى هذه الاستثمارات المهمة بالاضافة الى ايجاد سبل دعم وتصدير التمور المعبأة او المنتجات الصناعية المشتقة من التمور والنخيل.

انشاء شركة استثمارية تونسية ليبية مشتركة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت تونس وليبيا اقامة شركة مغاربية للاستثمار والمساهمات يكون مقرها تونس ويقدر رأس مالها بحوالي ٢٥ مليون دولار موزع بين الشركة العربية الليبية التي ساهمت بنسبة ٧٠٪ وبين المساهمين التونسيين الذين قدرت نسبة مساهمتهم بـ ٣٠ هدف هذه الشركة غير المقيمة هو ادارة محفظة من القيم المنقولة عن طريق الانشاء والمساهمة والامتلاك للمشاريع الصناعية التجارية والسياحية والخدمات والانشطة المرتبطة بها.

وقد تقرر في هذا السياق عقد الجلسة العامة التأسيسية يوم ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ المقبل.

كما ورد في البيان الصحفي المشترك التونسي الليبي مشروع انشاء الشركة المغاربية للتجارة الدولية وذلك بهدف تنمية المبادلات التجارية تصديرا واستيرادا بين البلدين وكذلك مع الدول الاخرى، ويقدر رأس مال هذه الشركة بـ ٥٠٠ الف دينار ومقرها تونس وقد ساهم فيها الى جانب المصرف التونسي الليبي والشركة العربية الليبية للاستثمارات الخارجية

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾ النساء

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥,٢٩	٥,٣٤	٥,٠٧	٥,٠٦	٥,١٢	٤,٤٦	٥,٣٥	٥,٥٥	٥,١٢	٥,٤٦	٤,٥٧	٤,٤٤	٥,٢٢	٥,١٠	٥,٠٤	٥,٣١	٦,٤٥	٥,٢٥	٦,٠٢
الشروق	٦,٥٣	٧,٠٠	٦,٣٣	٦,٣٢	٦,٤٥	٦,١٦	٧,٢٥	٧,٢٨	٦,٣٧	٧,٠٧	٦,٢٠	٦,١٤	٦,٤٢	٦,٢٠	٦,٣٤	٧,٠١	٨,٢٣	٦,٤٥	٧,٣٥
الظهر	١٢,١٨	١١,١٩	١١,٣٨	١١,٥٠	١١,٥٢	١١,٤٧	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٤٥	١٢,٢١	١١,٣٥	١١,٣٩	١٢,٠٧	١٢,٠٤	١١,٣٢	١٢,٠٨	١,٠٢	١١,٤٠	١٢,٢٤
العصر	٣,٢٢	٣,٢٢	٢,٢٢	٢,٤٩	٢,٤٠	٢,٥٨	٣,٠٣	٢,٤٨	٢,٣٥	٣,٢٤	٢,٣٠	٢,٣٥	٣,٠٦	٣,٠٤	٢,٢٧	٢,٣٤	٣,٢٢	٢,٢٠	٢,٥٦
المغرب	٥,٤٤	٥,٣٩	٤,٤١	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٢٧	٥,٢٥	٥,٠٨	٤,٥٣	٥,٤٤	٤,٥٠	٤,٥٠	٥,٢٩	٥,٤١	٤,٣٣	٥,٠٤	٥,٤١	٤,٤٠	٥,١١
العشاء	٧,١٤	٧,٠٩	٦,٠٢	٦,٤٠	٦,٢١	٦,٣٦	٦,٥٩	٦,٣٩	٦,١٦	٧,٠٣	٦,١٠	٦,١٠	٦,٥٤	٦,٤١	٦,٠١	٦,٢٤	٧,١٣	٦,٠٤	٦,٣٩

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٩	٦,٥٠	٥,٥٢	٦,٤٩	٦,٥٥	٦,٢٦	٥,٥١	٦,١٩	٦,٢٩	٦,١٠	٦,٣٦	٦,٣٧	٥,٢٤	٦,٥٢	٦,٢٠	٥,٢٧	٥,٤٦	٥,٣٢	٥,٤٦	٥,٥١
الشروق	٨,٠٢	٨,٣٩	٧,٣٢	٨,٤٠	٨,٣٢	٨,١٣	٧,٤٠	٨,١٢	٨,١٩	٧,٥٩	٨,٤٠	٨,٣٥	٦,٥٣	٨,٤٦	٨,٠٨	٧,١٤	٧,٢١	٧,١٢	٧,١١	٧,٤٦
الظهر	١١,٥٩	١١,٤٩	١٢,٠٩	١٢,٤١	١,١٤	١٢,٣٤	١١,٥٣	١٢,٠٥	١٢,٢٤	١٢,١٢	١١,٤٧	١٢,٠٩	١١,٥٢	١٢,٣٩	١٢,٢٥	١١,٥٥	١٢,٠٧	١١,٤٩	١٢,٢٠	١٢,٠٥
العصر	٢,٠٢	٢,١٠	٢,٢٥	٢,٢٣	٣,٣٥	٢,٣٥	١,٤٧	١,٣٩	٢,٠٩	٢,٠٦	١٢,٤٣	١,٢٦	٢,٣٠	٢,١٤	٢,٢١	٢,١٥	٢,٣٣	٢,٠٦	٣,٠٨	٢,٠٨
المغرب	٣,٥٤	٣,٥٨	٤,٤٤	٤,٤١	٥,٥٤	٤,٥٤	٤,٠٥	٣,٥٦	٤,٢٧	٤,٢٥	٢,٥١	٣,٤١	٤,٤٩	٤,٣١	٤,٤٠	٤,٣٣	٤,٥١	٤,٢٤	٥,٢٨	٤,٢٧
العشاء	٥,٥٠	٥,٤٩	٦,١٨	٦,٢٨	٧,٢٥	٦,٣٥	٥,٤٧	٥,٤٣	٦,١٢	٦,٠٧	٤,٤٨	٥,٣٢	٦,١٢	٦,١٨	٦,٢١	٦,٠٦	٦,٢١	٥,٥٨	٦,٤٧	٦,٠٧

دعاء اليوم

«اللهم لك الحمد أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد حق، والساعة حق».

نحو بلورة منهج لاعادة صياغة العقلية الإسلامية (٤)

جدل هادىء حول مصطلحات مغتربة

في حلقة سابقة عرضنا لشبهة قديمة حديثة وهي شبهة معاداة السلفية للعقل. وبينا ان منهج السلف يقوم على معارضة نوع معين من الدليل العقلي وهو ما ابتدعه المتكلمون من باطل كلامهم واستدلالهم كما يقول ابن تيمية. وفي هذه الحلقة نعرض لشبهة يرددها الفكر العلماني وهو رجعية المنهج السلفي وتعبير الفقهاء عن القوى الاقطاعية المتخلفة المتحيزة لمصالح السلطة.

د. محمد يتيم

بادىء ذي بدء نود ان نقرر ان مصطلحي الرجعية والتقدمية يجدان اصلهما في قاموس التصنيفات السياسية المعاصرة، وان استخدامهما في دراسة تاريخ الفكر الفلسفي الاسلامي لا ينفصل عن خلفية ايديولوجية تريد ان تثبت وجودها في واقعنا الاجتماعي والسياسي المعاصر وذلك باثبات ان هذا الصراع بين «الرجعية والتقدمية» له جذور في تاريخنا. ان هذا الادعاء ينطلق من مصادرتين لا يمكن التسليم بهما.

المصادرة الاولى:

ان الاتجاهات العلمانية اليوم في المنطقة العربية الاسلامية سواء كانت ليبرالية او اشتراكية هي تقدمية بالمقارنة مع الاتجاهات التي تتمسك بالمعوية العقدية والحضارية والتاريخية الاسلامية وهي في ذلك تستند على مغالطة وهي كونها - أي الاتجاهات العلمانية - تحمل مضمونا تقدميا سواء على المستوى الايديولوجي: أي فيما تقدمه من مشاريع لتحرير الانسان العربي المسلم من سائر اشكال الظلم الاجتماعي والسياسي والحيف الطبقي والتبعية للمعسكرات الدولية! او على المستوى المعرفي: أي فيما تقدمه من افكار ومناهج لتحرير الفكر وتخليص العقل من مخلفات عصور الانحطاط.

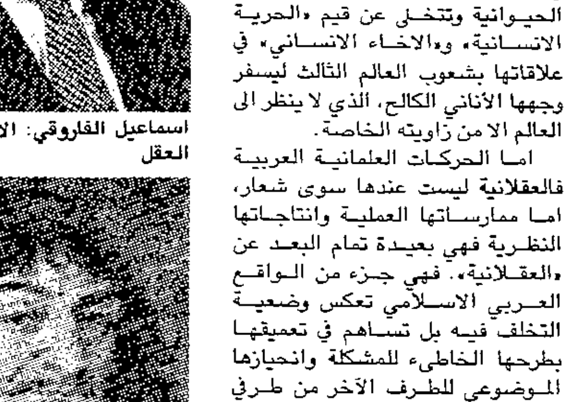
غير ان تأملنا في الخلفيات التي تحكمت في نشأة هذه الحركات وفي نتائجها على الواقع الاجتماعي والسياسي والمعرفي للأمة يجعلنا ندرك ان دعوة التقدمية دعوى فارغة، وذلك للعوامل التالية:

أ - ان ظهور هذه الحركات لا ينفصل عن السياق العام للهجوم الحضاري على الامة الاسلامية لاسقاط احد الرموز التاريخية للوحدة والقوة الاسلامية المتمثلة في الخلافة العثمانية. لقد ارتبطت نشأة القومية العلمانية بالرغبة في تفتيت الوحدة الاسلامية وكان من وراء المناداة بها اقليات مسيحية وتبعها في ذلك مغفلون من ابناء المسلمين. وفي الوقت الذي كان علي عبد الرزاق يتم نسخ احدى المؤلفات الاستشراقية حول الاسلام واصول الحكم، كان يجري وضع اللمسات الاخيرة لعلمنة الاسلام على المستوى السياسي وإماتة العمل على اماتة فكرة الوحدة الاسلامية الجامعة. ونفس الشيء يمكن تأكيده بالنسبة للحركات اليسارية الشيوعية في العالم العربي، فقد حملت الشيوعية الى العالم العربي مع المعمرين والاقليات الدينية الأجنبية وخصوصا الاقليات اليهودية، فأي مضمون تقدمي على المستوى الايديولوجي كانت تبشر به الحركات العلمانية - اذا قارناه بما كانت تؤكد عليها الحركات الاسلامية من ضرورة التمسك بالهوية العقدية والثقافية الاسلامية باعتبار ذلك الوسيلة الوحيدة التي تمكن من الاستعصاء على الذوبان الحضاري - اللهم اذا كانت التبعية الثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية وتسليم الذات وضياعها تقدمية، وكانت مقاومة المستعمر الغازي سواء على المستوى السياسي او الثقافي رجعية وتخلفا؟

أما على المستوى المعرفي فلا يمكن التسليم بأن الحركات العلمانية العربية قد قدمت مضمونا معرفيا متقدما بالنسبة للحركات الاسلامية. ان هذا لا يمكن التسليم به تسليما مطلقا حتى بالنسبة للعقلانية العلمانية الغربية ذاتها التي هي مصدر إلهام الحركات العلمانية في العالم العربي والاسلامي. فهي تقدمية اذا كان المقصود بالعقلانية توظيف الجهد العقلي الانساني بنظام وفعالية في تسخير قوانين الطبيعة لمصلحة الانسان وفي تنظيم احوال المجتمع... الى غيرذلك من مظاهر الحياة المادية والاجتماعية. ولكن العقلانية الغربية - كما بينا في مقال سابق - لا تقدم نفسها في هذا المظهر، بل هناك «الايديولوجية العقلانية»، وتعبر عن الرؤية العقدية والفلسفية والاخلاقية للانسان الغربي، وهي عقلانية متخلفة ورجعية من حيث قيمها الانسانية والروحية والاخلاقية. الحضارة الغربية حضارة عقلانية في تنظيماتها الداخلية وعلاقاتها الذاتية ولكنها تهبط الى درك الحيوانية وتتخلى عن قيم «الحرية الانسانية» و«الاخاء الانساني» في علاقاتها بشعوب العالم الثالث ليسفر وجهها الأناني الكالح، الذي لا ينظر الى العالم الا من زاويته الخاصة.

اما الحركات العلمانية العربية فالعقلانية ليست عندها سوى شعار، اما ممارساتها العملية وانتاجاتها النظرية فهي بعيدة تمام البعد عن «العقلانية». فهي جزء من الواقع العربي الاسلامي تعكس وضعية التخلف فيه بل تساهم في تعميقها بطرحها الخاطىء للمشكلة وانحيازها الموضوعي للطرف الآخر من طرفي الصراع الحضاري: الغرب - الاسلام. لم تنتقل الحركات العلمانية من مستوى الطرح الايديولوجي الى مستوى الانتاج العقلاني: سواء على مستوى العلوم المادية او على مستوى تحليل خصوصيات المجتمع العربي الاسلامي والاستجابة لتطلعاته وتحقيق طموحاته الاجتماعية والحضارية. لقد ركزت في علاقتها مع الحضارة الغربية ليس على توظيف الجانب الأول من العقلانية الغربية «لمعالجة» الواقع والعقل العربيين الاسلاميين، بل على اقتباس وتوظيف «الايديولوجية العقلانية»، وهو ما حكم عليها ان تكون موضوعيا في الطرف الآخر من طرفي الصراع الحضاري بين الغرب والاسلام، ومن هنا لم توفق تلك الحركات فدخلت في معارك هامشية ضد العقيدة، وضد الحركات التي تستلهم العقيدة والهوية الحضارية والتاريخية الاسلامية، معارك تجد اصلها في التجربة التاريخية للغرب مع الدين، فكانت بذلك تعبر عن مظهر من مظاهر التخلف في العقل العربي، واحد العوامل التي ساهمت في تعطيل عملية تشكيل هذا العقل.

يتبع/



اسماعيل الفاروقي: الاسلام لا يعادي العقل





ديكارت: نسبية العقلانية الغربية

وحدة الأمة الاسلامية في الفكر الجزائري المعاصر (١)

بقلم الدكتور عبد اللطيف عبادة
استاذ بمعهد العلوم الاجتماعية
جامعة قسنطينة

ان الفكر الجزائري المعاصر فكر مؤمن بوحدة الامة الاسلامية تلبية لصيحة الاسلام المدوية التي دعت المسلمين الى الوحدة الانسانية العامة الجامعة وامتثالا لما فرضه عليهم في هذا الشأن واجتنابا لما تهاهم عنه من التفرق والتعادي وحرمه عليهم. ومن يتصفح ما خلفه رواد الفكر الجزائري المعاصر من مؤلفات ومقالات يجدها زاخرة بالشواهد التاريخية على ضرورة الوحدة وعلى مضار التفرق ويجدها ايضا تطنب في بيان اصول القرآن الكريم وسنة خاتم النبيين في الجامعة الانسانية ولذلك تؤكد على تعلم الاصلين واتباعهما وتحكيمهما عند النزاع والتحذير من مخلفاتهما وارتكاب ما نكراه على من تقدمنا[1] ويؤكد اساطين الفكر الجزائري المعاصر على ان الناس ملة واحدة ودين واحد وشرع واحد وحكم واحد ولسان واحد كما ان جنسهم واحد وربهم واحد[2].

وقبل ان ندخل في صلب الموضوع يجدر بنا ان ننتبه الى بعض المبادىء العامة التي آمن بها هذا الفكر الاصيل في احلك الظروف نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ - الوحدة واجبة بحكم ديننا الحنيف الذي أمر بالاتحاد ونهى عن الخلاف والنزاع والشقاق (٣).

٢ - الوحدة هي الأساس الذي تقوم عليه الحضارات ويشاد عليه الملك والعز، وهي روح كل سعادة.

٣ - التفرق والتنازع سبب فقدان السيادة والمجد والعز.

٤ - التخاذل والتناكر والتدابر والتقاطع سبب دخول الاستعمار البلاد الاسلامية والاستيلاء على خيراتها. قال العربي الوبنيس «الوحدة احدى القوى النادرة التي يملكها الانسان الذي هو اضعف ما في الطبيعة، فبواسطتها قامت المدنيات، وتقدم ركب الحضارة الى يوم الناس هذا والمسلمون ما فقدوا مجدهم واضاعوا عزهم وسيادتهم الا يوم ساد بين صفوفهم التفرق والتنازع، وتأصل فيهم التدابر والتقاطع وتمكن منهم التخاذل والتناكر فاصبحوا بحكم ذلك عرضة للناهبين وفريسة سائغة للآكلين[4]».

٥ - ان الظروف السياسية والغاية التي تهدف اليها الشعوب الاسلامية تفرض على المسلمين ان ينظروا نظرة جدية الى واقعهم وان يجابهوا اعداءهم لا فرادى كما كانوا يفعلون بل متكتلين متحدين.

٦ - الوحدة موجودة بين المسلمين وانما تحتاج الى التنظيم والتنسيق فالعالم الاسلامي وحدة طبيعية لا تفتقر الى عنصر دخيل عليها فالدين واللغة والجغرافيا كلها متوفرة تسمح بقيادة هذه الوحدة.

٧ - ان ظروف الكفاح السياسي العالمي المتكتل تجعل من الضروري بروز هذه الوحدة ليمكن للمسلمين ان يعيشوا وسط هذه الكتل المتصارعة وليمكن لهم ان يفرضوا التوازن بينها[5].

وسنفصل موقف الفكر الجزائري المعاصر من قضية وحدة الأمة الاسلامية من تسع زوايا مختلفة. وقد اقتبسنا هذا المنهج الاصيل من تفسير المنار الذي وضع فيه صاحبه الوحدات الثمانية التي سنضيف اليها وحدة تاسعة هي الوحدة السياسية[6].

١ - وحدة الأمة: قال الله تعالى في سورة الانبياء مخاطبا أمة الاسلام (ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون) وقد خاطب الله تعالى النبيين بهذه الوحدة للأمة ولكنه اختص كل نبي بقومه وبعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة وجعل امته البشرية جمعاء.

وقد بحث رواد الفكر الجزائري المعاصر بحثا مستفيضا في المبادىء التي تقوم عليها وحدة الأمة الاسلامية المبنية على الاخوة بين افراد البشر بموجب الانسانية التي هي حقيقة سارية في كل فرد[7] وعلى اخوة المؤمنين وعلى الجامعة التي لا تضيق بنزيل.

واستنبطوا هذه المبادىء من الاصلين ومن سيرة السلف الصالح الذي كان حريصا على الوفاق نابذا للخلاف والشقاق ومن هذه المبادىء:

١ - ان الايمان يحتم علينا الوحدة لان فيها قوتنا وحياتنا وفي تركها ضعفنا وموتنا.

يقول الشيخ عبد الحميد بن باديس: «علينا ان نعتقد بقلوبنا ان الاتحاد واجب أكيد محتم علينا مع جميع المؤمنين، وان فيه قوتنا وحياتنا وفي تركه ضعفنا وموتنا وان نعلن ذلك بالسنتنا في كل مناسبة من احاديثنا، وان نعمل على تحقيق ذلك بالفعل باتحادنا وتعاوننا مع اخواننا في كل ما يقتضيه وصف الايمان الجامع العام»[8].

٢ - المؤمنون كالجسد الواحد تربط بينهم اخوة الايمان ووحدة الدين والشريعة والحكم واللسان والعنصر والاله[9].

٣ - امر الدين بالجماعة وحث عليها وجعل المنشق عنها في فرقة من الدين وعزلة عن الاسلام وعداء لأهله. يقول التبسي: «بكائي على الاسلام ومبادئه وتحيي على وحدة الدين الذي أضاعه بنوه. الذي امر بالجماعة وحث عليها. بل جعل المنشق عنها في فرقة من الدين وعزلة عن الاسلام وعداء لأهله»[10].

٤ - في الدين تكمن اسرار التواصل والتراحم والتقارب والدعوة الى الجامعة الاسلامية الواسعة التي لا تضيق بنزيل. يقول الابراهيمي: «طالما نعينا على المسلمين خصوصا وعلى الشرقيين عموما، هذا التقاطع الذي شتت شملهم وفرق جامعتهم.. وطالما شرحنا للمسلمين اسرار التواصل والتراحم والتقارب الكامنة في دينهم.. دعوناهم الى الجامعة الواسعة التي لا تضيق بنزيل، وهي جامعة الاسلام، الى الروحانية الخالصة التي لا تشاب بدخيل وهي روحانية الشرق.

٥ - كان السلف الصالح احرص الناس على الوفاق وكانوا كلما طاق بهم طائق الخلاف في مسألة دينية بادروه بالرد الى كتاب الله والى سنة رسوله فانحسم الداء وانجابت الحيرة وذلك طبقا لقوله تعالى: «ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه» وقوله تعالى (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول).

١ - مبارك الميلي. رسالة الشرك ومظاهره - دار البعث قسنطينة ط ٢ - ١٩٨٢.
٢ - ابن باديس. حياته و آثاره: تصنيف الاستاذ عمار طالبي. ص ٣١ دار اليقظة العربية. دمشق ١٩٥٨، ج ٤ ص ٢٠.
٣ - محمد الطاهر المزوني جواب عن استفتاء جريدة المنار جريدة المنار لسان حال حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الجزائر السنة الثالثة العدد ٤٤ ص ١.
٤ - العربي الوبنيس - الاتحاد والوحدة اكبر قوة عن جريدة «المنار» السنة الثالثة العدد رقم ٤٥ ص ٤.
٥ - الحارث في سبيل وحدة اسلامية عن نفس المجلة السنة ٢ العدد رقم ١٤ / ص ٢.
٦ - رشيد رضا تفسير المنار للشيخ الامام محمد عبده مكتبة القاهرة ج ١١ ص ٢٥٦ الى ٢٦٠.
٧ - محمد البشير الابراهيمي. آثار الشيخ محمد البشير الابراهيمي. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. الجزائر ١٩٧٨ ج ١ ص ١٨.
٨ - عبد الحميد بن باديس. مجالس التذكير من حديث البشير النذير دار البعث. قسنطينة - ١٩٨٣ ص ١٦٦.
٩ - عبد الحميد بن باديس. مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير دار البعث. قسنطينة ١٩٨٢ ص ١٦٦.
١٠ - العربي التبسي مقالات في النهضة الاسلامية في الجزائر. جمع وتعليق د. شرقي احمد الرفاعي دار البعث قسنطينة ١٩٨١ ص ٦٠.

الزكاة: هل تحل مشاكل زواج الشباب؟

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
مع زيادة مشاكل الشباب خاصة ارتفاع سن الزواج لعدم القدرة على الوفاء باحتياجاته طرح البعض فكرة مساهمة اموال الزكاة في حل مشاكل الشباب. وحول هذه الفكرة التقت «الشرق الاوسط» بعدد من العلماء للتعرف على آرائهم.

● الدكتور عبد الحميد البعلي «الباحث الاسلامي المصري» يوافق على هذه الفكرة ويقول ان لهذا الوضع سابقة في التاريخ فحين وجد المسلمون ان أموال الزكاة فيها فائض كبير تم توجيه هذا الفائض الى تزويج من لا يستطيع الزواج.

ويضيف الدكتور البعلي ان هذا الموضوع يمثل البعد الاجتماعي للزكاة وهو سد الحاجة الضرورية والملحة للمحتاج وهي في الوقت الحاضر توفير المسكن الملائم للشباب المسلم حتى يستطيع الزواج.

ويقول الدكتور البعلي انه يمكن للدولة ان تتولى حل جانب من المشكلة وان تساعدها في ذلك المؤسسات التي تعمل وفقا لأحكام الشريعة ومن حق الدولة ان تضمن التزام هذه المؤسسات بالوفاء ببعض الحاجات الضرورية للمسلمين.

اما الدكتور ابراهيم الكيلاني عميد كلية الشريعة بالجامعة الأردنية فيشير الى ان للزكاة رسالة اجتماعية وهي تحقيق التماسك للمجتمع الاسلامي بحيث يتكافل الجميع ويقدم الاغنياء للفقراء ما يساعدهم على الوفاء باحتياجاتهم.

وقد حرص الاسلام على اقامة المجتمع على أساس من المحبة والرحمة، وحدد لانفاق الزكاة اهدافا اجتماعية تحقق وحدة المجتمع وتماسكه وجعل المال بيد المسلم وسيلة للتخفيف عن اصحاب الحاجات ومسح احزانهم وهمومهم.

ويقول الدكتور حامد محمود اسماعيل رئيس قسم الشريعة بجامعة صنعاء: ان الزكاة شرعت لحماية المجتمع ورعاية الفقراء والمساكين. وقد اتفق العلماء على انه اذا نزلت بالمسلمين حاجة فيجب صرف مال الزكاة عليها.

وأضاف ان ما يميز النظام المالي في الاسلام عن غيره من النظم الوضعية، تلك النزعة الايمانية الاخلاقية الانسانية التي تحقق التوازن بين الأغنياء والفقراء وتربط بينهم جميعا بمشاعر البر والتراحم ووشائج الاخوة.



عبد الحميد البعلي

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

خليج اليوم .. عرب الغد

لم يعد مجلس التعاون الخليجي حقل تجارب لحلقة تعاون مهمة بين دول تجمعها قسمات وملامح مشتركة مميزة... بل صار واقعاً على الأرض فعاليته في السابق، تفرض اهميته في اللاحق.

وإذا كان العرب قد فقدوا الكثير من الاهتمام بالمسار نحو الوحدة العربية، بسبب كثرة المتاجرة فيها، والرعونة في تطبيقها، والطفولية والسذاجة في التعامل معها، مع انها مطمح العرب، ومعقد آمالهم، فان مجلس التعاون قد اعاد الاعتبار للمسار الوحدوي، ولفكرة الوحدة، واصبحت بوجوده أسهل تحقيقاً، وادنى تطبيقاً.

واليوم، والقمة الخليجية تنعقد في ظل السلام المخيم على الخليج لاول مرة، تبدو مهمتها اصعب، ومسؤوليتها اثقل واخطر، وتحركها اميل إلى الجدية القائمة على القوة، والقناعات المستمرة بضرورة الوحدة والتنسيق.

لقد اضحى الكل يدركون ان هناك اختلافاً في وجهات النظر بين بعض دول الخليج، لكن هذا الاختلاف، هو في حد ذاته تكامل في النظرة، والدليل التكتيك الذي مارسته دول خليجية ابان حرب الخليج، فأفاد والحرب على مشارف نهايتها.

لكن هذا الاختلاف يجب ان يكون ضيقاً جداً، في الأمور الاقتصادية، التي نرى ان انجازاتها كانت ذات قيمة، واثمرت جدوى ملحوظة بين الدول، واستفادت منها قطاعات كثيرة، في مجال الاعمال، والاستثمارات الاقتصادية.

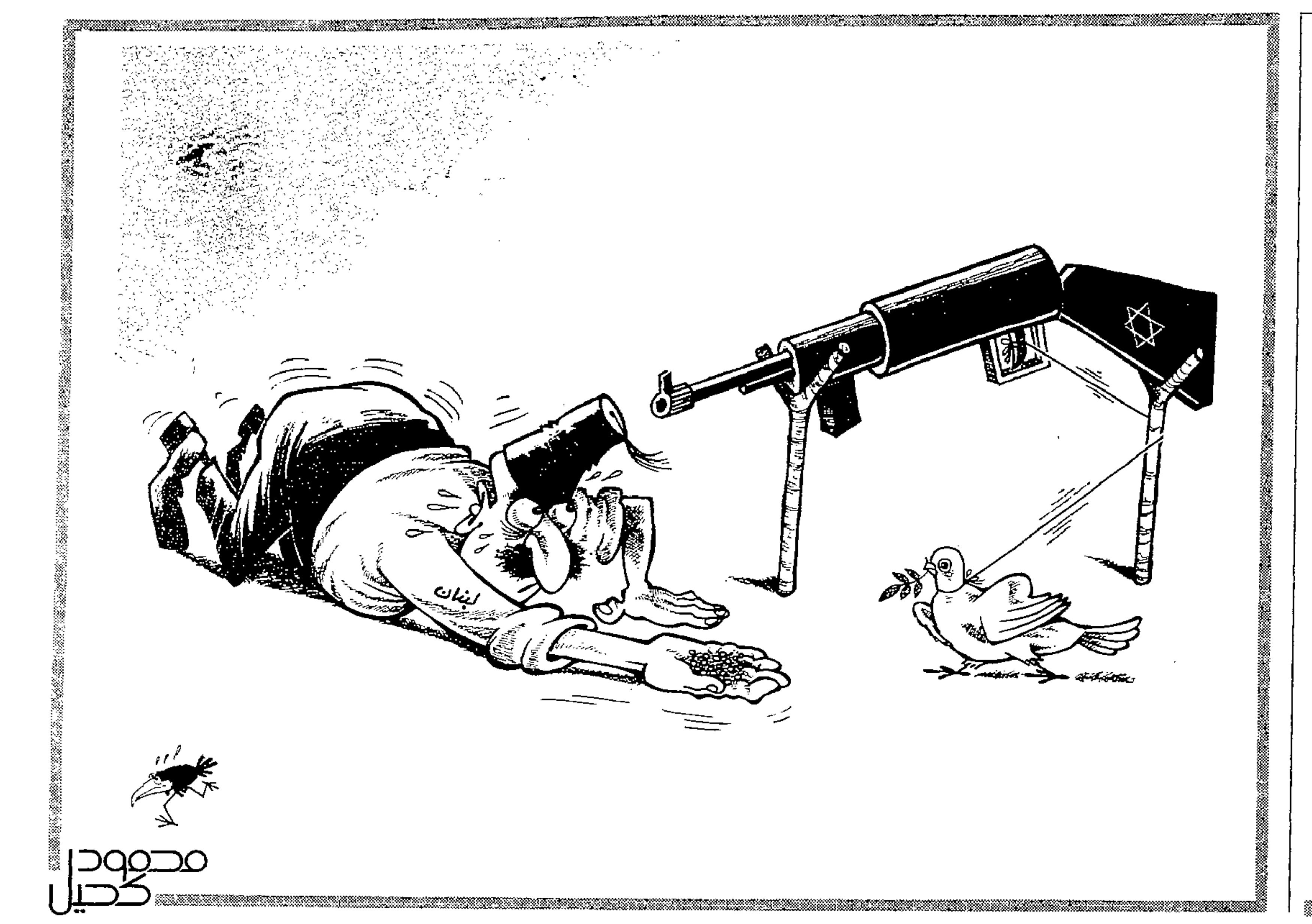
هذا الاختلاف يجب ان يظل ضيقاً جداً في مسائل التنظيم الاداري، والانظمة، وكذلك في ما يتعلق بسياسات التعليم، وقطاع الاعلام، وإن كان الجميع يتفقون على ضرورة بقاء الملامح المميزة لكل قطر محتفظة بتميزها.

اليوم يبدأ مؤتمر جديد لقمة دول الخليج، وقبل المؤتمر مرت احداث سريعة، متسارعة، كان الخليج على مقربة منها، بل يكاد يلتصق بها التصاقاً، سواء ما كان منها على الصعيد القومي العربي، مثل التعامل مع القضية الفلسطينية او القضية اللبنانية، او في اطار التعامل المشترك لحل المسائل العالقة بين بعض العواصم.

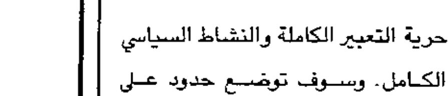
ومن هنا تنطلق اهمية اخرى، لهذا المؤتمر، الذي يعتبر تاريخياً، إذ انه سيتعامل هذه المرة مع السلام، كما تعاملت مؤتمرات اخرى مع الحرب فنجحت.

ونجاح التعامل مع السلام ثمنه باهظ.. ولا يعرف مقداره إلا من جربه.

«الشرق الاوسط»



ملامح الاصلاح الدستوري المقبل في ايران



تمهيداً للاحتفالات بمناسبة العيد العشري للثورة في ايران، أعد القادة الحكوميون العدة لاجراء تغييرات في دستور الجمهورية الاسلامية.

وكان الدستور الحالي قد وصفه رجال الدين في طهران اول الأمر بانه «وثيقة الهية».. اما الآن فانهم ينعتونه بانه «عائق في طريق الحكومة الفعالة» وانه «تجميع مضطرب من الأحكام» وقد دعا رئيس الجمهورية خامنئي ان «يعاد النظر في الدستور اعادة تامة ويعدل تعديلاً شاملاً» اما رئيس الوزراء موسوي فيقول «من المستحيل انجاز اي عمل مادام الدستور قائما كما هو الآن».

وحسب قول بعض المصادر في طهران فان الحكومة تنوي اجراء استفتاء عام للحصول على التخويل بتعديل الدستور في العام المقبل.

عام ١٩٧٩ كان الكثير من الثوريين يقولون ان تلك الدولة المولودة حديثا ليست بحاجة الى دستور. وكان احد الشعارات آنئذ هو ان «القرآن دستورنا» وقد نادى به الثوريون وهم يشعلون النيران في طهران والمدن الكبرى الاخرى. الا ان المرشد الاعلى للثورة، الامام الخميني لم يوافق. فقد اصر على ان يكون هناك دستور. وكان احد الاسباب لذلك هو رغبته في وضع الدستور الملكي لعام ١٩٠٦ في خبر كان بإلغائه رسمياً واحلال دستور آخر محله.

كتب المسودة الاصلية للدستور الجديد محام متدرب في فرنسا هو حسني حريبي في مدى اربعة ايام. وتكاد المسودة ان تكون ترجمة حرفية لدستور الجمهورية الفرنسية الخامسة مع بعض العبارات العربية لكي تعطيه المظهر «الاسلامي».

وعرض النص على جماعة من الخبراء، المعممين وغير المعممين من ذوي التبصر في المذهب الشيعي الذين ابقوا على الشكل لكنهم غيروا الفحوى.

والشيء الذي خرجوا به انما هو نص طويل فوق العادة، يقدم كثيرا من المؤسسات «الغربية» مثل البرلمان ورئيس الجمهورية ومجلس الوزراء ونظام من الكوابح والموازنات. الا انه في الوقت نفسه صارت كل هذه المؤسسات خالية من المعنى بفعل أحكام منحت سلطة لا حدود لها لمركز «الوالي الفقيه».

وبموجب الدستور يستطيع «الفقيه» ان يلغي البرلمان ويطرد رئيس الجمهورية والوزراء ويلغي القوانين بل انه يستطيع ايقاف العمل بالمبادىء الاسلامية. وفي الوقت نفسه ربما يقف جانباً ليترك المؤسسات تتصارع فيما بينها. وفي هذه الحالة تكون النتيجة توقف البلاد عن الحركة اذ لا تمتلك اية مؤسسة في الدولة ما يكفي من السلطة لجعل قراراتها ملزمة التنفيذ.

وتستند مهمة «الفقيه» على القاعدة الشيعية القائلة بان «المعصومين» وحدهم قادرون على ان يصبحوا حكاما للمؤمنين. والحاكم الذي اكرمته العناية الالهية «بالعصمة» لا يستطيع، بموجب التعريف، ان يرتكب الخطأ. وعلى هذا فان اي قرار يتخذه لا بد من اطاعته بلا تساؤل لأنه يمثل ارادة الله على الارض.

وقد قال صادق بنزاهد احد الخبراء الدستوريين «ان الدستور الحالي مكون من بدلة من صنع كريستيان ديور ليرتديها الجنرال ديجول واعيد تفصيلها في طهران لتصبح صالحة لارتداء «الفقيه» غير ان ديجول لم يدع انه معصوم ولو انه ربما كان يصدق بذلك في قراراة قلبه.

والمشكلة مع «المعصومية» هي انه




بقلم: أمير طاهري

ليست هناك مقاييس ملموسة يستطيع المرء بواسطتها ان يعرف من هو المعصوم ومن هو غير المعصوم. فهناك بعض الناس الاشد قربا من الخميني يعتقدون اعتقاداً لا شائبة فيه ان الذي سيخلفه لن يكون «معصوماً» وعليه يكون ضرورياً تعديل الدستور بحيث تصير سلطات «الفقيه» محدودة.

وحسب قول بعض المصادر في طهران فان التعديلات التالية للدستور تجري دراستها الآن.

١ ـ سحب سلطة الفيتو من «الفقيه» لكي يكون للخليفة المقبل سلطة معنوية اكثر مما تكون لديه سلطة سياسية. وفي هذا الامر ضربة لمنتظري الذي جرت تسميته بانه «الوالي الفقيه» المقبل.

٢ ـ تحديد سلطات مجلس الامناء، وهو المكون من اثني عشر من الملالي، ويملك حق الفيتو تجاه اية قوانين يصدرها البرلمان. وربما يتحول هذا المجلس الى مجلس ثان في البرلمان لديه سلطات استشارية بالدرجة الاولى ولكن ليس لديه حق الفيتو اوتوماتيكيا. خلال السنوات التسع الماضية استعمل المجلس حق الفيتو ضد كل القوانين الرئيسية التي اصدرها البرلمان مثل تأميم الاراضي وتولي الدولة للتجارة الخارجية. وربما تتوسع العضوية في هذا المجلس لتمكين غير الملالي من الانضمام اليه.

٣ ـ زيادة سلطات رئيس الجمهورية الذي سيصبح الرئيس الفعلي للسلطة التنفيذية، وقائد القوات المسلحة. وسوف يبقى منصب رئيس الوزراء، ولكن الكلمة النهائية بشأن القضايا التنفيذية تأتي من رئيس الجمهورية.

٤ ـ سوف يرفع التحريم التام على القروض الخارجية اذ ان الحكومة تحتاج لما لا يقل عن ٤٠ بليون دولار من الخارج خلال السنوات الخمس المقبلة لتمكينها من المضي باعمال اعادة الاعمار. ان الدستور الحالي يحرم بصراحة اية قروض من الخارج بل انه يجعل مجرد التفاوض من اجل هذه القروض جريمة معاقباً عليها.

٥ ـ سوف تعدل النصوص القاضية بان اية تعديلات في حدود ايران امر غير دستوري. ان هذه النقطة عائق رئيسي في وجه المفاوضات العراقية الايرانية في جنيف. فالعراق يطالب بتعديلات في حدود سنة ١٩٧٥ ولكن السلطات الايرانية لا تستطيع حتى مناقشة مثل هذه الامور. وعلى ذلك فان من المحتمل ان تبقى محادثات السلام بينهما متعثرة لزمن طويل جداً.

٦ ـ تبسيط الانظمة الانتخابية لمنع اية معارضة مقبلة من الحصول على تمثيل واسع في البرلمان.

٧ ـ الغاء المبادىء الحالة بشأن حرية التعبير الكاملة والنشاط السياسي الكامل. وسوف توضع حدود على الاحزاب السياسية والنقابات والجمعيات الاخرى لتكون خاضعة لرقابة مشددة من جانب السلطات. لقد انتهكت الحكومة كل احكام الدستور بشأن الحريات الفردية والجماعية خلال السنوات التسع الماضية. والآن فان هذه الحريات ستكون مقيدة الى درجة قصوى بحيث يمكن احترامها في المستقبل. على سبيل المثال، لن يسمح بالعمل الا للاحزاب الموالية ولاءً كاملاً للدولة وافكارها.

٨ ـ ازالة التشويش الحالي في الصلاحيات بين المحاكم التي تديرها وزارة العدل والمحاكم التي ينظمها الملالي بمبادرة من عندهم. في الوقت الحالي اذا ذهب المرء الى محكمة يديرها احد الملالي يحصل على حكم ما واذا واجه محكمة تابعة لوزارة العدل فيحصل على حكم آخر. وبموجب القواعد الجديدة ستدمج كل المحاكم التي يديرها الملالي بوزارة العدل.

يأمل الذين يساندون تعديل الدستور ان يحققوا هدفهم قبل وفاة الخميني، ذلك لانه يستطيع ان يمد الاصلاح الدستوري بما لديه من سلطة ويجعل في الامكان تنفيذه في وقت قصير. اما في حالة غيابه، فسوف يكون من المستحيل تعديل الدستور، اذ ان المجموعات القوية التي تجد مصالحها وسطوتها مهددة ستمنع اي اصلاح. واذا ما تم تنفيذ الاصلاحات المقترحة فان النتيجة النهائية تكون تقليصا حاداً لسلطة الملالي وزيادة في سلطة البرلمان ورئيس الجمهورية والجهاز التنفيذي.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

أبو أيوب

سبق الحديث عن مقهى البرازيل في الشلم.. وكيف كان منتدى للأدباء والفنانين ورجال السياسة.

لقد كان اكثر من مقهى الحاوي او مطعم فيصل في بيروت.. في ذلك الزمان.. لقد كان اشبه بمقهى اللواء في القاهرة في مواجهة دار «الأهرام»، في النصف الأول من القرن العشرين. ومن الطريف انه في زحمة رجال الادب والفن والسياسة كان يقف «ابو ايوب».

وابو ايوب هذا لم يكلف احد نفسه بالسؤال عن اسمه، قبل ان يشرف أيوب الدنيا، مع العلم بان الرجل لم يتزوج وليس له اولاد.. ولم يسأل احد عن كنيته.. ولكنه اشتهر بانه كردي، يقيم في حي الأكراد.

كان قاصد المقهى يعرف من بعيد ما إذا كان أبو أيوب في المقهى... لقد كان له صوت متميز، ذا لهجة خطابية اكثر منها تحدثية.. ومع ذلك فهو امي، اي لا يعرف القراءة ولا الكتابة.

يقال بانه قد بدأ حياته السياسية شيوعياً. ذلك ان الاستاذ خالد بكداش، كان من أسرة كردية رفيعة المقام، ويقيم في الحي، وكان خطيباً مفوهاً يحسن استقطاب الجماهير، فاعتبر ابو ايوب نفسه من جماعته، وندب نفسه للمهمات الصعبة..

وفي يوم من الأيام تطوع في لصق المنشورات على الجدران. وكان المنشور يهاجم بورجوازية الاستعمار، ويصف رجال الاستعمار بأنهم من الفاشيست، ويطالب بزوال الامبريالية التي تشجع الراسمالية....

كان ذلك في مطلع أعوام الثلاثين ولم يكن هناك واحد بالألف يعرف معنى البورجوازية او الفاشيست او الامبريالية، بمن فيهم أبو ايوب ذاته. كان يرتدي المعطف في اكثر أيام السنة، يقلد باشوات الترك، والطربوش ويحمل عصا.

ووضع المنشورات في جيبه، وقصد احد الافران واخذ قرصاً من العجين، وجعل يقتطع نتفاً من العجين ويلصق بها المنشورات. ورآه حارس الليل فأخبر الشرطة.. وقبض عليه بالجرم المشهود بحسب تعبير ذلك الزمان. ونظم بحقه المحضر واحيل معه موقوفاً إلى النيابة العامة الأجنبية.

في ذلك الزمان كان يوجد نوعان من المحاكم.. المحاكم الوطنية، والمحاكم الأجنبية. وهذه الثانية كانت تسمى المحاكم المختلطة الناظرة في قضايا الاجانب.

مختلطة، لانها مؤلفة من رئيس فرنسي ومن قاضيين سوريين، إلا إذا طلب احد الاطراف اكثرية فرنسية. واختصاصها هو النظر في اية قضية فيها مصلحة لأجنبي، مهما كان الأجنبي ومهما كانت المصلحة تافهة. علماً أن بعض القضايا هي حصراً من اختصاص المحاكم المختلطة، كقضايا الأمن او الاعتداء على رجال الأمن، او الجمارك او التبغ.. الخ..

وكان على النيابة ان تقدم الرجل إلى المحكمة الناظرة بقضايا الاجانب موقوفاً.

واللغة الرسمية للمحكمة والقاضي هي اللغة الفرنسية..

واستجواب أبي ايوب تم عن طريق الترجمان. والقانون الذي تسري احكامه على الجرم هو قانون وضعه المفوض السامي اسمه «قانون قمع الجرائم رقم ٤».

وبدأ الاستجواب: انك متهم بتعليق منشورات فيها تحريض على الاخلال بالأمن العام... والجواب: «... خير سيدي»..

لقد ضبطك رجال الأمن وفي جيبك المنشورات وفي يدك العجين... فماذا تقول؟... «يا سيدي انا رجل امي، لا اقرأ ولا اكتب رأيت كلام الله في الارض فأخذته وعلقته على الحائط، ولا استطيع ان اعرف ما هو مكتوب لجهلي بالقراءة».

وهنا تطوع احد المحامين للدفاع عنه...

قال للمحكمة، توجد عادات تحكم العوام في هذا البلد، فكل كتابة عربية هي شبيهة بالكتابة التي نزل فيها الكتاب. ومن عادة الناس، إذا وجدوا كتابة ما، أن يحرقوها او يضعوها في شق في الحائط حتى لا تدوسها الاقدام. وطلب من المحكمة ان تسمح له باثبات ان الرجل لا يقرأ ولا يكتب أولاً، ثم اثبات هذه العادة التي تعارف عليها الناس.

وثار غضب النائب العام.. وقال «هل المنشورات الشيوعية هي من كلام الله؟».

وعاد المحامي إلى بحث النية الجرمية... وقال «إن الموضوع لا يعالج بالثقافة الواسعة التي يتمتع بها النائب العام، وانما يعالج بالجهالة التي يتصف بها تفكير المتهم.. ولذلك فانا مستعد لاثبات ان العادة في هذا البلد جرت على ان يتصرف الناس كما تصرف المتهم».

كان من المعروف ان المحاكم المختلطة كانت في القضايا السياسية تحكم بما تأخذه من تعليمات من المندوبية العامة.. ولكنها تهيبت ان تصدر الحكم وأمام هذا التردد عاد المحامي للقول.. هل يعقل ان شخصاً لا يقرأ ولا يكتب يمكن ان يفهم مؤلفات كارل ماركس وتعاليم لينين؟

وما كان على المحكمة إلا أن تقرر عدم مسؤولية المتهم وتخلي سبيله.. وعاد ابو أيوب إلى كرسيه في المقهى. وبالمناسبة فقد كان يعيش على ما يجود به الطيبون.. وتخلى عن الشيوعية وأعجبته الرأسمالية. والحديث عنه طويل.

التغيير الاستراتيجي المطلوب

يتعجب من يفكر في الحال الذي كانت عليه الأمة العربية يوم قامت الجامعة العربية بسبع دول هي: مصر، السعودية، لبنان، سوريا،

الأردن، العراق، واليمن، والحال التي هي عليه، الآن. سبع دول مستقلة فقط هي التي شكلت الجامعة، أما اليوم فتضم الجامعة العربية إثنين وعشرين دوله. لقد استطاعت السبع دول أن تدعم وتساند تحرير واستقلال الخمس عشرة دولة، ولا تستطيع الآن وهي اثنتان وعشرون دولة ان تؤثر التأثير الكافي لتحرير الشعب الفلسطيني وتحقيق استقلاله وحريته. لماذا؟

السبب واضح وبسيط جداً.

كانت الدول السبع موحدة الكلمة والارادة، بالرغم من كل ما مرت به من مشاكل ومصاعب فيما بينها ومع عدد من دول العالم، خصوصا بريطانيا وفرنسا؛ وغياب النفوذ الأمريكي عن الساحة العربية، ولو ان امريكا أيدت الصهيونية العالمية وإسرائيل.

لم تكن للعرب وزارة إعلام واحدة، ولا إذاعة عربية واحدة مسموعة في العالم. بل كانت مواقفها الموحدة هي إعلامها المؤثر الفعال.

ومنذ أن أصبح لكل دولة عربية وزارة إعلام وإذاعة مسموعة في العالم، ومحطة تلفزيون، وأصبح لدى العرب محطات أقمار صناعية، وقمر صناعي عربي، ووكالات أنباء بعضها عالمية، والتأثير العربي في بقية العالم خصوصا في الولايات المتحدة الامريكية في تراجع وانحسار. لماذا؟

السبب واضح وبسيط جداً.



بقلم: محمد ابونوار

الاثنتان وعشرون دولة عربية، لم تستطع حتى الآن أن تجد صيغة واحدة لوحدة الكلمة العربية، أو اسلوبا مؤثراً للتعبير عن وحدة إرادتها المشتركة.

ويسوقنا التفكير في هذا الحال الى نموذج من الارادة العربية المشتركة، خلال العدوان الثلاثي على مصر، وكيف هب العرب جميعاً يداً واحدة وقلباً واحداً لتأييد مصر، وعندما تعطلت اذاعة مصر بعض الوقت، سمعنا صوت المذيع العربي من إذاعة القدس، وقتها، يغرد بصوت حماسي: «ظن المعتدون أنهم سيسكتون صوت مصر العربية، أيها الأخوة العرب، هنا القاهرة، هنا مكة،

هنا بغداد، هنا دمشق، هنا بيروت، هنا صنعاء، هنا عمان، هنا القدس....! واصبحت كل إذاعة عربية هي صوت مصر العربي.

منذ أيام قليلة أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية قيام الدولة الفلسطينية، وقبولها لقرارات هيئة الأمم المتحدة، وأنها مستعدة لحضور المؤتمر الدولي. وتستحق هذه القرارات من العرب جميعاً دون استثناء واحد أعظم التأييد وكل الدعم الذي يقدر عليه كل عربي على وجه هذه الأرض. فالإعلان الفلسطيني ليس إلا الخطوة الأولى الجديدة نحو الاستقلال الفلسطيني.

وأمام الدولة الفلسطينية الجديدة أميال عديدة محفوفة بالصعوبات والعقبات السياسية، وهي تحتاج أول ما تحتاج الى وحدة الكلمة العربية الشاملة ـ تحتاج الى موقف عربي موحد في دعمها وتأييدها. تحتاج الى جهد عربي مشترك يجعل منها أمام العالم كله ما تعنيه جميع الدول العربية. تحتاج وهي التي غيرت استراتيجيتها السياسية الى تغيير استراتيجي عربي يؤدي الى التأثير القوي لفتح الطريق أمام الاستقلال.

إن التغيير الاستراتيجي العربي مسؤولية عربية فردية وجماعية في أن معاً، وهو بصورة خاصة مسؤولية عظمى تتحملها الجامعة العربية أمام التاريخ. فهل نقدر نحن، كل العرب على تحمل هذه المسؤولية العظمى؟.

التاريخ يراقب ويسجل كل موقف بأمانة. والله وحده هو الذي يحاسب، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

شولتز.. واحتياطات لازمة -٣-

ومطلوب ايضا، ان يصوم الفلسطينيون لفترة، عن التصريحات الصحفية. وليتم اختيار متحدث واحد اوحد يكون مسؤولا عن كل حرف يقوله. ولكني اقصد حتى التصريحات الصحفية الاخرى. فلتجر المناقشات الفلسطينية ولكن ليس في المجالس العامة ولا على صفحات الصحف.

ان الاداة الاسرائيلية ـ الاعلامية، المخابراتية، السياسية ـ سوف تفيق من الصدمة بسرعة وسوف تضع تكتيكاتها الجديدة.

لقد ذهلت مما رأيت على برنامج جيد في القناة الرابعة للتلفزيون الانجليزي.

كانوا كالعادة يسألون بعض شخصيات من مختلف البلاد. ومن اسرائيل سألوا الرئيس السابق للوفد الاسرائيلي في الأمم المتحدة. وقال كلاما من اغرب ما يكون...

قال ما معناه: لا تصدقوا ابو عمار. ان العرب يكذبون. انهم يقولون بالانجليزية التي يفهمها العالم شيء، ولكنهم يقولون بالعربية التي لا يفهمها العالم شيئا آخر تماما. واستطرد يقول انه منذ ايام قليلة قرأ في إحدى الصحف العربية (اين؟) تصريحا منشورا لابو اياد بالتحديد يقول فيه: اننا نطلب الدولة باي شروط حتى اذا حصلنا عليها اتخذناها موقعا للهجوم على اسرائيل وتدميرها. نحن ـ يقول حضرته ـ نتابع كلامهم بدقة، ولكنكم في العالم الخارجي لا تعرفون اللغة العربية!!

وانا واثق ان ابو اياد لم يقل هذا الكلام ولا ما يشبهه. هذا كلام اطفال. خصوصا اذا كان للنشر في الصحيفة. وقد استطرد الرجل وافاض في تاكيد ذلك!!

وانني اطالب المسؤولين عن القناة الرابعة في التلفزيون الانجليزي أن يسألوه ان يرسل لهم هذا الكلام مطبوعا، أو اسم الجريدة وتاريخها. بل اطالب ابو اياد ان يوجه لهم خطابا يطالبهم بنفس الطلب. حتى يتعلموا ان هناك من يتابع هذه الاكاذيب...

وهذا مجرد نموذج من عشرات النماذج....

المكاتب
London Main Office: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Jeddah Office
Riyadh Office
Gulf Office
Cairo Office — Telex: 93187 JEDAHUN
SUDAN — Khartoum Office
TUNISIA
MOROCCO
Egypt
U.S.A. — Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004. Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381887
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1625, Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897063
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

مساهمة جديدة في موضوع ماسونية طه حسين

حتى لا نلوي أعناق الأدلة والحجج الساطعة

من اللافت للنظر في الآونة الاخيرة وجود مناقشة وجدال حول الكاتب الاديب طه حسين على صفحات الشرق الاوسط. ولقد لاحظت ان بعضها كان نقاشا غير موضوعي غلبت عليه العاطفة والاهواء، وخال من الادلة والبراهين، وهذا مما ابتلينا به في هذا الزمن وهو المناقشة غير الهادفة والتي تسيرها الاحكام المسبقة فتجد الكاتب غير الموضوعي - ايا كان - عند مناقشته لموضوع ما يطرحه من وجهة نظره مفندا وجهات النظر المخالفة له ومخطئها معتمدا بذلك على الاسلوب الانشائي العاطفي او الكلمات الرنانة او ملقيا التهم المختلفة على من خالفه في رأيه وربما على كل من سيخالف رأيه ولا نجد الدليل الواضح ولا الحجة الساطعة في كلامه وربما نجد بعض الادلة عنده وقد تكون غامضة او لوى اعناقها لتكون مع رأيه.

كل ما سبق اوردته ليكون البيان منهجي والموضوعية اسلوبي عند تناولي لطه حسين، ومعتمدا على ما قاله هو وعلى ما قيل عنه متحاشيا قدر امكاني ان افرض رأيي الشخصي على القراء او اؤثر عليهم بل سأضع الحقائق امامهم وادعهم يحكمون.

ولنستعرض اولا وقائع الحياة الشخصية لطه حسين: فقد ولد بقرية كلبو في صعيد مصر في نحو ١٨٨٩، وفقد بصره في صباه من جراء الاصابة بالجدري، وحصل على تعليمه الابتدائي في كتاب القرية، ثم توجه الى الازهر سنة ١٩٠٢ وامضى هناك ست سنوات، وكان مولعا بدروس الادب العربي والشعر، مهملا الموضوعات الاسلامية الجادة، وكانت النتيجة انه مني بفشل ذريع في امتحان العالمية سنة ١٩٠٨ وهجر طه حسين الازهر ناقما عليه، ليصبح من اكبر معارضيه.

ثم التحق بالجامعة المصرية الاهلية غير الرسمية التي كان يديرها الارستقراطي لطفي السيد الذي اصبح ناصح طه حسين المخلص وراعيه في حياته المقبلة واعطاه تلميذه لقب «استاذ الجيل» اعترافا بالجميل والعرفان. واعطي طه حسين اول شهادة دكتوراه منحتها الجامعة المصرية الاهلية سنة ١٩١٤ ثم اعطي منحة حكومية ليتوجه الى باريس للدراسة في جامعة السوربون وهنا حصل طه حسين على دكتوراه اخرى سنة ١٩١٨ عن اطروحة اعدها حول فلسفة ابن خلدون.

وكانت دراسته في فرنسا نقطة تحول في حياته حيث افتتن افتتانا عظيما باوروبا عامة وبفرنسا خاصة ولنستعرض معا بعض ما كتبه عن ذلك فهو يقول في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» الذي نشره سنة ١٩٣٨ «لكن السبيل الى ذلك الرقي ليست في الكلام يرسل ارسالا، ولا في المظاهر الكاذبة والاوضاع الملفقة وانما هي واضحة بينة مستقيمة ليس فيها عوج ولا التواء وهي واحدة فذة ليس لها تعدد وهي ان تسير سيرة الاوروبيين ونسلك طريقهم لنكون لهم اندادا ولنكون لهم شركاء في الحضارة خيرها وشرها، حلوها ومرها، وما يحب منها وما يكره وما يحمد منها وما يعاب».

ابن خلدون

وقد حذا طه حسين حذو استاذه «دوركهايم» في السخرية باسهام ابن خلدون والتقليل منه وبنى طه حسين افكار استاذه «كازانوفا» عن القرآن والتفسير، وقال فيما بعد (انه لم يفهم القرآن في الأزهر وفهمه في فرنسا على يد كازانوفا).

وقد ايد طه حسين فرنسا حين ضربت دمشق بالقنابل وهاجم المجاهدين الذين كانوا يجاهدون ضد الفرنسيين في شمال افريقيا ووصف ذلك قائلا «ان الفرنسيين قد عانوا مشقة شديدة في سبيل اخضاعهم».

وحين جاءت الوفود السورية واللبنانية الى القاهرة لحضور الجلسة الطارئة لجامعة الدول العربية في اوائل يونيو (حزيران) ١٩٤٩ لبحث العدوان الفرنسي على سورية ولبنان ودبج طه حسين المقالات مدافعا عن سياسات الجنرال ديجول تحت ستار الادب والفن وقد لاحظ الكاتب انور الجندي ان طه حسين لم يكتب كلمة واحدة طوال حياته ضد الاحتلال الصهيوني لفلسطين او مدافعا عن حقوق الشعب الفلسطيني بل قد اجاز طه حسين رسالة دكتوراة قدمها يهودي مصري وهو اسرائيل ولفنسون حاول فيها اثبات حق اليهود في فلسطين!

وقد لاحظ كمال قلته في رسالة دكتوراه عن طه حسين قائلا: «ان الفكر الفرنسي بالنسبة لطه حسين اكثر من مدرسة او من معين لقد كان جزءا من حياته وجزءا من انتاجه حتى تكاد تحسب من خلال قراءة ما كتبه عن فرنسا وعن ارجاء فرنسا وعن تاريخ فرنسا ما يقنعك بان هذا الاثر لا ينتجه الا من كان فرنسيا فكرا وثقافة واحساسا. هذه البيئة الفرنسية هي اهم ما اثر في حياة طه حسين الفكرية وفلسفته تنصب في ظني على غاية اساسية ان يخلق من مصر امتدادا لاوروبا والثقافة الغربية وفرنسا بالذات، فقد ود من صميم اعماقه ان تقوم في مصر حضارة ورقي كما في اوروبا وخاصة في فرنسا» انتهى كلام كمال قلته.

زكي مبارك

وقد لاحظ الكاتب المصري زكي مبارك (١٨٩١ - ١٩٥٢) ذلك قائلا: «ان من العجب في مصر ان يكون طه حسين استاذ الادب العربي في الجامعة المصرية وهو لم يقرأ غير فصول من كتاب الاغاني وفصول في سيرة ابن هشام، ان الاستاذية في الآداب عبء لا ينهض به الا الاقلون وهي تفرض الاطلاع الشامل على خير ما ابدع العرب في خمسة عشر قرنا وهي تفرض البصر الثاقب بأصول الاساليب وهي تفرض العناء المطلق في التعرف الى فحول الكتاب والخطباء والشعراء وطه حسين ليس من اولئك في كثير او قليل».

وتجرأ طه حسين في كتابة «في الشعر الجاهلي» على نفي وجود النبيين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وهو من اخطر ما قاله طه حسين فيقول (للتوراة ان تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل، والقرآن ان يحدثنا عنهما ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن لا يكفي لاثبات وجودهما التاريخي فضلا عن اثبات هذه القضية التي تحدثنا عن هجرة اسماعيل وابراهيم الى مكة ونشأة العرب المستعربة، ونحن مضطرون ان نرى في هذه القصة نوعا من الحيلة في اثبات الصلة بين اليهود والعرب من جهة وبين الاسلام واليهود والقرآن والتوراة من جهة اخرى».

واستكمالا لاستعراض أرائه فانه ينكر صحة القراءات السبع واصالتها ويزعم ان الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - كان يشجع شعر الهجاء وهو يدعي كذلك ان الرسول الكريم استعار القصص القرآنية من اليهود والمسيحيين ويقول ان الفاروق عمر بن الخطاب كان متعصبا لقريش رغم بقائها على الكفر والشرك.

وينتقل طه حسين من انكار الشعر الجاهلي الى انكار الجاهلية العربية نفسها زاعما انه لم يكن هنالك جاهلية في العرب قبل الاسلام بل كانوا امة متحضرة راقية وكانوا يمثلون القوة الثالثة في العالم بعد الفرس والرومان.

ورجاؤنا اخيرا لكل من سيدلي بدلوه في هذا الموضوع ان يتحرى الصدق والموضوعية ويتجنب الانفعالات العاطفية وان يدبج كلامه بالادلة والبراهين

د. ظفر الاسلام خان
الرياض

أصدقاء الشرق الأوسط

قطوفأر!

قبل عدة اسابيع فائتة، قرأت تعليقا طريفا لاحد القراء الكرام واعجبتني ملاحظته الذكية لتناول الاستاذين والكاتبين الكبيرين عبدالله باجبير وخالد القشطيني لمواضيع تتعلق بالقطط والفئران وذلك بعموديهما الرائعين «مع قهوة الصباح» و«صباح الخير» وكأني بهما على اتفاق او هكذا أرادت ادارة تحرير صحيفتنا الغراء.

وبالرغم من ملاحظة القارىء الكريم آنفة الذكر.. الا ان استاذينا وكاتبينا المحترمين ابيا الا ان يشاهد القارىء الكريم ونحن معه لقطة من توم وجيري مرة اخرى.. او القط والفأر وذلك في العدد المرقم ٣٦٤٦ والصادر يوم الاثنين ١٢ ربيع الاول ١٤٠٩هـ الموافق ٢١/١١/٨٨.

والشيء الذي ادهشني هو نزول الموضوعين المذكورين في عدد يوم الاثنين المشار اليه... وكان يمكن وبقليل من التنسيق ان تقدموا او تؤخروا احد الموضوعين ولو من باب تلبية رغبة القارىء الكريم.

عبد الوهاب طه محمد
الرياض

نحامل

نشرت جريدتنا «الشرق الاوسط» في عددها ٣٦٣٨ الصادر في تاريخ ١٣/١١/١٩٨٨م الموافق ٤/٤/١٤٠٩ هـ حول فوز الروائي العربي الكبير نجيب محفوظ بنوبل مقالا للقارىء عز الدين أحمد حمد تحت عنوان «هل مغزال في غموض رواياته ؟» وذلك تعقيبا على زاوية «صباح الخير» معاتبا كاتبها على انتهاجه اسلوب خلاف ما الفه من كتاباته كونه دافع عن نجيب محفوظ وحصوله على جائزة نوبل وطالب الكتاب بتحليل الاسباب التي دعت الاكاديمية السويدية منحه هذه الجائزة ذات الاغراض المشبوهة.

ومهما كان الجدل السائد حول حقيقة هذا الفوز فالاجدر بنا ان نكرم هذا الاديب الكبير الذي اعطى الكثير من حياته وجهده لدفع عجلة الادب العربي نحو الامام ووضع اللبنات الاساسية للرواية العربية فقد خلفه جيل كامل من الكتاب الذين اعترفوا له بالاستاذية والفضل في وضع اقدامهم في الطريق الصحيح.

سيد حسن سيد محمود

سلسلة.. عطا الله

ان السلسلة الجديدة التي شرع الصحفي والكاتب سمير عطا الله في كتابتها على الصفحة الاولى في جريدة العرب الدولية اثر تجواله في عواصم دول الخليج، هي نفس صحفي يحمل نصاعته وجدته، ولا يسعنا سوى تقديم الشكر الى هيئة التحرير في اتاحة هذه الفرصة لنا كقراء في متابعة كتابات واحد من ابرز الصحفيين العرب فكرة ومضمونا وسبقا.

جاسم طعمة - المنامة

ملف العنف

جاء تشركم للتحقيق المهم في العدد ٣٦٦٥ الصادر يوم السبت الموافق ١٠/١٢/٨٨ وعلى الصفحتين ١٦، ١٧ وتحت عنوان «الشرق الاوسط تفتح ملف العنف في العالم العربي..» في وقته خصوصا ان هذه الظاهرة الاجتماعية بدأت تتضخم وتشكل هاجسا في المجتمع العلمي، وهي في الوقت نفسه رد موزون على الدعوات الخسيسة في الصاق هذه التهمة بالانسان العربي والاسلامي. تحية لكم ومزيدا من الشجاعة في نشر هذه المواضيع.

محمد ماجد الجبري
دمشق - سورية

كلمة حق تلقم الأمل وتؤطر الحالة

«الشرق الأوسط» كم متكامل، كيف متضامن

في البدء هي كلمة تحكم التعامل وتتحكم في الظروف... ويظل الموقف مرهونا بها ومتوقفاً عليها... والكلمات التي تصبغ حياتنا الآنية كثيرة.. كلمة بعث تلقم الأمل.. كلمة حق تؤطر الحالة.. كلمة وصل تقتل التفاهة و... تظل الحياة غير هذه الكلمات والمشاركة الفاعلة في تدجين المشكلات وترويض الأيام... وتظل الحياة غير هذه المبادرات صعبة..

في هذا الزمن الصعب جاءت «الشرق الاوسط» كلمة بعث في اوصال المجتمع العربي المعاصر، جاءت «الشرق الاوسط» وهي تعلم وتضع في الاعتبار ان بين الاحساس بالواقع والهموم، والاندفاع بترجمه هذه الخلجات.. مساحة تحد بالغرض وتتلون بلون الظروف المهيمنة وتتأطر باطار الموهبة والذات التي قد تؤدي الى الابداع وقد تتمرد فتلقي على الجميع ظلالا داكنة يحسها فشلا ويتذوقها علقما لا يحتمل..

جاءت «الشرق الاوسط» ووجدت المساحة المطروحة في دنيا الاحداث ترتاد احلام المرء فترتد خاسئة ترتضم بقوانين الحالة الراهنة وتخضع لمعايير مرفوضة ديدنها التفريق.. فكانت «الشرق الاوسط» الاسم.. كلمة جامعة راشدة قطعت دابر الشك في ان الصبح آت لا محالة وأرست قائمة اليقين فذهب الذيد الذي كان زيغاً ووقراً ران على قلب امتنا العربية وغشاوة طالت العيون وما يفيد الناس اخذ يعب للناس مائدة دسمة من كف «الشرق الاوسط» كل يوم..

وباختلاف المعايير وتباين الآراء (سهولة وتزمتا) قتلت افكار نيرة وانتعش اسفاف مبتذل وظلت المساحة المطروحة خارج حدود العادة والاعتياد تبقى فارغة تشكي القحط والجفاف تستجدي غيثا فلا يروي غليلها مداد فكانت «الشرق الاوسط» ابوابا مشرعة للشمس والريح بخدماتها تفتحت مسامات الحياة وتفاعلت مضامين الكلم وفوق زخرف القول وزائفه اندلحت افواج من الاماني السعيدة...

جاءت «الشرق الاوسط» بهذا الكم المتكامل، والكيف المتضامن مع قضايا الامة - جاءت تندب المداد الخاثر الذي سكب في غير اقلامه وسود صفحات بمداد الحاجة والهوى.. جاءت لمواجهة الزمن الضاري، والترحم على اللحظات الموؤدة وبمجيئها غارت المعاني التي ما برحت تمطر على القلب وعودا زائفة وبروقا خلب كانت تهمي كما الغيث وتأسر احساس المرء بالمتعة العابرة وترجيه الى اجل غير مسمى..

فجاءت «الشرق الاوسط» الاسم والرسم فمسحت الغشاوة التي كانت تملأ العين واجلت الوقر الذي ران على القلب واعمى البصيرة واتى اوان الاجل غير المسمى ليبين الخيط الرفيع الذي يفرق بين الاصل والتقليد وبين البروق الخلب والغيم الحبلى بالمطر والخير فكان العطاء الثر المتواصل والجهد المقدر والرهق المبذول اوسمة تقدير و(انواط) جدارة على جبين «الشرق الاوسط» وناشريها.. محرريها حتى قرائها فكانت الاولى والاخيرة في الشمولية والخدمة الراقية.

عصام عبد الله الضو عوض
ام درمان - السودان

رئيس هيئة قناة السويس لـ«الشرق الاوسط»: نظام الملاحة لدينا ممتاز

منع القطع النووية من العبور وزيادة محسوبة في الرسوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تبدأ هيئة قناة السويس في أول يناير كانون الثاني المقبل بتطبيق قانون رسوم المرور الجديدة والتي ستتراوح ما بين ٤ ـ ٨٪ على السفن العابرة للقناة.

وكان لقرار زيادة رسوم العبور في القناة ردود فعل مختلفة داخليا وخارجيا، حيث طرحت العديد من التساؤلات حول اختيار هذا التوقيت لاعلان الزيادة، وهل ستؤثر على الملاحة في القناة، وكيف تم حساب تلك الزيادة الجديدة.

«الشرق الاوسط» التقت برئيس هيئة قناة السويس المهندس محمد عزت عادل حيث طرحت عليه تلك التساؤلات التي طرحت في أعقاب اعلان هيئة القناة للزيادة الجديدة.

بداية يقول المهندس محمد عزت عادل: ان هناك عوامل كثيرة نضعها في حسابنا عند زيادة الرسوم في القناة او الابقاء عليها كما هي. وتوجد داخل الهيئة وحدة كاملة مستقلة هي الوحدة الاقتصادية التي تقوم بدراسة جميع عناصر تكلفة النقل البحري وأهم المتغيرات التي تؤثر على هذه العناصر ولدى الوحدة الاقتصادية بالهيئة دراسات وبيانات دقيقة جدا عن كل سفينة تعبر القناة وعن ظروف الملاحة العالمية والعناصر الاقتصادية التي تؤثر على هذه الظروف الملاحية العالمية. وهناك عوامل كثيرة تدخل في حسابنا عند تقدير الرسوم مثل قيمة الدولار بالنسبة لوحدات السحب الخاصة التي يتم دفع رسوم قناة السويس بها وهو يعني أن رسوم القناة تدفع بما يوازي وحدات حقوق السحب الخاصة وهي سلة من العملات ونسبتها كالاتي:

٤٢٪ دولار
١٩٪ مارك الماني
١٥٪ ين ياباني
١٢٪ استرليني
١٢٪ فرنك فرنسي.

وقناة السويس تأخذ رسومها من سلة العملات وهي وحدات حقوق السحب الخاصة حتى لا نعرض مورداً من موارد مصر الاقتصادية لأي هزة إذ اننا لا نتأثر كثيرا بأسعار العملات وانخفاضها فالانخفاض الاخيرة للدولار حدث بالنسبة للدولار فقط في حين ارتفع باقي العملات الاخرى داخل سلة العملات التي اقول عليها ولذلك لا نتأثر بهذا الانخفاض.

ومن العناصر التي تقوم الوحدة الاقتصادية بحسابها دراسة نسبة التضخم العالمي وتكلفة النقل البحري وحالة التجارة بين الشرق والغرب عبر الممرات الملاحية. وقد قررنا بناء على تقارير الوحدة الاقتصادية تثبيت رسوم العبور بالقناة خلال عام ٨٨ لعدة أسباب منها:

انخفاض سعر الدولار فالمركب التي كانت تدفع ١٢٠ دولارا تدفع اليوم ١٣٦ دولارا لكي تقوم بنفس العبور وهذا الفرق جعل بعض السفن تستخدم طريق رأس الرجاء الصالح لان المرور بالقناة حينذاك يصبح غير اقتصادي.

انخفاض سعر الوقود الذي تحرقه السفن لانه عنصر مهم في اقتصاديات النقل البحري. وكلما ارتفع سعر الوقود زاد التوفير الذي تحققه بالنسبة لطريق راس الرجاء الصالح.

كانت هناك حالة كساد عالمية سائدة في فئات تأجير السفن (النوالين).

لكل هذه الاسباب قررنا تثبيت الرسوم في بداية عام ٨٨ وظلت الدراسات مستمرة داخل الوحدة الاقتصادية تتابع عن كثب تطورات الحركة الملاحية العالمية وقد اكدت هذه الدراسات المستفيضة التي أجريت تحسن هذه العناصر المؤثرة وعليه فقد قررنا زيادة الرسوم في القناة. وأؤكد لك ان هذه الزيادة محسوبة بدقة شديدة راعت نسب التضخم العالمي وسوق النقل البحري والمتغيرات الجديدة التي طرأت على هذا السوق في الفترة الاخيرة. وقد راعينا عندما قررنا زيادة الرسوم عدة عوامل منها ان تطبيق هذه الزيادة بعد الاعلان عنها بشهرين حتى نعطي فرصة لعملائنا وحتى يتم اخطار جميع شركات الملاحة العالمية وجميع الهيئات الملاحية وغرف الملاحة الامريكية وغيرها من ملاك السفن.

وقد ارسلنا لكل هذه الجهات تعلنها بقرار الزيادة الذي جاء بنسب مدروسة بواقع ٨٪ على الخمسة الاف طن الاولى من حمولات ناقلات البترول الفارغة والمحملة، وبين ٤،١٠٪ بالنسبة لباقي حمولات الناقلات حتى ٨٥ الف طن وتراوحت نسبة الزيادة بين ٤،٨٪ على سفن بضائع الصب حتى حمولات ٢٠ الف طن وبين ٤،٨٪ ايضا على ناقلات الغاز.

واستطيع ان اؤكد ان السفن العالمية لن تتأثر بزيادة الرسوم في القناة لان هذه السفن نفسها بدأت منذ عام ٨٠ وحتى الان في تعديل رسومها الخاصة نتيجة لرفع ـ النولون.

لا تأثير على الملاحة

يؤكد المهندس محمد عزت عادل قائلا:

ان زيادة الرسوم التي قررناها لن تؤثر في شيء على الملاحة في القناة لان الدراسات المستفيضة التي اجريت حسبت بدقة شديدة كافة العوامل المذكورة، كما ان الوحدة الاقتصادية بالهيئة لديها خريطة كاملة لكل السفن المتعاقدة على العبور خلال عام ٨٩. وابدت الجهات الملاحية التي ابلغناها قرارنا بزيادة الرسوم تفهما لموقفنا واستعدادها للوقوف معنا. واعتقد ان هذه الجهات مقتنعة بقرار زيادة الرسوم لانها تتناسب مع الواقع ومع حالة الانتعاش بالنسب التي سادت سوق النقل البحري العالمي في الفترة الاخيرة لعدة اسباب منها: انتهاء حرب الخليج والتي كانت بدورها عاملا مشجعا للسفن العالمية على التحرك في المنطقة بحرية. بالاضافة الى زيادة التبادل التجاري في العالم بصفة عامة ووجود توازن بين العرض والطلب في استخدام السفن.

لكل هذه الاسباب وغيرها قررنا زيادة الرسوم واقتنع بقرارنا اصحاب السفن في العالم كله لانهم يعلمون جيدا ان حساباتنا دقيقة وان دراساتنا وتقديراتنا واقعية ومدروسة.

وعن الزيادة المتوقعة في دخل القناة نتيجة لقرارها برفع الرسوم قال المهندس محمد عزت عادل: ان الدراسات التي اجرتها الوحدة الاقتصادية بالهيئة أفادت بأن الزيادة الجديدة المتوقعة ستبلغ نحو ٩٦،٥ مليون دولار ستكون عائداً اضافيا للقناة خلال العام القادم. وذلك في حالة استمرار نفي معدلات عبور السفن العام الحالي الذي حققت فيه القناة أعلى دخل في تاريخها (١٢٨٧ مليون دولار) وخلال شهر اكتوبر الماضي فقط حققت القناة ١١٢ مليون دولار.

وقد سجلت القناة نشاطا ملحوظا في حركة الملاحة خلال العام الماضي حيث بلغ عدد السفن المارة ١٧٩٨٠ حملت ٣٥٢،٣ مليون طن وسددت رسوما قدرها ١٢٨٧ مليون دولار. وكان ايراد القناة عام ٨٦ قد بلغ ١١٤٢ مليون دولار اي أن القناة حققت زيادة في ايراداتها بلغت ١٣٨ مليون دولار بنسبة ١٢،١٪ عن ايرادات القناة في عام ٨٦.

وكانت هيئة قناة السويس قد اعلنت منذ بداية العام الماضي عن نظام التخفيضات الذي منحته الهيئة للسفن التي لم تكن تعبر قناة السويس من قبل وكانت تستخدم رأس الرجاء الصالح. وعن هذه المبادرة وهل ستستمر في الفترة القادمة يقول المهندس عزت عادل:

اننا بدأنا هذه المبادرة منذ مايو ١٩٨٧ وهذه المبادرة باختصار هي اعطاء تخفيضات تصل الى ٣٠٪ لتلك السفن العملاقة التي تدور حول رأس الرجاء الصالح والتي لم تكن تستخدم القناة من قبل وذلك بهدف اجتذاب هذه السفن لتصبح عملاء جدداً للقناة. وقد راعينا عند اعطاء هذا التخفيض حساب اقتصاديات المهلة البحرية لكل سفينة وكل عميل يجد من صالحه المرور بالقناة. فكل عميل يبحث عن ربحه قبل أي شيء آخر. وهذا يعني أنه كان لزاما علينا توحيد تكاليف المهلة بين رأس الرجاء الصالح وقناة السويس بالاضافة لميزة اخرى للقناة وهي توفير عنصر الوقت. فالمركب التي تدور حول رأس الرجاء الصالح في أسبوع مثلا سوف تعبر القناة في يوم واحد.

وهكذا كانت دعوتنا الى السفن العملاقة والسفن الغربية على القناة ومنذ ان بدأت هذه المبادرة من مايو ٨٧ وحتى ١٥ يناير كانون الاول كانت نتائج هذه المبادرة هي مرور ٦٠٠ سفينة لم تكن تعبر القناة من قبل وقعت هذه السفن ٥٢ مليوناً و٦٦٣ الف دولار وهذا النظام في عام ٨٨ سوف لا يقل باذن الله عن ٦٥ مليون دولار. وطبعا كل هذا الدخل هو دخل اضافي لم تكن تحصل عليه القناة من قبل.

وهذا هو هدفنا الذي نركز عليه وهو كيفية اجتذاب عملاء جدد للقناة بطريقة اقتصادية فكل من يجد ان طريق قناة السويس اقل ولو (سنت) واحد عن الطرق الاخرى يأتي على الفور الى قناة السويس.

السفن النووية

كانت هناك بعض الاعتراضات عن مرور بعض السفن النووية والمشعة في قناة السويس خلال السنوات الماضية. فما مدى صدق هذه الاقاويل وما هي عوامل الامان التي وضعتها الهيئة في حالة مرور هذه السفن؟

ردا على هذا التساؤل قال المهندس عزت عادل:

بالنسبة للحوار المشق فانها تستخدم في اشياء كثيرة منها الاجهزة الطبية الحديثة وهذه المواد المشعة يسمح لها بالمرور وعبور قناة السويس بشرط أن تدفع السفينة تأميناً كبيراً وبشرط آخر أن تقوم مؤسسة الطاقة النووية بالكشف على هذه السفن وعن طبيعة المواد الي تحملها ويقوم رجال الطاقة الذرية من التأكد من ان هذه المواد ليس لها أي خطورة اشعاعية عند عبورها للقناة بالاضافة الى أن التأمين الذي تدفعه السفينة يكون عادة كثيرا جدا.

هناك نوع آخر من السفن المسيرة بالطاقة الذرية وهي التي يكون عليها مفاعل ذري هو الذي يساعد «رفاس» السفينة على العمل. لوائح هيئة قناة السويس تمنع حتى الان مرور هذه السفن والسبب في ذلك هو الخطورة التي قد تكمن لمدن القناة الثلاثة وعلى ضفافها اذا ـ لا قدر الله ـ حدث اي شيء.

ويقول المهندس محمد عزت عادل:

ان صندوق التنمية الكويتي وافق على تمويل دراسات الجدوى لمشروع المرحلة الثانية لتوسيع وتعميق القناة بتكاليف تصل الى مليوني جنيه هدية للشعب المصري، كما ان صندوق التنمية الكويتي ابدى استعداده للمساهمة في تمويل تنفيذ هذا المشروع بعد انتهاء دراسات الجدوى.

ويضيف المهندس عزت عادل قائلا:

ان دراسات الجدوى الاقتصادية لمشروع المرحلة الثانية لتطوير القناة سيتم بعد ٩ أشهر، وان صندوق الاتحاد العربي سيقوم بتمويل هذه الدراسة بتكاليف ١،٥ مليون دولار. وقد أبدى الصندوق استعداده لتمويل المشروع نفسه اذا ما ثبتت جدواه الاقتصابية. وهذا المشروع الضخم يتكلف نحو ٧٠٠ مليون دولار، ويستغرق تنفيذه حوالي ٤ سنوات.. تدخل بعده قناة السويس مشارف القرن الحادي والعشرين وهي تستطيع استيعاب الناقلات العملاقة بكل سهولة ويسر.

ويضيف المهندس عزت عادل قائلا: انه قد وقعت فعلا بيننا وبين بعض الدول العربية الشقيقة بعض الاتفاقيات الخاصة بامداد هذه الدول بما تحتاجه من القطع البحرية والمعدات الاخرى التي يتم تصنيعها داخل ترسانات هيئة قناة السويس بمدن القناة الثلاثة.

وقعت هذه العقود نتيجة للتطور الهائل الذي شهدته شركات الهيئة وترساناتها البحرية وتفوقها الملحوظ في مجالي بناء السفن وصيانة المجرى المائي، مما جعل الخبراء اليابانيين يشيدون بعمال ومهندسي هيئة قناة السويس. ويكفي ان خبراء الهيئة قد استطاعوا امرار أكثر من ناقلة عملاقة لم تكن تستخدم القناة من قبل مثل الناقلة «هيلاسي فوس» التي تعتبر اضخم ناقلة بترول في العالم والتي تبلغ حمولتها القصوى ٥٥٥ الف طن.

نظام الملاحة

وعن نظام الملاحة الذي تتبعه الهيئة حاليا قال:

ان السفن تعبر في ٣ قوافل يوميا: قافلتان من بورسعيد الى السويس وقافلة من السويس الى بورسعيد ويتعاقب على كل سفينة لارشادها اربعة مرشدين ومتوسط زمن عبور كل سفينة بالقناة ١٥ ساعة. وان احصائيات الهيئة عن الشهور العشرة السابقة لعام ١٩٨٨ تقول بالارقام ان ١٥٦٨ سفينة عبرت قناة السويس في شهر اكتوبر الماضي حملت ٣٢ مليون طن. وقد بلغت الزيادة في عدد السفن العابرة للقناة في شهر اكتوبر الماضي ٦٠ سفينة عما عبرت في نفس الشهر من العام الماضي. وقد حققت القناة زيادة في حمولات سفن البضائع الجافة بنسبة ١١،٦٪ وسفن الحاويات بنسبة ١٣،٦٪ وسفن حاملات السيارات بنسبة ٣٥٪ عن الحمولات الصافية لهذه النوعيات من السفن التي عتبرت القناة في اكتوبر تشرين الاول من العام الماضي. وتبعا لذلك فقد زادت ايرادات القناة بمقدار ٧٢ مليون دولار عن ايرادت نفس الفترة من عام ١٩٨٧ بنسبة زيادة قدرها ٧،٢٪ وحققت القناة ايراداتها خلال الشهور العشرة الاولى من هذا العام بلغت مليارا وواحدا وسبعين مليونا من الدولارات مقابل مليار دولار عن نفس الفترة من العام الماضي.

واختتم المهندس عزت عادل حديثه لـ «الشرق الاوسط» مؤكدا ان هناك عناصر تحسن كثيرة سوف تلمسها في الشهور المقبلة نتيجة لتوقف حرب الخليج ونتيجة لاتجاه الهيئة لمجال التصنيع والتصدير. وخلال الشهور القادمة سوف يكون هناك تعاون جاد ومثمر معا بين قناة السويس والدول العربية الشقيقة.

سفن تجارية تعبر القناة



كأس الدول الآسيوية

السعودية تحصد الذهب وتتوج بطلاً للقارة الكبرى

الدوحة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح علي الحمادي:

حقق منتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم نصرا كرويا عربيا كبيرا مساء يوم امس عندما فاز على منافسه منتخب كوريا الجنوبية بنتيجة ٤/٣ عقب انتهاء الحصتين الرسمية والاضافية بالتعادل السلبي في المباراة النهائية للبطولة الآسيوية التاسعة لكرة القدم التي اجريت على ارض ملعب حمد بن خليفة بالنادي الاهلي وحضرها حشد جماهيري يقدر بحوالي ٣٠ الف متفرج (٢٠ الف منهم تقريبا سعوديون) يتقدمهم ولي العهد القطري ووزير الدفاع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب، والامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم والشيخ العقيد عبد الله بن خليفة رئيس اللجنة الاولمبية القطرية ورئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة.

الفريق العربي السعودي (البطل) حافظ على لقبه للمرة الثانية على التوالي، فقد احرزه لأول مرة عام ١٩٨٤ في البطولة الثامنة بسنغافورة.

بدات المقابلة النهائية سريعة من الفريقين إذ بادر الفريق السعودي للهجوم ففي الدقيقة الثانية سدد فهد الهريفي كرة ضعيفة باجتهاد لم يجد حارس المرمى الكوري صعوبة فيها وسط عتاب الثنيان يوسف رد عليها الفريق الكوري بهجمة مماثلة تصدى لها عبد الله الدعيع الثبات وسط حراسة الصالحين النعيمة والمطلق.

الفريق السعودي لعب بالتشكيل نفسه الذي مثله في المباراتين السابقتين مع الصين وايران عبد الله الدعيع لحراسة المرمى ولخط الدفاع عبد الله صالح وصالح النعيمة (قائد الفريق) واحمد جميل ومحمد عبد الجواد ولخط الوسط فهد الهريفي وصالح المطلق وفهد المصيبيح وسعد مبارك بحيث يتناوب الاخيران تشكيل جناح هجوم ايسر مع الجناح الايمن يوسف الثنيان ورأس الحربة ماجد عبد الله، كما يتناوب المهام الهجومية عبد الجواد من اليسار والهريفي من العمق.

بالمقابل لعب الفريق الكوري بحارس المرمى بيونج شو ولخط الدفاع كيونج بارك ويونج تشونج ويون تشو وسانج جو ولخط الوسط مين تشو ويوم يو وهيون هام ولخط الهجوم جوكيم وسيون هوانج وهاي تشانج (كابتن).. يعتمد الفريق على الرسم ٤/٣/٣ مع تفاوت التنفيذ الى ٤/٢/٤ هجوما.. السعوديون ٤/٤/٢ مع التحول الى ٤/٣/٣ هجوما.. ومع ذلك ظل الاندفاع الهجومي متأنيا طوال العشرين دقيقة الاولى، وان كان جو كيم قد سدد كرة صعبة امسك بها الدعيع، والفريق السعودي حصل على ضربة خطأ وكسب منها ماجد عبد الله ضربة زاوية. المدرب الكوري احتفظ بهداف فريقه والبطولة تاي هولي رقم ٦ (٣ اهداف) والهداف الآخر بيونج بيون في مقاعد الاحتياط؟!

عمد الفريق السعودي الى محاولة تهدئة وقع اللعب الكوري السريع لقتل استمرارية الاندفاع الكوري وبالتالي فرض طريقة لعبهم البرازيلية المقننة بالارتكاز على الاحتفاظ بالكرة دفاعا وهجوما مع ثبات المراكز تقريبا، بخلاف لاعبي الفريق الكوري، فمثلا الجناح اليسار واخطر المهاجمين جو كيم يتراجع احيانا لمركز الظهير اليسار فيما ينطلق الظهير سانج جو للهجوم؟!.

اول بطاقة صفراء في المباراة ابرزها الحكم الفرنسي العالمي ميشال فوترو للظهير محمد عبد الجواد لتعمده اعاقة الظهير الكوري اليمين كيونج بارك في الدقيقة ٣٣.

وكاد لاعب الوسط مين تشو ان ينفرد بالمرمى السعودي لولا تعامل صالح المطلق الذكي معه بارتكاب اعاقة احترافية على راس منطقة الجزاء السعودية.

بداية الشوط الاول السريعة اوهمتنا بطابع هجومي كعادة لقاءات كوريا الجنوبية والسعودية لكن مجمل الشوط كشف التحفظ الذي يلازم عادة مباريات نهائي الكؤوس.. وكالعادة في جميع مباريات البطولة كانت الجماهير السعودية هي نجم الشوط الأول، وشكلت ٧٥٪ او اكثر من الحضور الجماهيري بعد مضي ثلاث دقائق من الشوط الثاني اجرى المدرب الكوري لي متوقعا عندما اشرك الهداف بيونج بيون بدل هيون هام وبعده بدقيقتين ابرز الحكم البطاقة الصفراء الثانية في المبارة لنجم الفريق الكوري جو كيم لاعاقته فهد الهريفي.

الدقيقة ٥٢ شهدت التهاب الحماسة الجماهيرية من الآلاف السعودية الوفية عندما برع الظهير النجم عبد الله صالح في التلاعب باكثر من مدافع كوري قبل ان يمرر ليوسف الثنيان الذي حول بدوره كرة عرضية رائعة تخطت الهريفي وتأهب لها ماجد لكن المدافع الكوري جو يبعدها الى ضرة زاوية.

وفي الدقيقة ٥٧ برع الدفاع الكوري في ابعاد كرة سعودية من على خط المرمى انطلق بها سعد مبارك ومررها للهريفي الذي سدد من تحت حارس المرمى وتابعها ماجد، بعدها مباشرة قذيفة من الثنيان امسك بها حارس المرمى الكوري بثبات.

شهدت الدقيقة ٥٨ التبديل الثاني المتوقع من مدرب كوريا باشراكه هداف البطولة تاي هولي بدل سيون هوانج.

وقع اللعب السريع مع الفريق السعودي بغية خطف هدف مبكر في الشوط استمر متوهجا.. المصيبيح يحول كرة عرضية من اليسار لرأس ماجد لكن المدافع تشونج يحولها الى ضربة ركنية واخرى من عبد الله صالح يبعدها اللاعب نفسه الى ضربة ركنية ايضا.. بيد ان الفريق السعودي لم يحسن التعامل مع حصوله على العديد من الضربات الركنية.

وفي الدقيقة ٦٣ تصدى مدافع كوري لراسية احمد جميل وابعدها من على خط المرمى اثر ضربة زاوية نفذها عبد الله الجواد، وفي ضربة اخرى قذف جميل كرة رائعة جانب المرمى قليلا..

ابرع وامهر واحد المدافعين الكوريين الظهير اليمين كيونج بارك بدا متاثرا باصابة في كتفه وظل ممسكا به بيده اليمنى وكان مفترضا ان يستغله المدرب البرازيلي كارلوس وبالفعل قام باشراك الجناح اليسار السريع محيسن الجمعان في الدقيقة ٧١، فيما نال الظهير اليسار الكوري سانج جو البطاقة الثالثة في المباراة لمخاشنته الهريفي المتألق.. الذي كاد يحرز هدف السبق السعودي في الدقيقة ٧٣ عندما قذف الكرة برأسه لتنحرف بجانب المرمى اثر ضربة ركنية.

كل هذا الضغط الهجومي كان لا بد ان يثمر عن هدف سعودي لكي لا يكون على حساب مخزون الفريق اللياقي للفريق، الأمر الذي سيسهل مهمة الفريق الكوري كردة فعل بالطبع.. أول رد كوري على الهجوم السعودي جاء في الدقيقة ٧٧ عندما مرر مين تشو كرة عرضية تجاوزت الدفاع السعودي وقذفها البديل بيون برعونة فوق المرمى ترنحا! وقع اللعب السعودي السريع هدأ هجوما كنتاج طبيعي للهجوم الضاغط بلا نتيجة.

لكن في الدقيقة ٨٤ الثنيان لا يحسن تسديد كرة من داخل المنطقة الكورية لتصل الكرة لصالح المطلق مررها لماجد قبالة حارس المرمى تماما لكنه يتأخر في التصدي، وأخيرا انقض عليه حارس المرمى بيونج شو وأمسك بالكرة.

الفريق الكوري تراجع للدفاع واعتمد على الهجمات المرتدة. في الدقيقة ٩٠ «الجريء» المصيبيح يتوغل بكرة تلقاها بيسراه كرة أرضية سريعة من راس منطقة الجزاء الكوري أمسك بها حارس المرمى الكوري بصعوبة.

وهكذا بعد ثلاث دقائق تقريبا وقت بدل ضائع قام حكم المباراة الفرنسي ميشار فوترو الذي عاونه فنسن مورومن أمريكا وايرك فريدرسون من السويد بانهاء المباراة المثيرة من الجانب السعودي في الشوط الثاني بالتعادل السلبي (صفر/ صفر)، كنتيجة مباراة المركز الثالث بين الصين وإيران التي كسبها الأخير بركلات الترجيح ٣/ صفر.

المدرب كارلوس البرتو الذي كان حكيما في الاحتفاظ بحقه في تبديل لاعب ثان أمر لاعبيه الثلاثة في الاحتياط حسين البيشي وخالد مسعد ويوسف جازع باجراء عملية الاحماء والتأهب للمشاركة وفقا للظروف التي قد تطرأ أي لحظة خلال فترة الـ ٣٠ دقيقة الاضافية.

وعندما سارت الأمور طبيعية لصالحه هم باشراك يوسف جازع بدل أنشط المهاجمين يوسف الثنيان وسط استغراب النقاد الرياضيين العالميين في مقاعد الصحافيين. ولم يتم هذا الاجراء إلا مع بداية الشوط الثاني الاضافي رغم تأهب جازع للمشاركة قبيل نهاية الأول بدقيقتين.

المهم ذكره ان الثنيان والهريفي واصلا عتابهما لبعض الملحوظ منذ المباريات السابقة.

وفي الدقيقة ١١١ ومن خطأ للفريق السعودي سدد جازع كرة عنيفة ارتدت من حائط الصد البشري الكوري قبالة المرمى خطفها محيسن بيسراه في الشباك لكن الحكم يعيد التنفيذ لتقدم الكوري بوم كيو يو للكرة لينال بطاقة صفراء هي الرابعة في المباراة والثالثة للكوريين مقابل واحدة للسعوديين.

وفي الدقيقة ١١٤ مرر الهريفي كرة جانبية جندها بدوره لماجد الذي واجه المرمى وكان الحارس أسرع منه في الانقضاض على الكرة، بعدها قذف جازع كرة عنيفة من خارج المنطقة أمسك بها حارس المرمى الكوري بصعوبة.

رباعي الدفاع السعودي الصلب صمد لكل المحاولات الهجومية الكورية وأنهى خطورتها قبل وصولها لحارس المرمى الدعيع الذي تصدى للكرات العرضية بنجاح.

وبعد ١٢٠ دقيقة من اللعب الذي تفوق خلال الـ ٧٥ دقيقة الأخيرة منه الفريق السعودي (البطل) لياقة ورجولة وفرص تسجيل دون نفاد، أنهى حكم المباراة مع استمرار التعادل السلبي صفر/ صفر ليحتكم الفريقان إلى الركلات الترجيحية.

اجمالا وعطفا على عطاء الفريقين طوال أشواط المباراة الأربعة كان الفريق السعودي يستحق الخروج فائزا لكن صلابة الدفاع الكوري وعدم استثمار بعض لاعبيه لعشرات الفرص السانحة للتسجيل جعل الركلات الترجيحية هي فيصل المتعادلين.

في ركلات الترجيح بدأ الفريق الكوري بالتسديد:

١ـ مين تشو سدد في القائم الأيسر.

١ـ صالح النعيمة سدد وسجل في الزاوية اليسرى بضربة فذة.

٢ـ تاي هولي سدد وسجل على يمين الدعيع.

٢ـ محمد عبد الجواد سدد في القائم الأيسر من الأعلى للخارج.

٣ـ بيونج بيون سدد وسجل على يمين الدعيع.

٣ـ ماجد عبد الله سدد وسجل على يسار شو بنجاح.

٤ـ جو كيم سدد وسجل على يمين الدعيع.

٤ـ صالح المطلق سدد وسجل بنجاح على يمين شو.

٥ـ بو يو سدد وصدها الدعيع ببراعة لترتد من القائم الأيسر.

٥ـ فهد الهريفي سدد وسجل بثقة رغم محاولة حارس المرمى شو.

وبهذا انفجر ملعب حمد بن خليفة بالنادي الأهي بأهازيج الـ ٣٠ ألف متفرج الذين ساندوا الفريق العربي الكبير الذي كان أهلا لحمل مسؤولية الفرق العربية في الأدوار النهائية والدفاع عنها بقوة ورجولية تؤكد قوة العزيمة للرجل العربي السعودي في مثل هذه المواقف الرياضية.

راسم التتويج

عقب المباراة النهائية قام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد القطري والشيخ عبد الله بن خليفة رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة بتسليم الجوائز المخصصة لهذه البطولة على النحو التالي:

كاسان للسعوديين الابطال

فاز الفريق العربي السعودي البطل بكأس جائزة اللعب النظيف المخصصة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) برصيد ٢٠ نقطة وجاء بعده الفريق الياباني برصيد عشر نقاط، وقد قام مدير عام المنتخبات الكروية السعودية السيد محمد علي داوود رئيس بعثة المنتخب الى الدوحة بتسلم الجائزة وكان قبلها قد اصطف قادة الفرق الثلاثة السعودي صالح النعيمة (قائد الفريق البطل) والكوري هاي تشانج (قائد الفريق الوصيف) والايراني سايروس جايفرات (قائد الفريق الفائز بالمركز الثالث).

لي الهداف

كأس هداف البطولة فاز به المهاجم الكوري تاي هو لي الذي سجل ثلاثة اهداف، اثنان منها على منتخب الصين في دور نصف النهائي وهدف على منتخب الامارات.

كيم احسن لاعب

كما فاز المهاجم الكوري الخطر جو. سانج كيم بجائزة افضل لاعب في البطولة بناء على نتيجة الترشيحات التي فرزت قبيل المباراة النهائية والتي تلاشت خطورته تماما وتمكن الظهير السعودي الأيمن الشاب عبد الله صالح من انهاء فاعليته تماما وببراعة اشاد بها النقاد كثيرا.

كانج افضل الحراس

وفاز حارس المرمى الصيني زانج كانج بجائزة افضل حارس مرمى في البطولة بترشيح النقاد له، حيث برز كثيرا في مباراتي فريقه مع السعودية (صفر/١) ومع كوريا الجنوبية (١/٢) في دور نصف النهائي.

ومما يذكر ان حارس المرمى السعودي عبد الله الدعيع لم تهز شباكه طوال مشاركته في مباريات البطولة إلا من ركلات الترجيح.

باوي الاسرع هدف

كما فاز المهاجم الايراني كريم باوي بجائزة اسرع هدف في البطولة فقد احرزه في الدقيقة السادسة من مباراة فريقه الافتتاحية مع الفريق القطري.

والطريف ان اسرع هدف في البطولة كان الأول فيها أيضا.

البرونزية ايرانية

تقدم بعد ذلك لاعبو الفريق الايراني وتقلدوا ميدالياتهم البرونزية لاحرازهم المركز الثالث في البطولة بالفوز على الصين بالركلات الترجيحية ايضا (٣/صفر).

الفضيات للكوريين

لاعبو الفريق الكوري تقلدوا الميداليات الفضية عقب خسارتهم في المباراة النهائية امام السعودية، وكان الفريق الكوري قبل اللقاء هو الفريق الاكثر ترشيحا للفوز، لكن خطورته وسرعة العابه تلاشت تماما امام قوة الأداء السعودي بتخطيط سليم من كارلوس البرتو باريرا مدرب الفريق السعودي.

النعيمة يتقدم الابطال لمنصة التتويج الآسيوي

قائد الفريق السعودي العملاق صالح النعيمة ورفيق دربه الكروي النجم ماجد عبد الله تقدما لاعب الفريق السعودي وجهازه التدريبي لمنصة التتويج الآسيوي ليقوم الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني بتسليم الكأس الآسيوية التاسعة لقائد الأبطال صالح النعيمة ويتقلد الميدالية الذهبية تبعه ماجد عبد الله فالمدرب كارلوس البرتو باريرا وبقية اللاعبين والجهاز الفني للفريق، وسط هتاف جماهير الملعب التي ظلت تردد حيوه السعودي حيوه.. كما قام الكابتن النعيمة بمعانقة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب الذي حرص على حضور هذا العرس الآسيوي لثقته التامة بقدرة ابنائه واخوانه اللاعبين الابطال على تحقيق الآمال وهو ما قاله امير الشباب العربي في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» عقب الفوز على ايران في نصف النهائي.

الامير فيصل اول المهنئين

قام الامير فيصل بن فهد يرافقه بعض الامراء السعوديين والدكتور صالح بن ناصر عضو الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ووكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب والدكتور عبد الفتاح ناظر عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم بزيارة لاعب الفريق السعودي في غرفة تبديل الملابس المخصصة للاعبين وهنأهم وعانقهم لاعبا لاعبا وسط تبريكات رجال الاعلام السعوديين والعرب والعالميين للأمير فيصل بهذا الانتصار العربي الكبير الذي لا يشرف الكرة السعودية فحسب بل يشرف الكرة العربية عامة والكرة الخليجية على وجه الخصوص.

مسيرة البطل

جاءت مشاركة الفريق السعودي (البطل) في نهائيات البطولة الآسيوية التاسعة لكرة القدم (اوتوماتيكية) بدون تصفيات كونه الفريق الحامل للقب.

وفي الدور التمهيدي لعب الفريق العربي السعودي البطل ضمن فرق المجموعة الثانية التي احرز بطولتها بفوزه على على سورية ٢/صفر صالح المطلق ومحمد سويد وتعادله مع الكويت صفر/صفر وتعادله مع البحرين ١/١ يوسف جازع وفوزه على الصين ١/صفر فهد الهريفي.

وفي دور نصف النهائي جاء تأهله على حساب المنتخب الايرني إذ كسبه ١/صفر ماجد عبدالله.. وفي النهائي كسب المنتخب الكوري الجنوبي ٤/٣ بركلات الترجيح صالح النعيمة وماجد عبد الله وصالح المطلق وفهد الهريفي.

وتكرر التاريخ

الابطال فقط هم الذين يكررون التاريخ المشرف لهم بالانجازات العملاقة التمهيدية والفريق السعودي حامل اللقب للمرة الثانية أنهى المرحلة التمهيدية من البطولة السابقة التي فاز بكأسها ولأول مرة بنتائج متشابهة الى حد كبير بنتائجه في هذه البطولة.. وكان منتخبا الصين وايران قد تأهلا للدور نصف النهائي من البطولة السابقة ايضا.

وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» نتائج البطولة السابقة (السابعة) التي اقيمت في سنغافورة خلال الفترة من ١ حتى ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٤م، كما هي الحال في هذه البطولة وزعت عشر فرق في مجموعتين:

● المجموعة الاولى: السعودية والكويت وقطر وسورية وكوريا الجنوبية.

● المجموعة الثانية: الصين وايران والامارات وسنغافورة والهند.

وكانت نتائج مباريات الدور التمهيدي على النحو التالي:

قطر وسورية (١/١)، ايران والامارات (٣/صفر) سنغافورة والهند (٢/صفر)، ايران والصين (٢/صفر). الكويت وقطر (١/صفر)، الامارات والهند (٢/صفر)، السعودية وسورية (١/صفر)، كوريا والكويت (صفر/صفر)، الصين وسنغافورة (٢/صفر)، ايران والهند (صفر/صفر)، سورية وكوريا (١/صفر)، السعودية وقطر (١/١)، الامارات وسنغافورة (١/صفر)، الكويت وسورية (٣/١)، الصين والهند (٣/صفر)، سنغافورة وايران (١/١)، قطر وكوريا (١/صفر)، الصين والامارات (٥/صفر)، السعودية والكويت (١/صفر).

● الدور ما قبل النهائي:

ـ السعودية وإيران ١/١ (ثم فازت السعودية بالركلات الترجيحية ٦/٥).

ـ الصين والكويت ١/ صفر.

● الدوران الثالث والرابع:

ـ الكويت وإيران ١/١ (ثم فازت الكويت بالركلات الترجيحية ٥/٣).

السعودية ٢ الصين صفر

● المباراة النهائية:

فازت السعودية على الصين بنتيجة ٢/ صفر لأول مرة كبطل عربي جديد في سجل البطولات الآسيوية. ويظل أمل كل العرب أن تحافظ السعودية على لقبها كبطل لأكبر قارات العالم.

● الترتيب النهائي:

ـ الأول: السعودية.

ـ الثاني: الصين.

ـ الثالث: الكويت.

رغم الرقابة الصارمة من الدفاع الكوري، ماجد عبد الله يسدد قذيفة صاروخية على المرمى الكوري — عدسة «الشرق الأوسط» تصوير: عباس عزت

ترتيب فرق المجموعة الأولى

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
السعودية	٤	٢	٢	_	٤	٢	٦
الكويت	٤	٢	١	١	٤	٢	٥
قطر	٤	١	٢	١	٣	٣	٤
سورية	٤	١	١	٢	٣	٥	٣
كوريا	٤	_	٢	٢	١	٣	٢

ترتيب فرق المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
الصين	٤	٣	_	١	١٠	٢	٦
إيران	٤	٣	٢	_	٦	١	٦
الامارات	٤	٢	_	٢	٣	٨	٤
سنغافورة	٤	١	١	٢	٣	٤	٣
الهند	٤	_	١	٣	_	٧	١

قسيمة مسابقة الشرق الأوسط

لاختيار احسن لاعبي كرة القدم العربية

حارس المرمى: ....

الدفاع: ....

الوسط: ....

الهجوم: ....

الاسم: ....

العنوان: ....

شروط المسابقة:

- ترسل الاسماء المختارة الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في المدن العربية والاوروبية والامريكية في تاريخ اقصاه يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.
- يمنح المتسابق الذي تتطابق ترشيحاته مع ترشيحات الفنيين والمختصين في كرة القدم جائزة قدرها ٣٠٠ جنيه استرليني.
- تنظم «الشرق الاوسط» حفل استقبال للاعبين المختارين وتمنحهم الجوائز المقررة لهذه المسابقة التي ستعلن في حينها.

الأمير فيصل هاتفياً لـ «الشرق الأوسط»
حققنا آمال وثقة إخواننا العرب

لندن ـ هاتفياً «الشرق الأوسط»:

هنأ الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية، في اتصال هاتفي بـ «الشرق الأوسط» الأمة العربية بفوز المنتخب السعودي بكأس آسيا للمرة الثانية على التوالي.

وقال أحمد الله على هذا النصر الذي نعتبره نصراً مؤزراً لجهودات مدروسة وملموسة وموفقة وما هذه البطولة التي حققتها بلادنا إلا تأكيد واضح وصريح على سيادة الكرة السعودية على آسيا.

وبدورنا فاننا نهدي هذه البطولة بكل فخر واعزاز ومنة إلى خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني الذين ما فتئوا يقدمون كل دعم يحقق تطور ورفعة الرياضة والكرة السعودية وسيادتها.

وأضاف الأمير فيصل: إننا نعتقد أن علينا مسؤولية المحافظة على هذا اللقب بعد أن حققناه بحمد الله للمرة الثانية على التوالي وأن نكون في مستوياتنا وعطاءاتنا من حسن إلى أحسن تمشياً مع التوجيهات وحسن ظن القيادة فينا.



الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز

وأشار الرئيس العام لرعاية الشباب إلى أن العرب قد وضعوا آمالهم وثقتهم في السعودية وقد أصبحنا نمثلهم فعلا في الساحات القارية والدولية ونحن بدورنا نجير هذا الانجاز للعرب جميعاً.

كارلوس.. تحكمنا بكل الفرص لعبا ونتيجة والاتحاد الكروي وقف معنا بقوة

قال السيد كارلوس البرتو باريرا المدرب البرازيلي للفريق السعودي في تصريح صحافي عقب المباراة «.. قبل المباراة شرحت للاعبين كل ما هو مطلوب منهم للفوز، فالتمارين والتعب جاء وقت حصادها في هذه المباراة.. وكان اللاعبون عند حسن ظني بهم في الملعب طوال الدورة.. وبصراحة الفوز لا يجير لي كمدرب او اللاعبين فقط فالاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ساندنا بقوة وهذه اول بطولة لي رسميا مع الفريق وخلالها تطور الفريق وكان في قمته في الادوار النهائية، ولم يدخل في مرمانا سوى هدف واحد من ضربة جزاء امام البحرين، وسجلنا الأهداف اللازمة للفوز ولم يستطع اي فريق لعب امامنا ان يتحكم باللعب او يفرض طريقته علينا، حتى امس مع كوريا كنا الأفضل في الملعب رغم الترشيحات لصالحهم فقد وصلنا اكثر للعبهم والمباريات حتى الصعبة منها تحسم في الملعب لا بالترشيحات او المستويات السابقة».

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» كيف استطاع فرض طريقة لعبه لدرجة الغى معها سرعة الفريق الكوري قال: «.. من البداية ضغطنا عليهم ولم تعطهم الفرصة للعب لا بحرية في اللعب تركنا فقط قلبي الدفاع حرين فقط اما البقية فقط ضغطنا عليهم، وبالتالي تناقلنا الكرة افضل..». وردا على سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» عما اذا كان قلقا في اي وقت على نتيجة المباراة؟ قال: «.. لا.. لا ابدا لم اقلق لأن فريقي كان مركزا ومتنبها لكل شيء ولم يكن للفريق الكوري فرصة لتهديد مرمانا الا من كرات ثابتة، ضربات زاوية او فاولات».

وعندما سألناه عن رأيه في الجماهير قال «.. الجماهير السعودية عظيمة ورائعة جدا لقد شجعوا اللاعبين وجعلوهم صاحين طوال ١٢٠ دقيقة في الملعب».

وردا على سؤال عن سبب ابداله ليوسف الثنيان رغم الاعتقاد السائد انه كان افضل لاعبي الهجوم قال: «.. لم يستطع يوسف التحمل اكثر لأنه قدم عطاء قويا واشركت جازع كلاعب جاهز، واللاعبون الكوريون متعبون وكان جازع بامكانه احراز اهداف فكان تفكيري على الفوز قبل ركلات الترجيح».

واعتقد كارلوس ان هذا الفوز الكبير خير انطلاقة للفريق معه سيما وهو مقبل على تصفيات كأس العالم خلال ثلاثة اشهر او اقل.

وردا على سؤال من «الشرق الاوسط» اذا ما كان يعتقد ان حارس مرماه الدعيع قد ظلم عندما لم يختاروه كأفضل حارس مرمى كونه لم يدخل مرماه اي هدف قال «.. أعتقد ان حارس مرمى ايران احمد رضا وعبد الله الدعيع افضل من حارس مرمى الصين».

واختتم كارلوس تصريحه انه ركز على دفاع المنطقة دون التركيز على لاعبين معينين في الفريق الكوري واكد ان سبب عدم توفيق هجوم فريقه عائد لقوة الدفاع الكوري وانه كان مستعدا جدا حتى قبل مباراة ايران لركلات الترجيح ولم يقم بتوجيههم عقب انتهاء الوقت الاضافي حول من ينفذ ضربات الجزاء.

الدهام: نهدي الفوز لخادم الحرمين

رفع السيد عبد الرحمن بن عبد العزيز الدهام السكرتير العام المساعد في الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم التهاني الصادقة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين الأمير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران، وجميع المواطنين السعوديين على الفوز التاريخي الكبير الذي حققه الفريق السعودي للمرة الثانية على التوالي.

ماجد.. الفرص صعبة

المهاجم ماجد عبد الله أكد ان ضياع فرص التسجيل للفريق السعودي كانت بسبب صعوبة الفرص التي سنحت حيث لم تكن جاهزة للتسديد مباشرة وقال «سواء أنا او أحد زملائي لو تجهزت لنا فرص تسديد على الطاير دون تاني فلن نقصر في ذلك ابدا فكنا بحاجة لهدف يريحنا، ولكن الفرص التي سنحت كانت تعطينا الاطمئنان، ان فريقنا قادر على التسجيل، واننا كنا الفريق الأفضل».

وأضاف «.. لا شك ان بطولة آسيا تعني الكثير لي ولزملائي الكبار مثل الكابتن صالح النعيمة كونهما آخر مشاركة لنا والحمد لله اننا كررنا الانتصار ولا اعتقد ان لي املا في المشاركة في البطولة العاشرة..».

النعيمة.. فرحة العمر تعود

قائد الأبطال الكابتن صالح محمد النعيمة أعرب عن سروره البالغ بقدرته وزملائه اللاعبين على الدفاع عن لقبهم وتكرار فرحة العمر في الفوز بكأس آسيا للمرة الثانية على التوالي، الأمر الذي لا شك سيسعد كل مواطن سعودي. وقال: «.. في هذه المناسبة لا يسعني إلا أن اهنىء سيدي خادم الحرمين الشريفين وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظهم الله، كما أهنىء جميع افراد الشعب السعودي الكريم نيابة عن زملائي اللاعبين الذين كانوا رجالا على مستوى المسؤولية التي وضعها فيهم أمير الشباب العربي السعودي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز..».

الدعيع.. لا يهمني الكاس

ردا على سؤالنا لحارس المرمى العملاق عبد الله الدعيع عما اذا كان يشعر بأن اللجنة التي اختارت أفضل اللاعبين في البطولة لم تنصفه بمنحه كأس أفضل حارس مرمى في البطولة قال: «ثقوا تمام الثقة انني لم اكترث مطلقا بالفوز بكأس أفضل حارس مرمى بقدر ما كنت حريصا على الفوز بكأس البطولة، ولعل الوسام الذي أعتز به هو عدم ولوج مرماي أي هدف عدا الأهداف الكورية الثلاثة من ركلات الترجيح.

العودة بطائرة خاصة اليوم

تعود بعد ظهر اليوم بعثة المنتخب السعودي (البطل) على متن طائرة خاصة ستقلها من مطار الدوحة إلى مطار الملك خالد الدولي في الرياض، حيث ينتظر أن يكون في انتظار البعثة حفل استقبال جماهيري كبير كما حدث عام ١٩٨٤ عندما أحرز الفريق كأس البطولة لأول مرة في تاريخه.

الدبل: فوز السعودية كان نصرا مستحقا

اكد السيد عبد الله الدبل عضو الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ورئيس لجنة المسابقات في الاتحادين العربي والآسيوي لكرة القدم وعضو اللجنة التنفيذية في «الفيفا» أن فوز الفريق السعودي بكأس البطولة الآسيوية للدول قد جاء مستحقاً ١٠٠٪ للفريق السعودي أفضل الفرق تصاعداً فنيا في مستواه، وتوجه لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وولي عهده الأمين الأمير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز والأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز وجميع الأندية السعودية بالتهنئة على هذا الانجاز المشرف جداً للكرتين العربية والسعودية، واثنى الدبل على الجماهير السعودية الوفية التي ساندت الفريق ولاعبيه الأبطال الذين بذلوا جهوداً كبيرة في سبيل الاحتفاظ باللقب.

كما عبر الدبل عن تهانيه وشكره وتقديره على اللفتة الكريمة من الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية الذي سهل وعلى نفقته الخاصة مهام الجماهير، الأمر الذي لقي صدى طيبا لدى المسؤولين في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.



فهد المصيبيح في محاولة هجومية سعودية.

شباب السعودية يرفعون اعلام بلادهم فرحا بالنصر الذي حققه منتخبهم الوطني

عقب الفوز الكبير
أهازيج وطنية ورياضية
ترددها الجماهير السعودية في شوارع الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في الرياض، خرجت الجماهير السعودية إلى شوارع العاصمة لتعبر عن فرحتها بالفوز الكبير الذي حققه أبطال المملكة العربية السعودية للمرة الثانية على التوالي.

مسيرات الجماهير اتجهت كالعادة إلى الجزء الشمالي من عاصمة العرب (الرياض). وقام رجال المرور الذين توجدوا بكثافة بتنظيم حركة السير واضطروا لاغلاق بعض الشوارع (شارع الثلاثين بالعليا من الشرق إلى الغرب)، مع تحويل مسار شوارع اخرى لاتجاه واحد في محاولة لفك الاختناق الذي شهدته.

وكانت وزارة الداخلية قد أصدرت مساء أول من أمس بياناً ناشدت فيه الجماهير الاحتفال بأي فوز كروي بهدوء بعيداً عن ايذاء مشاعر الاخرين وذلك اثر الفوضى التي ارتكبها البعض باسم الفرحة والابتهاج بالفوز على منتخبي الصين وإيران في الاسبوع المنصرم.

المعلق التلفزيوني السعودي السيد محمد علي البكر، طالب الجماهير طوال وقت المباراة بالتحلي بالروح الرياضية والالتزام بالآداب العامة، وتبعه مدير عام القناة الأولى في التلفزيون السعودي السيد عبد الرحمن يضمور حيث تلى على المشاهدين عقب اللقاء الختامي مباشرة نص البيان الذي أعلنته وزارة الداخلية وتمنى على الجميع التحلي بالاخلاق الاسلامية.

الاحتفال الجماهيري بالانتصار الكروي السعودي الكبير كان مثاليا في أغلبه مساء البارحة، إذ سارت جموع غفيرة من السعوديين بالسيارات حاملة اعلام المملكة العربية السعودية مرددة أهازيج وطنية تارة ورياضية تارة أخرى.

التلفزيون السعودي بث عقب المباراة العديد من الأناشيد الوطنية والرياضية قبل عرضه للرسالتين التلفزيونيتين باللغتين العربية والانجليزية من العاصمة القطرية الدوحة الذي نشرت الفوز الكبير.





أزمة «الناقد» التشكيلي

غالبا ما نعني، حين نتحدث عن النقد وازمته في عالمنا العربي، انواع الابداع الأدبي، من شعر وقصة ورواية. لكننا نادراً ما نلمح الى ازمة النقد في الفن التشكيلي او الموسيقى.

في حقل الموسيقى يكاد النقد عندنا ينعدم كليا، لاننا لا نملك موسيقى جادة خاصة بنا اولا، ولأن الموسيقى الكلاسيكية غير شائعة في مجتمعنا، فهي لا تدرس في معاهدنا الا في نطاق ضيق جدا. ولأنها غير مستساغة من غالبية الشرائح الاجتماعية لعوامل عديدة منها المستوى الثقافي للمجتمع.

لكننا نملك حركة فنية تشكيلية جيدة في معظم البلدان العربية، ومع هذا يكاد النقد التشكيلي ان يكون غائبا، لولا بعض الكتابات السطحية التي لا تتناول غير ملامسة رقيقة لحياة الفنان او تحصيله الدراسي ومعارضه التي اقامها.

وهذا التناول هو غير النقد الجاد، اي تناول العمل الفني كوحدة متكاملة، وحدها خاضعة لمجهر الناقد ليستخرج احكامه، سلباً وايجاباً، من جوهر العمل لا من سيرة الفنان. ان تكون اللوحة او المنحوتة اولاً هي مادة النقد كعمل ابداعي، ثم يأتي بعد ذلك سيرة الفنان او تحصيله.

نقرأ احياناً نقداً فنياً يتناول في سطرين او ثلاثة معرضاً فنيا، ثم يخوض «الناقد» في كتابة تنظيرية لا علاقة لها بالمعرض بقدر ما هي استعدادات لدراسات اكاديمية، توافق وتناسب اي معرض ونتاج لأي فنان من أية مدرسة كانت. ونخرج من الموضوع دون ان ندري فيما اذا كان «الناقد» قد شاهد حقاً الاعمال الفنية التي يتحدث عنها، أم انه فتح كتاباً اكاديميا واعاد كتابة فصل منه.

بمثل هذا «النقد» لا نقدر على تأسيس تقليد فني في النقد التشكيلي، كما هو الحال أيضا في النقد الأدبي. ويبقى في نهاية الأمر مدى أمانة الناقد في تناوله لموضوعه، ومدى امانته اولا مع نفسه فيما اذا كان حقاً ناقداً أم لا!

عبد الوهاب ولي

التشكيلي العراقي الراحل خالد الجادر

حياة حافلة بالإبداع والريادة الفنية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

نخلة عراقية شامخة تهوي، لتخلف وراءها عبق «الطلع» وحفيف السعف الاخضر، متحولا الى ابداعات فنية ستبقى تشهد على ان ذكرى المبدعين ستبقى تعبق بيننا وان رحلوا عن عالمنا.

الفنان خالد الجادر، الذي اختطفته يد المنون في المملكة العربية السعودية، بعد ان عانى من مرض في القلب لفترة طويلة، ليس أول مبدع يترك لنا ابداعه ويرحل. الا انه من بين المبدعين القلائل الذين كان لهم دور ريادي كبير في الحركة التشكيلية في العراق والعالم العربي. وهو وان كان يعمل بصمت من خلال الالم والمرض، الا ان صمته كان ابلغ من كل الضجيج الذي يتعالى هنا وهناك. فالمبدع الحقيقي هو من لا يرتدي ثياب المهرجين، وقد كان خالد الجادر، رحمه الله، مبدعا حقيقيا.

رغم ان الفنان خالد الجادر كان قد درس الحقوق، فان حبه للفن كان متأصلا في نفسه، فانكب على دراسة الاثنين معا. حيث درس الفنون التشكيلية بمعهد الفنون الجميلة ببغداد، ونال ليسانس كلية الحقوق في بغداد ايضا وقاده حبه لفن الرسم، وتأثره باستاذه فائق حسن، للسفر الى باريس ليستكمل دراسته العليا. فحصل على دبلوم اكاديمية الفنون الجميلة بفرنسا. حيث نال عدة جوائز، من بينها الميدالية الاولى مرتين.

وواصل تحصيله العالي ليحصل على دكتوراه في الآداب بتاريخ الفن الاسلامي.

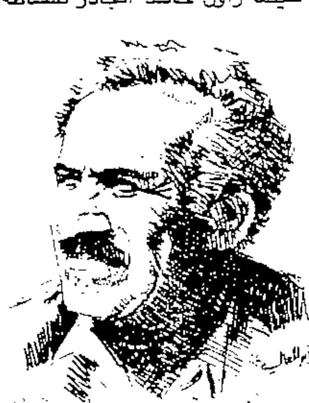
امتاز تأثره باستاذه فائق حسن في اهتمامه بالبيئة وبأسلوب واقعي يقترب احيانا من التأثيرات التعبيرية والانطباعية الى هذه الدرجة أو تلك، ولكنه لا ينساق كلية الى المدارس الفنية الحديثة كالدادائية والتكعيبية والتجريدية، بل يكثف منظوره الواقعي ليمنحه بعدا شموليا لا يخلو من العنصر البشري الا نادرا.

نشاط فني متواصل

حينما زاول خالد الجادر نشاطه الفني لدى عودته للعراق، لم يعبأ بنوبات الاغتراب والانسلاخ عن الواقع الموضوعي لبلده، ولم ينتم للمدارس الاوروبية الحديثة التي تكرس الفردية والانعزال والسلبية كموقف فني حياتي، كما حصل مع عدد من الفنانين الذين درسوا الفنون الجميلة في اوروبا، بل انغمر بنشاط في الحياة الثقافية والفنية ببلده، فأسس جمعية الفنانين العراقيين وأصبح رئيسا لها، كما تولى منصب عميد معهد الفنون الجميلة ببغداد، حيث تخرج على يده عدد كبير من الفنانين الذين سيصبحون فيما بعد علامات بارزة في ميدان الفنون التشكيلية.

ولم تقتصر نشاطاته الفنية على العراق فحسب، بل تعدت بلده الى العالم العربي واوروبا. ففي الوقت الذي كان يؤسس الفرقة السمفونية العراقية، ويتسلم مسؤولية نقابة الفنانين في العراق، وامانة السر العام لاتحاد الفنانين العرب، انتخب عضوا في صالون باريس واصبح رئيسا للجنة الوطنية للفنون التشكيلية التابعة لليونسكو، وعضوا فاعلا في اللجنة الثقافية فيها.

من خلال هذا الحضور الكثيف في التجمعات الفنية والثقافية، استطاع الفنان الراحل خالد الجادر، ان يتبوأ مكانته المرموقة ليس فقط في الهيئات والاتحادات العربية والاوروبية، بل في المجال الاكاديمي والدراسي ايضا. حيث عمل استاذا في جامعة بغداد بكلية الآداب. واستاذا لمادة تاريخ الفن في اكاديمية الفنون الجميلة ببغداد، واستاذا للتاريخ في كلية الآداب بجامعة الرياض في المملكة العربية السعودية، واخيرا استاذا لمادة الحضارة العربية والاسلامية في المعهد العالي للصحافة في الرباط.


خالد الجادر: بين الحقوق والفنون

ان هذا التاريخ الاكاديمي والفني للفنان الراحل، جعله استاذا يغترف تلاميذه الكثير من علمه وفنه. فتلاميذ الجادر في بغداد والرياض والرباط يعرفون حق المعرفة كيف حافظ الفنان الكبير على الرابطة القوية بين الاستاذ والتلميذ وكيف عززها ومنحها دفعة قوية من علاقة انسانية حية لا تنتهي بانتهاء الدراسة.

«سوق حنون في بغداد» تخطيط بالحبر الصيني

من الصعوبة بمكان، حصر جميع المعارض التي شارك فيها، أو أقامها الفنان خالد الجادر. ويكفي ان نلقي نظرة سريعة على اسماء العواصم التي شهدت معارضه، لنجد مدى الانتشار الذي حققه.

فقد اقام معارض شخصية عديدة في بغداد، برلين، الدانمارك، المملكة العربية السعودية، بوخارست، الجزائر، لوزان، الولايات المتحدة الامريكية، الاتحاد السوفياتي، الصين، بريطانيا، فنلندا، فرنسا. كما شارك بمعرض بروكسل الدولي، وعرض بروما والمغرب وصوفيا وبولونيا والقاهرة وبيروت وغيرها.

أهمية التخطيط

على الرغم من ان الفنان الجادر يهتم باللون أساسا، ويبدع أعماله الفنية وفق خبرته الغنية في مجال الالوان، الا انه تفرد بأسلوب التخطيط بالحبر الصيني او بالقلم الرصاص في العديد من الاعمال في العراق او في غيره. وتكتسب تخطيطاته رهافة في الخط وشاعرية عالية واحساسا عميقا بالناس وبحركة المدينة أو القرية أو البيئة التي يرسمها. لقد ادرك الجادر أهمية التخطيط في فن الرسم، فرد له اعتباره واعطاه بعدا مزدوجا لم يكن مألوفا من قبل. ففي حين كان يلجأ معظم الفنانين الى اعتبار التخطيط مرحلة تقنية أولى سابقة على اللوحة، جعل خالد الجادر من التخطيط لوحة كاملة لا تعقبها مرحلة لاحقة. ولهذا يكون من اوائل الذين انتبهوا لاهمية التخطيط الذي لم يكن شائعا قبله.

رحيل الجادر في الصحافة المغربية

منذ ان شاع خبر رحيل الفنان خالد الجادر في الرباط، حيث كان يعمل استاذا في المعهد العالي للصحافة والصحافة المغربية تشير للخسارة الفادحة التي اصابت المغرب والعراق والعالم العربي والحركة التشكيلية العربية، معددة انجازاته الكبيرة في ميدان الفكر والفن العربيين.

فكتبت جريدة العلم منوهة بالدور الكبير للفنان الراحل تحت عنوان «رحيل عاشق المغرب ـ وداعا خالد الجادر ـ» مشيرة الى تأثر الفنان الراحل بالبيئة المغربية وانعكاس هذا التأثر على العديد من أعماله الفنية وخاصة معرضه الشخصي الذي أقامه على قاعة باب الرواح في الرباط في عام ١٩٨٣. بينما دعت جريدة «الميثاق الوطني» بكلمة تحت عنوان «لا وقت للرثاء» دعت محبي وتلامذة الفنان الراحل وكل الباحثين بالاهتمام بتراثه الفني والثقافي الكبير.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

لم يعد صاحب المنصب الكبير الذي يترك منصبه هذه الايام بحاجة الى ان يجلس في بيته حزينا مهموما يجتر ذكريات امجاده الماضية كما كان الحال في ازمنة مضت. ان بامكانه الآن ان يعيش مرة اخرى في قلب الاحداث ويحقق كسبا وفيرا من وظيفته السابقة باضعاف ما كان يحققه منها اثناء توليه لها.

ولن يحتاج هذه الايام الى ان يجتر ذكريات امجاده الماضية مع نفسه وانما يشركنا نحن ايضا في اجترارها معه ويستمد من ذلك متعة جديدة بلكثر من متعة الوظيفة ذاتها، فما عليه الآن إلا ان يكتري شابا حديث التخرج من احدى كليات اللغة العربية، كثير النشاط وصاحب قدرة على الانشاء والتعبير ويعهد اليه بكتابة مذكراته، وسوف لن يقتضيه ذلك جهدا كبيرا، فبامكان هذا الشاب النشيط السعيد باقترابه من عوالم المسؤول السابق ان يرجع الى الارشيف ليعيد نقل الانباء التي نشرتها الصحف عن انشطة هذا المسؤول منذ توليه ذلك المنصب، والاحداث التي شارك فيها ثم يترك بعض الفراغات للسيد المسؤول السابق ليملأها ببعض الذكريات والانطباعات دون ان ينسى ان يضيف لنفسه بعض البطولات الصغيرة ويحذف بعض المشاهد المشينة التي قد تزعج القاريء، ليصبح هذا الشخص مرة اخرى يتصدر الانباء، وتتسابق الصحف على نشر تصاويره التي سبق ان نشرتها منذ عشرين او ثلاثين عاما مضت وهو بصحبة المسؤولين الآخرين، مرفقة بنتف من ذكرياته التي نسميها اسرارا حجبتها الاجهزة عن اعين القراء وكان هذا المسؤول لم يكن واحدا من اعضاء تلك الاجهزة، وتتسابق دور النشر على طبع الكتاب واعادة طبعه تلبية لنداء هذا السوق الذي يفتح فكيه بشراهة ونهم متلقفا ما يقوله اي مسؤول احيل على التقاعد، بعد ان اعتيه الحيلة في معرفة ما يدور في كواليس السياسة هذه الايام، وصارت تجارة كتب المذكرات تجارة جديدة رائجة ورابحة فاقت كل تجارة اخرى، وتوارت كتب العلم والمعرفة والابداع، وتوارى اصحاب هذه الكتب يفسحون الطريق لهؤلاء السادة المسؤولين السابقين من وزراء واداريين وضباط مخابرات، وطالما نجحوا في تهميش المفكرين والمبدعين عند توليهم المسؤولين فلا باس من مواصلة هذا التقليد الجميل وتهميشهم مرة اخرى حتى وهم ينتقلون الى عالم المتقاعدين.

وهكذا يتحولون مرة اخرى الى نجوم في سمائنا ويفرضون علينا وجودهم مرة اخرى عن طريق سرد هذه الوقائع والاحداث التي لا يبقى من قيمتها التاريخية الا النزر اليسير لانها جزء من الاخبار التي كان يجب ان نعرفها عند وقوعها لا بعد ان اصبحت اخبارا بائتة لا تعني الا بعض المتخصصين في التاريخ ممن يمكن ان يأخذوا منها تفصيلة صغيرة لاستيفاء حدث من الاحداث. انها ليست تاريخ نضال وجهاد ومعارك كما هي مذكرات القادة الوطنيين وهي ليست سيرة ذاتية لشخصية فكرية او ادبية او زعامة وطنية تلقي الاضواء على جوانب من انتاج ومواقف هذه الشخصية، انها صراعات صغيرة على السلطة واحداث انتهت قيمتها بانتهاء وقتها وزمانها فنقراها وكاننا نقرأ اخبارا سياسية في جريدة قديمة صدرت قبل ثلاثين او اربعين عاما.

واذا كان الامر قد بدأ في الغرب تقليعة من تقاليعه الكثيرة، وبابا جديدا للرزق، واستثمارا لما تبقى من بريق السلطة والشهرة لدى الساسة السابقين، وارضاء لفضول القراء الذين يتشوقون لمعرفة الدسائس والمؤمرات والصراعات التي تدور خلف الكواليس، فانه ما ان وصل هذا التقليد الى بلادنا حتى وجد سوقا اكثر فهما لمعرفة الحقائق المخباة في جيوب المسؤولين، لان السياسة في بلاد العالم الثالث ماتزال اسرارا مغلقة علينا ممنوعة على الدهماء من امثالنا، والاحداث الكبيرة نسمعها سطورا في الاخبار دون ان نعرف دوافعها او خلفياتها او نشارك في صنعها واقرارها، ولذلك فانه لم يبق لنا من سبيل الا انتظار هؤلاء السادة المتقاعدين ليقولوا لنا بعد ثلاثين او اربعين عاما ما يدور الآن فوق رؤوسنا.

ومنعا من ان يصبح هذا السوق مجال استغلال وابتزاز لجهلنا باسرار السياسة العربية فانني اريد ان اقترح على حكومات العالم العربي ان تنشىء تقليدا جديدا مثل تقاليد البلاد الاخرى، وهو ان تتيح لنا الاطلاع على الملفات التي مضى عليها الآن ثلاثون عاما لكن نقراها بانفسنا دون حاجة لهؤلاء الوسطاء الذين يكتبون عن احداث لا نعرف صحيحها من باطلها، ولا نعرف اين انتهى الواقع وبدأ الخيال، او ماذا نرفض او نأخذ منها، وبهذا يضيق الباب فلا يدخل منه الا من اضاف شيئا حقيقيا الى التاريخ.

واسهم في تصحيح ما يشوبه من اخطاء واباطيل، بدل ان يأتي من لا يضيف اليه الا مزيدا من الاخطاء ومزيدا من الاباطيل.

لوحات الفنان ناظم جعفري

استشفاف امين لمكونات الانسان

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من هيلم منور

عندما تدخل مرسمه في شارع بغداد بدمشق تخال انك تدخل الى متحف عريق تتأمل بصمت اعمال البورتريه التي تخصص فيها الرسام السوري ناظم جعفري. كل لوحة تحكي حكاية، وفي كل وجه فيها معان وتعابير وانفعالات شتى.

فكل وجه هو عالم يحوي تفاصيل دقيقة من المشاعر الانسانية.

ينتقي هذا الفنان شخوصه بحميمية. يذهب اليهم ويعمل ساعات في نقل ما تبوح به عيونهم ويستنطق الأخاديد في قسماتهم ثم تأتي الألوان الموحية الهادئة لتضفي على اللوحة انسجاماً أخاذاً.

«لن تكون انساناً وانت لا تعرف الجمال. ان عشق الجمال مرهون بالايمان الصادق الذي تعرف به الله سبحانه وتعالى عن طريق بدائعه في خلقه».

هذه احدى المقولات التي يؤمن بها الفنان جعفري لذلك فهو يقول: «عندما يقف امامي شخص لأصوره أشعره بعظمة الخالق على ما ابدع، وبثقتي بنفسي، وقدرتي على نقل هذا الجمال الذي ينتقل مني الى المشاهد».

ومن هذا المنطلق فان الفنان جعفري يعارض بشدة الأساليب الاخرى التي يستخدمها الفنانون كالتجريد مثلا، فهو يعتبر ان التجريد في الرسم هو مسخ لصورة الانسان والطبيعة. وحجته في ذلك ان المصور عندما يرسم فهو يقوم بتصوير ما أبدعه الخالق إذ يقول: انني أتهيب من الانسان الذي أصوره، فلا يجوز العبث به أو اهماله، أو التساهل بتكويناته. ولولا ايماني بوجود الخالق، مبدع الانسان، لما تمكنت أن انجز صورة.

سألت الفنان جعفري عن الفرق بين الصورة الفوتغرافية وبين البورتريه فأجاب:

ـ الصورة الفوتغرافية تنقل معالم الشكل الخارجي فقط ولهذا يقال بأن فلان وجهه فوتوجونيك وفلان لا. وذلك لأن الآلة المصورة لا تعرف الابعاد والنسب فهي تدمج الاشياء ببعضها البعض لدرجة ان بعض الوجوه الجميلة تبدو في الصورة غير جميلة والعكس صحيح.

ولن نجد بين النظرة الاولى والاخيرة في الصورة الفوتغرافية أي جديد، بينما كلما امعنا النظر في الصورة الفنية اليدوية نرى عالما جديداً ومعاني جديدة تثير فينا مشاعر مختلفة ذلك لأن المصور لا يرسم وجوه الاشخاص وأشكالهم الخارجية فقط بل يسبر اعماق الانسان بدقة وأمانة ليصور مكنونات نفسه، وانفعالاته.

اما المناظر الطبيعية في اعمال الفنان جعفري فهي اشبه بالوثائق التاريخية ولعل أهم جانب فيه هو شغفه بدمشق القديمة وحاراتها العتيقة. اذ يصور في لوحاته الشرفات المتقابلة التي تكاد تعانق بعضها. والمآذن التي تضفي روح الجلال على ما يحيط بها. وخير دليل على ذلك ما كتبه ناقد برازيلي بعد ان شاهد لوحات جعفري في المتحف الوطني في العاصمة ريو دي جانيرو، الذي كان الفنان قد اشترك فيه مع مجموعة من كبار الفنانين البرازيليين، ونال الدرجة الاولى الفخرية فيه، اذ قال:

«الفنان السوري ناظم الجعفري جريء متميز تلونت لوحاته بالألوان الفنية وفرشاته ملك يديه...»

واضاف قائلا:

«إن ابن العاصمة الواقف في شارع ريو بلانكو يكفيه ان يقفز قفزة واحدة ليجد نفسه في مدينة دمشق الخالدة التي تعتبر من أجمل بلدان الشرق الاوسط».

وقال بعض النقاد انه فنان من المدرسة الانطباعية يحرص باستمرار على الاستفادة من الواقع والتعبير عنه بأسلوب المحاكاة المباشرة، وهو فنان محافظ.


لوحة «القاريء» للجعفري

اثيوبيا في اعين الغرب

لندن ـ «الشرق الاوسط»

يعتبر رتشارد بانكهرست الحجة البريطانية في شؤون اثيوبيا وتاريخها. وسبق له ان درس في جامعة اديس ابابا لعدة سنوات واسس فيها معهد الدراسات الاثيوبية ونال في سنة ١٩٧٤ الجائزة العالمية للدراسات الاثيوبية. ومن زاوية اخرى قامت ليلى انغرامز بدراسات مسهبة في شؤون اليمن واثيوبيا وقضت فيهما فترات طويلة من حياتها. واجتمع الاثنان ليخرجا هذا الكتاب المصور عن تاريخ وحياة اثيوبيا كما انعكست في تصاوير الرسامين والفنانين الاوروبيين. وصدر الكتاب مؤخرا بعنوان «اثيوبيا كما رسمت بالحفر».

يستهل الباحثان كتابهما بعرض شامل لتاريخ اثيوبيا منذ ان سكنها الانسان ثم ينتقل سريعا الى قيام اول مملكة فيها «مملكة اكسوم»، في الالف الاول قبل الميلاد، وازدهارها بنشاطها التجاري الذي امتد الى الهند شرقا والى مصر وسواحل البحر المتوسط شمالا بما جعلها حلقة فاصلة بين امبراطوريتي الفرس والرومان. ويظهر ان كل شيء في تلك العهود وقع نتيجة هذه النشاطات التجارية، اذ كانت هي المسؤولة عن دخول المسيحية الى البلاد سنة ٣٣٠. وصيغت بشأن ذلك اسطورة ملحمية طويلة تعلقت برحلة تاجر سوري من حما ذهب الى الهند مع ولديه وتحطمت به السفينة في عرض البحر وقدر لولديه ان ينجوا من الغرق وينحدرا الى اثيوبيا حيث تربيا هناك ثم عادا الى بلدهما ورجعا حاملين معهما الديانة المسيحية.

لاثيوبيا اسماء عديدة منها ابسينا والحبشة، وهو الاسم العربي الذي اشتقه العرب من اسم قبيلة الحبشات التي كانت ساكنة على الشاطيء الغربي من البحر الاحمر. والاحبش لغويا هو الشخص المختلط الجنس، مما لاحظه العرب في سكان تلك الديار. اما اثيوبيا فهو الاسم الذي اطلقه الاغريق على البلاد ويعني البلاد ذات السكان المحروقة وجوهم.

ولمملكة اكسوم مكانها الخاص في تاريخ الاسلام، فالى ملكها، بعث الرسول صلى الله عليه وسلم ببعثته وفيها وجد أول المهاجرين ملاذا لهم. ومرة اخرى نلتقي بطبقة التجار في هذا التاريخ، عندما توجه التجار المسلمون بتجارتهم الى اثيوبيا ومعها حملوا الدين الاسلامي. وسرعان ما نمت من ذلك طائفة قوية من المسلمين اتخذت مدينة حرار مركزا لها اصبح يعج بالمساجد والمدارس ودور العلم والشريعة.

وبينما شغف حكام العالم ببناء عواصمهم والاغداق عليها بالقصور والعمران، سلك حكام اثيوبيا القدامى منهجا غريبا، فلم يتخذوا عاصمة معينة، بل دأبوا على التنقل من مكان الى آخر سعيا وراء تحصيل ضرائبهم ونشر نفوذهم ودعم غزواتهم وحروبهم. وفي القرن السادس عشر دخلوا في نزاع مرير مع سلطان عدل المسلم ودفعهم ذلك الى الاستنجاد بالبرتغاليين وكان ذلك فاتحة لتدخل الاوروبيين في شؤون القرن الافريقي، مما وصل اوجه في القرن التاسع عشر عندما شنت بريطانيا حملة عسكرية دمرت فيها مجدلة ونهبت ما فيها من كنوز. ولهذه الحملة قصة مازالت تتردد على السن الاثيوبيين. ووقعت الملحمة عندما حاول الامبراطور ثيودورس توحيد البلاد وتحديثها والنهوض بها الى ما يجعلها قوة ضاربة في شرق افريقيا. ولهذا الغرض كتب بكل سذاجة الى الملكة فكتوريا يقترح تحالفها معه، كحلف مسيحي، لضرب العثمانيين في الجزيرة العربية ومصر. وكان للاستعمار البريطاني مخططات غير ذلك واهتمامات في شمال الجزيرة بدلا من جنوبها. وفي شعوره بالخيبة والفشل، تصرف ثيودورس تصرفا احمق فاعتقل القنصل البريطاني وسواه من البريطانيين في البلاد كرهائن، ولكن بريطانيا القرن التاسع عشر غير بريطانيا هذا الزمان فاسرعت الى اعداد جيش دحر الاثيوبيين في معركة حاسمة انتحر على اثرها ثيودورس وخسر ملكه.

كان ذلك هو العصر الذي تزاحم فيه الاوروبيون على زيارة البلاد، وسجلوا مشاهداتهم في مذكرات وثائقية ورسوم وتخطيطات فريدة. ومن اشهر هؤلاء رسام الجيش وليم سمبسون الذي صور المعارك التي جرت بالاضافة الى ما شاهده في اثيوبيا من النماذج البشرية والعمرانية.

عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط مع فتيات النور والأمل

عيون لا تبصر لكنها عامرة بالعطاء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

الامل والعمل هما سبيلا النجاح وهناك من حرمهم القدر من نعمة البصر لكنه لم يحرمهم من نعمة البصيرة فلديهم الارادة القوية والتصميم والاصرار ربما بقدر لا تجده عند كثيرين من البشر منحهم الله نعمة الابصار.

فتيات لا يعرفن المستحيل ولا التعقيدات يتحدين الصعاب وينشدن تحقيق الامال ولذلك جعلن الكثيرين يتحدثون عنهن في جميع الاوساط. إنهن فتيات النور والامل.


سعيدة محمد حسين

وكان لـ «الشرق الاوسط» هذا اللقاء مع احدى المدرسات التي تعمل في جمعية النور والأمل وهي ايضا من خريجات الجمعية.

نقترب منها فتردد عبارات الترحيب ونتعرف عليها: سعيدة محمد حسني وتعمل مدرسة تاريخ بمدرسة النور والامل التابعة لوزارة التربية والتعليم.

واثناء حديثنا معها فوجئنا بأنها تستعد لمناقشة رسالة الدكتوراة في موضوع «الحياة شبه النيابية في مصر من عام ١٨٨٢ حتى عام ١٩١٤»، وكانت رسالة الماجستير عن «اليهود في مصر من عام ١٩٨٨٢ حتى عام ١٩٤٨» وتقول انها اول امرأة غير مبصرة في الشرق الاوسط تصل الى درجة الدكتوراة وعن الصعوبات التي واجهتها تقول ان كل شيء لا بد وان تكون له صعوبات ولكن مع الاصرار على انجاز هذا العمل بتوفيق من الله تصل للنجاح. وتوضح ان الصعوبة عندها كانت متمثلة في الشخص الذي كان يقرأ لها لانه احيانا كان يقرأ بسرعة او يفتقد الى الامانة في القراءة فيترك أشياء مهمة وعن مثلها الأعلى تقول «العملية بالنسبة لي هي اصرار من داخلي على ان اصل الى درجات علمية معينة او ان تكون عندي ثقافة معينة فلا يوجد شخص محدد استطيع ان اقول انه مثلي الاعلى ولكن كل الناس الذين اتعامل معهم اعتبرهم مثلي الاعلى.

اصرار على الوصول

وتستطرد قائلة: بدايتي في التعليم فيها نوع من الاصرار على ان اصل الى شيء فأنا من قسم التأهيل وتعلمت في فصول محو الامية التي تقيمها الجمعية على طريقة «بريل» ومنذ هذه الساعة عندي حب القراءة والاطلاع والتعليم واستطعت ان استذكر اعدادي والتحقت بالثانوي وبالجامعة في كلية البنات. فلا يوجد شيء اسمه كف بصر طالما يريد الانسان ان يصل الى شيء وتضيف انها لا تعرف ماذا ستفعل بعد حصولها على الدكتوراة ولكن على الفور ترد زميلة لها ستقوم بعد الدكتوراة بعمل الابحاث فتضحك سعيدة وتقول ان الحياة العلمية متواصلة ولا اعتقد ان الدكتوراة ستكون حياتي العلمية وانما بداية لها.

ونتجول في اقسام جمعية النور والامل ونتوقف عند قسم الموسيقى. ومع فتيات النور والامل ونشاطها الموسيقي الذي وصل الى حد الابهار كان لنا عدة لقاءات فهذا اول فريق موسيقي من نوعه في العالم كله يسافر الى النمسا بلد الموسيقى واثناء الزيارة قرر المسؤولون في النمسا تشكيل اوركسترا مشابه في فيينا عاصمة الموسيقى في العالم!

وقد سافر اوركسترا جمعية النور والامل المصرية للكفيفات وقوامه ٣٣ فتاة الى فيينا بناء على دعوة رسمية من المستشار الثقافي للنمسا في مصر وكان قد زار الجمعية للتعرف على نشاطاتها المختلفة واستمع الى الاوركسترا الموسيقي واعجب به ودعاه لزيارة النمسا واقامة عدة حفلات في فيينا وغيرها من المدن النمساوية وقد مكث الاوركسترا لمدة ١٢ يوما اقام فيها ٦ حفلات في ٦ مدن مختلفة والتقت «الشرق الاوسط» ببعض الفتيات اعضاء هذا الاوركسترا.

هبة الله العادل

ايمان فوزي فتاة عمرها ١٨ عاما تدرس بالمرحلة الثانوية الى جانب دراستها في جمعية الموسيقى وتقول: لقد التحقت بالاوركسترا منذ ٤ سنوات فقط واقوم بالعزف على آلة «الكونترباص» وهي آلة صعبة وتحتاج لتدريب شاق ومن ناحية اخرى فان تدريب الكفيف على عزف الموسيقى يختلف تماما عن تدريب المبصر فالاخير يمكنه الاستعانة بالنوتة الموسيقية والنظر فيها بينما الكفيف لا يمكنه ذلك وانما يتحتم عليه حفظ اللحن والتدريب عليه واعتقد ان السبب وراء النجاح الذي حققناه في النمسا يكمن في ساعات التدريب الطويلة. وقد تصل الى ٨ ساعات يوميا والتي زاولناها في مصر وفي النمسا ايضا. وبصفة عامة اؤمن بأن الارادة القوية تحقق المعجزات وأن لا فرق بين كفيف ومبصر طالما وهب الله العادل نعمة العقل.

وتضيف أن أشد ما اعجبت به في النمسا هو الرقة والحب في التعامل مع الغرباء وقد أحاطونا هناك بمشاعر الالفة والمودة وهو ما لم نتوقعه في البداية.

أما حنان حسن وهي طالبة في كلية الاداب جامعة عين شمس وتعزف على آلة «التشيللو» فتقول: لقد حققنا هناك نجاحا منقطع النظير فكانت القاعات التي نعزف بها تكتظ بالمستمعين والبعض لا يجد مكانا للجلوس واعتقد انه من عوامل نجاحنا قدرتنا على عزف المقطوعات العربية والشرقية على حد سواء وبنفس الجودة مما اذهل الجماهير النمساوية فقد كنا نعزف لشتراوس وموزار ولمحمد عبد الوهاب وحقيقة وجدنا من الجمهور ميلا نحو الموسيقى الشرقية.

واهم ما يمكن ملاحظته على افراد الشعب النمساوي وهو معاملتهم للمعوق وكأنه انسان طبيعي مائة بالمائة، له كل الحقوق وعليه كافة الواجبات مع احاطته بالحب والرعاية وليس الاشفاق أو العطف.

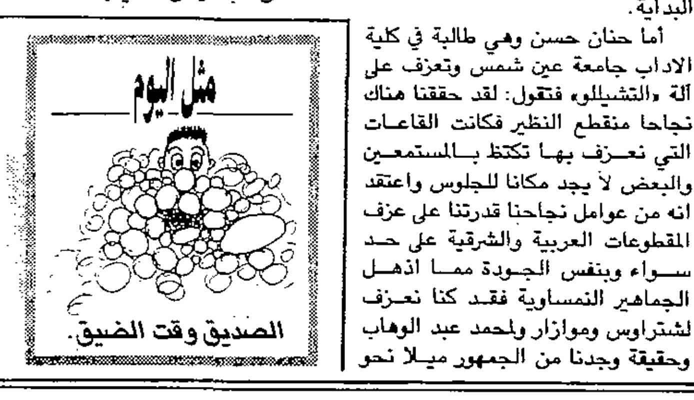
ذوات القبعات الذهبية

اما شريفة ابراهيم (١٨ سنة) الطالبة في المرحلة الثانوية تقول ان كل آلة موسيقية تحتاج الى مواهب وقدرات معينة واعتقد ان الله سبحانه وتعالى يمنح الكفيف تفوقا في احدى حواسه تعويضا له عن حاسة البصر.

وحمدا لله فقد وهبني الله اذنا موسيقية حساسة احمده وأشكره عليها فالموسيقى أرفع الفنون وتضيف نعم لقد نجحنا وحققنا الامل ولكني اقولها بصراحة ان النجاح الموسيقي في فيينا له معنى اذ ان النمسا هي بلد الموسيقى في العالم كله والذي يحصل على تصفيق جماهيرها كأنه حصل على اعجاب جماهير العالم كله. فلقد عزفنا هناك مقطوعات غربية لا يقدر على تقدير قيمتها سوى اهل الغرب.

ويزيد من قيمة نجاحنا اننا الاوركسترا الوحيد للكفيفات في العالم كله وكانوا يلقبوننا في فيينا «الفتيات المصريات ذوات القبعات الذهبية».

وهكذا نجد ان العزيمة والارادة تصنعان المستحيل وكما قالوا «لا يفل الحديد الا الحديد» والحديد هنا هو الاصرار والعزيمة للوصول بسلام الى بر الامان وتحقيق انجازات قد يعجز الانسان المبصر عن تحقيقها.





بلا حدود

فلسفة الألم

حدث هذا أمامي في أحد المستشفيات الصينية في تايبه بتايوان. كان المريض يتلوى من الألم عند دخول طبيب يحمل عدة وخز الإبر. وفتش عن موضع معين تحت ركبته ووخزها بلطف. وفي اجزاء من الثانية كانت أسارير المريض قد انفرجت وتوقف زعيقه بل وابتسم وعلت وجهه علامات الارتياح.

وأخبرني الطبيب انه ضغط على عصب معين حدده الطب الصيني منذ عشرة آلاف سنة يتصل مباشرة بالمخ او الجانب المختص باستقبال انباء الاصابة وارسال الانذار بها الى بقية انحاء الجسم. ومنه ومن سواه من الاطباء الغربيين وطبعا مما نشر علمت بمدى الابحاث وعمق الدراسات الجارية حول فلسفة الالم وماهيته.

وأخبرني الدكتور الألماني الصديق بيتر الكسندر من ميونيخ بأن في المانيا معهدا ومصحة كبرى متخصصة بالألم وسبر أغواره نظرا لقلة المعلومات الواردة عنه حاليا. فهناك من يشعر بألم بدون اصابة سابقة. ومن لا يشعر به حتى بعد اصابته. ومن لا يعاني منه خلال بقائه تحت انقاض عمارة لثلاثة ايام ولكنه يصرخ بأعلى صوته متألما بعد انتشاله بلحظات ووضعه على نقالة سيارة الاسعاف.

وهناك من يتألم بدون سبب يذكر ولو قضى الطبيب ساعتين في الفحص لما وجد مبرراً له. وهناك عتبة الم مبرح اذا ما تجاوزناها خف استشعارنا للآلام فقد نتألم للضربة الاولى من السوط ثم الثانية والعاشرة وبعد ذلك ينتهي كل شيء. ومنا من يطالب بضربه حتى يرى دماءه تسيل امامه وهو يستمتع بتعذيبه بكل جوارحه ـ كما أشرت في مقال سابق بعنوان صناعة الاسترقاق.

وقد آثار الطبيب البريطاني باتريك وول، احد رواد محاولات فهم فلسفة الألم اهتماماً مضاعفا سيما بعد فوزه بجائزة امريكية عن ابحاثه في هذا المضمار.

وفند باتريك بعض المفاهيم السابقة حول الألم منها النظرية القديمة بأن الوسيلة الناجعة لازالة الألم هي القضاء على مصدره أو اجراء عملية جراحية لاستئصال سببه. وأن الألم مرتبط بالاصابة واثبت ما قلته سابقا بأن الاصابة ليست اساسية لاستشعار الألم.

كيف تفسر شعورك بالحريق الداخلي الذي يكاد يلتهمك وقد يؤدي الى مرض أو نوبة قلبية من مجرد كلمة جارحة سمعتها أو خيانة حبيب وضعت فيه ثقتك المطلقة طيلة العمر. هل يمكن التخفيف من كمية الألم بمخادعة المبرقات في المخ؟

نعم فان اللمس والتدليك والهاء المريض يمكن ان تقنع المخ بالتخفيف من غلواء ترويع الضحية ليتمكن من البقاء والاستجابة للعلاج بدون فزع قد يفاقم الاصابة. هل تتذكر مدى فزع طفلك عند رؤيته دمه يسيح من اصابة بسيطة لا يصاحبها الم لأن المخ لم ير مبررا للأمر به.

ولعل أهم استخلاصات الدكتور وول تقع في نطاق تحويل اهتمام المخ من ترويع المريض بالمغالاة في اثارة استشعاره بالألم بواسطة التدليك او الصدمات الكهربائية الخفيفة أو حتى اشراك المريض في حوار بعيد عما ألم به.

ثم هناك من سبق الطب الغربي في الغاء دور الألم نهائيا بتدريب الجسد على تحمله. الرجل الذي ينام على سرير من المسامير الحادة والذي يمشي على فراش من كسارة الزجاج او طريق مفروش بالجمر.

هل أفلح في الغاء دور المخ في اثارة الفزع عندنا؟ ممكن.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٩ كانون الاول (ديسمبر)

محمد شيخو

في مثل هذا اليوم قبل سبعة اعوام، اي في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٨١، اعلنت اذاعة تيرانا ان رئيس وزراء البانيا محمد شيخو قد انتحر.

كان هذا الخبر باعثا على الدهشة والاستغراب في جميع انحاء العالم خاصة بعد ان علم ان انتحاره جاء على اثر خلاف حاد بينه وبين رئيس الجمهورية انور خوجة. فقد كان محمد شيخو اقرب اعوان رئيس الجمهورية واخلص اصدقائه وخليفته المنتظر.

كان انور خوجة الرجل الثاني في البانيا دون منازع منذ قيام النظام الحالي الذي كان احد مؤسسيه. وقد تدرب محمد شيخو في الجيش الايطالي قبل الحرب، وقاتل في الحرب الاهلية الاسبانية فاكتسب خبرة كبيرة في حرب العصابات. وفي سنة ١٩٣٩ احتل موسوليني البانيا، ثم احتل هتلر دول البلقان الاخرى في سنة ١٩٤١. وهكذا تمكنت دول المحور من ادامة سيطرتها على البانيا حتى سنة ١٩٤٤. وبعد اندحار تلك الدول قامت في البانيا حرب عصابات بقيادة انور خوجة، وحارب فيها محمد شيخو بضراوة لا نظير لها. واسس خوجة في البانيا جمهورية شيوعية اعترفت بها بريطانية والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في سنة ١٩٤٥، ولكن خوجة واجه صعوبات كبيرة في الحفاظ على استقلال البانيا تجاه محاولات تيتو لادخالها في الاتحاد اليوغوسلافي، ولم ينجح في التخلص من تلك المحاولات الا بعد القطيعة بين تيتو وستالين.

وبقيت البانيا منذ سنة ١٩٤٨ اقرب الدول الى الاتحاد السوفيتي حتى سنة ١٩٥٥، فلما رفض انور خوجة مجاراة خروشوف في شجب الستالينية نشب خلاف حاد بين الرجلين، ووصفت موسكو البانيا بالانحراف. ولما اسس «الكوميكون»، و«حلف وارسو» بقيت البانيا خارجهما. وفي سنة ١٩٦٨ اصبحت البانيا مرتبطة بالصين اقتصاديا وعقائديا، ولكن هذا الارتباط انقطع فجأة في عهد الرئيس الصيني «هو» في اوائل سنة ١٩٧٨، وبقيت البانيا في عزلة عن العالمين الغربي والشيوعي. وقد وقف محمد شيخو طيلة هذه المدة وخلال هذه الاحداث جميعا الى جانب انور خوجة.

احيطت اسباب انتحار شيخو في البداية بالسرية والغموض، وذكر راديو تيرانا في الخبر الذي اذاعه ان رئيس الوزراء اقدم على قتل نفسه في لحظة من الاجهاد وعلى اثر ازمة نفسية. ثم علم من الانباء التي تسربت ان عملية الانتحار جاءت على اثر مشادة حامية بين رئيس الوزراء ورئيس الدولة. وقالت التقارير التي وردت ان المواجهة بين الرجلين تمت امام الاعضاء الثلاثة عشر في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم في البانيا حول من سيخلف رئيس الدولة البالغ ٧٣ عاما من العمر في حالة وفاته او تخليه عن الحكم. وقد طرح هذا الموضوع خلال الاجتماع الرسمي للمكتب السياسي. وتبين خلال النقاش ان اسم شيخو البالغ من العمر ٦٨ عاما، والذي يعد الوارث الطبيعي لقيادة الحزب والدولة، اختفى من قائمة المرشحين لهذا المنصب. وقيل ان شيخو سحب مسدسه في لحظة احتدام النقاش وبلوغه ذروته، واطلق رصاصة واحدة على قائده وصديقه الذي كان امامه، لكنها اخطأته واستقرت في جدار القاعة. ولم يحاول شيخو اطلاق الرصاص على خوجه مرة اخرى، بل حول اتجاه فوهة المسدس الى رأسه هو، واطلق الرصاص على نفسه وفارق الحياة قبل ان يتمكن الحرس من الوصول اليه.

وقد ظهرت اخبار هذه الحادثة للمرة الاولى في الصحف النمساوية، ولكن هذه الصحف لم تكشف النقاب عما اذا كانت مسالة مستقبل القيادة هي الموضوع الوحيد الذي اثير خلال الجدال بين الزعيمين.

ومما يذكر ان الرجلين اختلفا ايضا حول موضوع استمرار البانيا في سياستها الانعزالية. وقد رفضت البانيا كل انواع الشيوعية الاخرى التي ترمي الى اشراكها في الشؤون الدولية. وكان من المعروف ان الرجلين على خلاف حول السرعة التي ينبغي بها تحقيق ذلك الهدف.

وعلى الرغم من هذه الاخبار والتكهنات لم يصدر عن الحكومة الالبانية تصريح في هذا الشأن، ولم يعلن اي حداد، ولم يشيع تشييعا رسميا ذلك الرجل الذي كان يشغل منصب رئيس الوزراء خلال ٢٧ سنة الماضية واذيع نبأ انتحاره في مثل هذا اليوم قبل سبعة اعوام.

نجدة فتحي صفوة

عاصفة ثلجية في لبنان

بيروت ـ ق.ن.أ: أعلنت مصلحة الارصاد الجوية اللبنانية أن عاصفة رعدية مثلجة بدأت تضرب لبنان، وهي قادمة من وسط وشرق أوروبا عبر تركيا وتستمر حوالي ٢٤ ساعة.

وأدت العاصفة الثلجية إلى قطع طريق بيروت ـ دمشق الدولية بين المديرج وضهر البيدر بسبب تراكم الثلوج وتحاول الجرافات اعادة فتح الطريق بحثاً عن سيارات محاصرة هناك.

كما اقفلت جميع الطرقات الجبلية ابتداء من ارتفاع ألف متر، إذ أعلنت مصادر في قوى الأمن الداخلي عن اقفال الطرقات في المديرج واللقلوق وصنين وضهور الشوير ـ زحلة والأرز بسبب تراكم الثلوج وسوء الرؤية.

كما سجل انخفاض في درجات الحرارة وبلغت على السواحل ٨ درجات مئوية وفي الجبال ٤ درجات تحت الصفر، وفي البقاع درجتين مئويتين، وتتراوح الرطوبة بين ٦٠ إلى ٨٥ بالمئة.

كما أدت العاصفة الثلجية إلى انقطاع التيار الكهربائي في معظم المناطق اللبنانية، ولم تصدر أية بيانات عن مؤسسة كهرباء لبنان حتى الآن توضح موعد اعادة التيار الكهربائي.

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

١٩٨٣ .. العام المنحوس ! (١)

قص علينا المؤرخون قصة عجائب الدنيا السبع. ولعل احبها إلي، الجنائن المعلقة في بابل، لأن امي بابلية، وجذوري ممتدة في اليمن السعيد. وعلى هذا ترفرف بين جوانحي حضارات الدهور والعصور.

وروى لنا القرآن الكريم فيما بعد، خلق السموات السبع. واكتشف العلماء الوان الطيف الشمسي السبعة، والنوتات الموسيقية بسباعيتها وتجزئتها سبعاً كذلك، وتقسيم أيام الأسبوع إلى سبعة أيام حضارياً من قبل.. إلى غير ذلك. اما قصتي فهي مع مآسيّ السبع في العام المنحوس ١٩٨٣!

ودعت في اوائل العام، يوم السبت الثامن من يناير (كانون الثاني) من كانت ترجو الزواج مني... بعد تعارف مرت عليه إثنتان وعشرون سنة دون لقاء يذكر لنا البتة، فاضاعتني كما اضعتها. فاي مغبة فراق إلى الأبد!

وكنت في العام ١٩٧١ قد اوغلت في سفرياتي الأوروبية، بحثاً عن عمل اذاعي.. لأتمرد دون وعي مني، على التسجيل مع طبيب رسمياً، وذلك تحدياً مني حسب مفهوم غريب: ان المرض ضعف خُلقي، وعلى الاخص بعد ان مات طبيباي الأوّلان، من سجلت لديهما على التناوب.

ما للطبيب يموت بالداء الذي ... قد كان يَشفي مثلَه فيما مضىٰ

إلا لأنَّ الخلــق بحكــم فيهــمُ ... من لا يُــردّ لأمــره فيمـا قضىٰ

وحين شعرت في مارس (اذار) من العام ١٩٨٣م بضعف جسماني عام، اضطررت للتسجيل مع طبيب بعد «عنجهية» إثني عشر عاماً. اساسها.. من العيب ان يتمرض المرء!!.. ولكنه اعطاني الدواء الخطا. فكنت قاب قوسين او ادنى من الموت. لولا حفظ الله. وفي عز المرض الذي لم ادرِ كنهه، وانا جلد على الايام، تحاملت وخرجت لاقوم ببعض التبضع في شراءِ حاجيات لي، لأصدم بمماحكة، وجدل سفسطائي عقيم مع مساعدة الحانوت الكسولة، مما استدعى الامر حضور البوليس نجدةً. ولكن ستر الله وحفظ ثانية حين اتخذوا جانبي واعترفوا باهمالها.

وفي يوم كذبة ابريل (نيسان)، استقال صديق رئيس عزيز عليَّ، ولهُوَ الكريم الشهم من يتفانى في سبيل إحقاق الحق وإزهاق الباطل مهما.. مهما.. مهما كلف الثمن، فتركني وكأنني وحيد بلا سند ولا من يشد عضدي.

ويوم السبت الثاني عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، وبعد ان كانت عندي اعنف.. اعنف ازمة سكن، انتقلت إلى سكني الجديد. ولكن لأصدم بوفاة والدة صاحب العمارة في اليوم ذاته.

وفي اليوم التالي الح عليَّ ذلك الصديق الصدوق المستقيل، ان احضر افتتاح مسجد لأستمع إلى خطبة خطيب مصقع عالم عيلم وعلم في فن الخطابة. فحضرت الافتتاح متحاملا دون فريّة أو إدعاء او تمثيل ولكن على مبدأ:

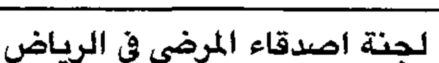
احب الصالحين ولستُ منهمْ ... لعل الله يَرزقني الصّلاحا

وما ان اوغل الخطيب الفذ في موعظته، حتى اصيب بذبحة صدرية استدعت طلب سيارة للاسعاف لانقاذه. اما اليوم فقد كان «الثالث عشر» من الشهر الحادي عشر للعام المنحوس.

وفي اخريات العام.. ترددت على مقهاة عزيزة عليَّ لسنوات حاولت منها مخابرة صديق عزيز اصيل.. فلم «أجده» في سكنه على الجهة الأخرى من المهاتفة. وعلى الفور خاطبني رجل مجهول يسال عن صاحب المقهاة.

وحين اوصلت «الرسالة الهاتفية» بكرم وشهامة فوجئت بطلبهم مغادرتي المحل نهائياً. وبعد اسابيع من محاولة رأب الصدع وإصلاح الوضع اكتشفت ان الرجل المجهول الذي خاطبني كان من رجال البوليس. إذ حصل تداخل عفوي في الخطوط التليفونية. انا بَرَاءٌ منه إشكالاً، وفي حلّه منه كذلك إعتباطاً.

(يُتبع)



لجنة اصدقاء المرضى في الرياض

الرياض ـ واس : قررت لجنة اصدقاء المرضى في منطقة الرياض شراء بيت للمواطنة التي تبرعت باعضاء ابنها الذي انتقل الى رحمة الله وانقذت بذلك حياة عدد من المواطنين المحتاجين لهذه الاعضاء.

واوضح رئيس لجنة اصدقاء المرضى في منطقة الرياض الدكتور محمد المعجل ان اللجنة قررت هذه المبادرة في اجتماعها الاخير الذي عقدته في مستشفى الملك خالد الجامعي في الرياض وذلك تقديرا لعطاء هذه المواطنة ومساعدة لها في تأمين مسكن صحي ومناسب لها ولابنائها الباقين.

وقال المعجل ان لجنة اصدقاء المرضى تقوم بعدد كبير من الاعمال الانسانية لمساعدة المرضى ورسم الابتسامة على شفاههم وتقديم العون المادي للمحتاجين منهم الذين يبقون على الاسرة البيضاء مددا طويلة ويكونون هم او اسرهم بحاجة الى مساعدات معنوية ومادية.

واهاب بجميع المواطنين والموسرين الى دعم لجان اصدقاء المرضى في المملكة وتقديم الصدقات والتبرعات لها لتصرفها في الوجوه التي تخفف من آلام المرضى وتساعدهم على اجتياز ظروفهم المرضية.

ضحايا عرب .. للعنف اللندني

طالب مغربي يسقط مع أقبح قناع لوجه لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

«هاجس الرعب اللندني» اصبح يترك بصماته الثقيلة على وجوه الملايين من سكان المدينة رغم السطح البراق الذي تحياه في هذه الفترة من نهاية العام.

الشوارع الغاصة بحركة السيارات والمشاة والغارقة واجهات عرض محلاتها ومخازنها الكبيرة في موجات الضياء الملونة تفشل مختلف انواع السلع الاستهلاكية الكمالية والضرورية. وكلها وفي موسم الاعياد لها ضرورة ملحة يلهث وراءها الجميع وبسببها تستنزف مدخرات الافراد وتتراكم الديون و.. ايضا ترتكب الجرائم.

والجريمة وان كانت في كل المجتمعات جزءا من انسجتها، الا انها وفي المدن الغربية الكبرى مثل باريس وروما ونيويورك ولندن بقعا عميقة تتشابه دوافعها وانماط مرتكبيها وان اختلفت عواملها تبعا للمطروح الضاغط من كم المشاكل العامة والظواهر الاجتماعية المرضية ولندن احدى العواصم الغربية الكبرى التي اصبح ملايينها تهزهم كل صباح انباء تصعيد تيار الجريمة وفي الشارع العام وداخل محطات قطار الانفاق حيث تزهق ارواح الابرياء وفي ظل اخفاق اجهزة شرطتها عن التصدي لها رغم حملات المكافحة المكثفة واعداد رجالها المنتشرين في كل مكان وان كان معظمهم عزلا من السلاح الضروري والملائم لحجم المواجهة.

وفي الاسبوع الماضي شهدت العاصمة البريطانية وقوع ثلاث جرائم متتابعة وفي اقل من ثمان واربعين ساعة داخل محطات قطار الانفاق، اهدرت دماء اثنين من الضحايا بلا ثمن على يد مجموعة من مرتكبي العنف المجهولي الهوية حتى الان.

وقعت الاولى داخل محطة هولبورن وسط العاصمة والثانية في ووترلو على الضفة الجنوبية لنهر التيمز والثالثة على رصيف قطار محطة لندن بريدج.

وقد تابعت «الشرق الاوسط» تيار العنف وجرائم الطعن بالسكاكين للضحايا من سكان المدينة وايا كانت جنسياتهم، تركية، او بريطانية، ولكنها اليوم تتوقف امام الضحية الثالثة العربي الجنسية والذي اوقعه حظه العاثر في مواجهة مباشرة مع احد اوجه لندن القبيحة وداخل محطة لندن بريدج.

عن ابن الجالية العربية المقيمة في لندن واصلت «الشرق الاوسط» بحثها، وجمع المعلومات من اكثر من مصدر خلال الايام الاربعة الماضية والاطمئنان على حالته الصحية وحجم اصابته.. و.. الى ان التقت به داخل مستشفى جايز «Guys Hospital» بعد اجتيازه لمرحلة الخطورة ومغادرته وحدة الانعاش.. والاستماع الى تجربته المريرة مع تيار الجريمة ووجوه الشر التي تجتاح مدينة لندن.

يقول المصطفى ادريس المغربي الجنسية والقادم الى لندن منذ ١١ شهراً من مدينة الدار البيضاء: «احمد الله انني حي حتى الان.. وهذا راجع لمشيئة الله سبحانه وتعالى ومهارة الطبيب العربي اللبناني نديم حكيم الذي اسعفني بالعلاج منذ ان وقعت الجريمة وحدثت الاصابة».



المصطفى ادريس العربي المغربي والضحية الثالثة لتيار العنف اللندني



الدكتور نديم حكيم العربي اللبناني مع مريضه بعد انقاذه من موت محقق

ويتابع الضحية العربية للعنف اللندني قائلا: «كنت عائدا في الساعة الحادية عشرة من مساء الاحد الماضي بصحبة زوجتي الى المسكن وداخل احدى عربات قطار الانفاق التي كانت خالية الا من عدد قليل من الركاب.. كنت وزوجتي نتبادل الحديث نقطع به رحلة العودة، وفجأة تصعد الى عربة القطار من احدى المحطات على ما اذكر محطة انجيل مجموعة من الفتيات الانجليزيات.. يبدو في ملامحهن الشر.. وتفوح من افواههن رائحة الشراب وتختلط حركتهن العدوانية لتملأ العربة بالصخب.

ولما لم يكن يعنينا الالتفات اليهن بقدر استكمال رحلة العودة فقد حاولنا تجاهل الصخب، والعبارات البذيئة التي بدأن في القائها على ركاب العربة القلائل ونحن بالطبع منهم، ثم اتسع الصخب ليشمل الكتابة على نوافذ عربة القطار عبارات الكراهية للملونين وكان بالصدفة احد الركاب منهم، وانتهاء بكراهية الاجانب.

وعندما توقف القطار بمحطة لندن بريدج اسرعنا بمغادرته فما كان من مجموعة الاشرار الا ان تبعننا وبدأن معي معركة تلقيت خلالها مختلف الوان اللكمات ولم اكن بالطبع بمستطيع مقاومتهن وبعد ان انضم اليهن آخرون. وحاولت العودة مرة اخرى الى القطار ولكن بعضهم جذبني منه وتابعوا عمليات الضرب ولا ادري كيف استهل بعضهم سكينا ليبدأ بها طعناته الى جسدي الضعيف في الصدر وفي الظهر.

وعندما شاهدت بركة الدماء من حولي استشهدت وغامت عيناي ولم اشعر الا بالدوار العنيف والغياب عن الوعي تماما.

تجربة المصطفى ادريس المغربي الجنسية والطالب في احد معاهد لندن اكثر من مخيفة، ومريرة، وتكرارها امر وارد لأي مواطن لندني سواء كان انجليزيا او عربيا. كما ان ضحية مقبلة، قد لا تتوفر لها ظروف الانقاذ السريع. ولكنها في النهاية تجربة تستحق التأمل وتستأهل البحث عن وسائل وضمانات لحماية الارواح في مواجهة تصعيد تيار العنف والاجرام الذي يجتاح واحدة من اكبر العواصم الغربية والتي تكاد تفقد شهرتها وسمعتها السابقة كاكثر بقاع العالم امنا وطمأنينة.

امتيازات جديدة في مصر للمستثمرين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري انه يتم حاليا اقامة اسوار زجاجية لحماية المقابر الاثرية والنقوش الموجودة على جدرانها في منطقة الاقصر.

وقال انه سيتم تطوير الفنادق العائمة في النيل وان عددها سيصل مع نهاية العام المقبل الى ١٥٠ فندقا ولن يسمح بادارة فنادق جديدة الا بعد التأمين التام عليها والتأكد من شروط السلامة والامن.

واضاف ان هذه الاجراءات يتم تنفيذها بالتنسيق بين مختلف الجهات موضحا انه يتم حاليا اعداد الدراسات الخاصة بانشاء مركز دولي للتدريب السياحي في القاهرة بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية وعدد من المؤسسات الامريكية والاوروبية ورجال الاعمال المصريين وذلك لتوفير الكوادر السياحية المدربة.

وأكد الوزير ان وزارة السياحة تمنح امتيازات وتسهيلات كبيرة للمستثمرين اضافة الى التسهيلات الواردة في قانون استثمار رؤوس الاموال العربية والاجنبية الرقم ١٤٣ للعام ١٩٧٤.

وتتضمن الامتيازات توفير مساحات كبيرة من الاراضي باسعار مخفضة وتسهيلات كبيرة في الدفع وزيادة الاعفاء الضريبي من ٥ الى ١٠ سنوات وتطبيق رسوم جمركية بسيطة بنسبة ٥٪ فقط على الادوات والاجهزة التي يستوردها المستثمر.

وأوضح وزير السياحة المصري ان عدد الليالي السياحية بلغ ٢,٩ مليون ليلة خلال الاشهر الثمانية الاولى من عام ١٩٨٨ بزيادة بلغت نسبتها ٦٪ عن الفترة ذاتها من العام الماضي.

وقال ان الحصيلة الرسمية السياحية عن طريق القنوات المصرفية ارتفعت في العام الماضي بنسبة ٢٩٩٪ عن عام ١٩٨٦ حيث بلغت مليارا و٢٤٢ مليون جنيه.

مجلة «تجارة نجران»

نجران ـ واس : صدر حديثا العدد التاسع عشر من مجلة «تجارة نجران» التي تصدرها الغرفة التجارية الصناعية بنجران وتضمن العدد مواضيع متنوعة رياضية وفنية وادبية.

كما تضمن تحقيقات اقتصادية واجتماعية والكثير من الاخبار العالمية والمحلية اضافة الى الابواب الاقتصادية الثابتة التي تتناول التعاميم والقرارات الاقتصادية التي تهم رجال الاعمال والتجار واخبار المعارض الدولية والعروض التجارية.

ومن المنتظر ان يصدر العدد العشرون من المجلة اواخر جمادى الاولى الحالي وهو سيتضمن بالاضافة الى الابواب السابق ذكرها ملحقا خاصا عن مدينة شرورة.

الأحداث وجوه

روبرت بيلترو

رجل الحوار الأمريكي مع منظمة التحرير

اختارت الحكومة الامريكية سفيرها في تونس روبرت بيلترو الابن ليكون اول مسؤول امريكي يجري حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد قرار واشنطن المفاجيء الذي جاء على اثر الخطاب الذي القاه السيد ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف.

والسفير بيلترو يبلغ من العمر ٥٢ سنة وهو موظف محترف في السلك الدبلوماسي الامريكي، وعمل قبل التحاقه بالخارجية الامريكية عام ١٩٦٢ في مكاتب للمحاماة في نيويورك. وتعلم اللغة العربية في مدينة طنجة بالمغرب الاقصى.

وعين سنتي ١٩٦٣ و١٩٦٤ كموظف في السفارة الامريكية بعاصمة موريتانيا، ثم عاد الى واشنطن حيث كلف بمكتب العلاقات الدولية الخاصة بغينيا ومالي، ثم عين سنة ١٩٦٦ في سفارة امريكا بلبنان لقضاء فترة يتمرس خلالها في لغات منطقة الشرق الاوسط، وعين بعدها مستشارا بسفارة امريكا بعمان من سنة ١٩٦٨ الى سنة ١٩٧٠ وبعد ذلك التحق بمعهد موظفي القوات المسلحة بنورفورلك في ولاية فرجينيا وعين بعدها مسؤولا عن مكتب العلاقات الدولية الخاصة بالمغرب وموريتانيا بوزارة الخارجية الامريكية.

وفي العام ١٩٧٣ عين مستشارا للشؤون السياسية بسفارة امريكا بالجزائر. وفي عام ١٩٧٥ كلف باعمال السفارة الامريكية في دمشق، ثم عين عام ١٩٧٩ سفيرا لبلاده لدى دولة البحرين.

وانتقل بعد ذلك الى وزارة الدفاع حيث كلف بمنصب نائب مساعد لوزير الدفاع لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا من ١٩٨٠ الى ١٩٨١. وعاد بعدها الى وزارة الخارجية حيث تولى منصب مدير لمكتب شؤون الجزيرة العربية.

ومن ١٩٨٣ الى ١٩٨٥ شغل منصب نائب مساعد لوزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا.

ثم عين سنة ١٩٨٥ في منصب نائب مساعد لوزير الدفاع لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا الى حد تعيينه يوم ٢ مارس ١٩٨٧ سفيرا لامريكا في تونس.

والسيد بيلترو الابن حائز على الاجازة في الآداب وعلى الاجازة في الحقوق من جامعة هارفارد وهو يحسن اللغات العربية والفرنسية والاسبانية وهو متزوج وله ثلاثة ابناء.

القانون الفرنسي للتجارب الحيوية الطبية على البشر يثير جدلا

باريس ـ ا.ف.ب : اثار قانون التجارب الحيوية الطبية على البشر ضجة في الاجتماعات السنوية التي عقدتها اللجنة الوطنية الاستشارية للاخلاق المهنية الخميس والجمعة الماضيين في جامعة السوربون في باريس.

والقانون الذي اقره اخيرا البرلمان الفرنسي مخالف لرأي لجنة الاخلاق التي انشئت في فبراير (شباط) ١٩٨٤ بمرسوم جمهوري. ويسمح القانون الجديد باجراء تجارب في حالات محددة بدقة على المصابين بحالة غيبوبة طويلة ويعيشون حالة اعتياش مزمنة. وتعتبر الاوساط الطبية ان لا أمل لهؤلاء المصابين بالحياة وتشبههم بـ «النباتات الخضراء».

واعتبر رئيس اللجنة البروفسور جان برنار ان هناك القانون في ناحية والاخلاق من ناحية اخرى. واعتبرت اللجنة انه لا يحق للطبيب استخدام المريض الواقع في حالة اعتياش مزمنة لاجراء تجارب عليه لا تشكل اية افادة له.

وعلق عضو اللجنة جان ميشو على هذه التجارب بالقول «اننا لا نوافق على مثل هذه التجارب التي لا هدف علاجيا مباشرا لها يخدم مريضا لم يوافق على اجرائها عليه». وأضاف انه يعتبر هذا الامر مسألة مرتبطة بكرامة الانسان.

غير ان ميشو اضاف: ان هذا القانون كان ضروريا للخروج من الوضع المتناقض الذي كنا فيه، حيث ان اختبار العقاقير الجديدة على البشر كان على ضرورته القصوى قبل تسويقها امرا غير مشروع لغياب التشريعات في هذا الصدد.

اما صاحب اقتراح القانون عضو مجلس الشيوخ الفرنسي كلود هوريه فاعتبر ان القانون لا يتعارض مع رأي اللجنة بل يذهب الى ابعد منه.

في المقابل اعتبر ميشو «ان هذا القانون كان ضروريا للخروج من الوضع المتناقض الذي كنا فيه، فتجارب الادوية الجديدة على البشر الاصحاء على الزاميتها وضرورتها قبل اعتماد هذه الادوية وتسويقها، كان امرا محظورا وغير شرعي».

اما عضو مجلس الشيوخ صاحب اقتراح القانون كلود هورييه فاعتبر انه ليس هناك تعارض بل ان القانون يذهب ابعد من رأي اللجنة.

وتعرضت اللجنة لاحتجاج من قبل البروفسور الان ميلهو الذي كان قد قام في العام ١٩٨٥ في مدينة اميان الفرنسية باختبار على مريض في حالة اعتياش مزمنة نتيجة توقف وظائف دماغه. واعتبر ميلهو ان القانون الجديد يبرر تجاربه التي اعترضت عليها اللجنة في حينه وادانتها. وايده في اعتراضه الوزير السابق هنري كونافيه وجمعية تطوير الاختبارات الطبية.

ولم تقرر اللجنة فرض اجراء اختبار تعقب للايدز على النساء الحوامل لكنها اوصت باقتراح اجراء مثل هذا الاختبار على الذين يخضعون لعملية جراحية ان هم وافقوا على اجرائه.

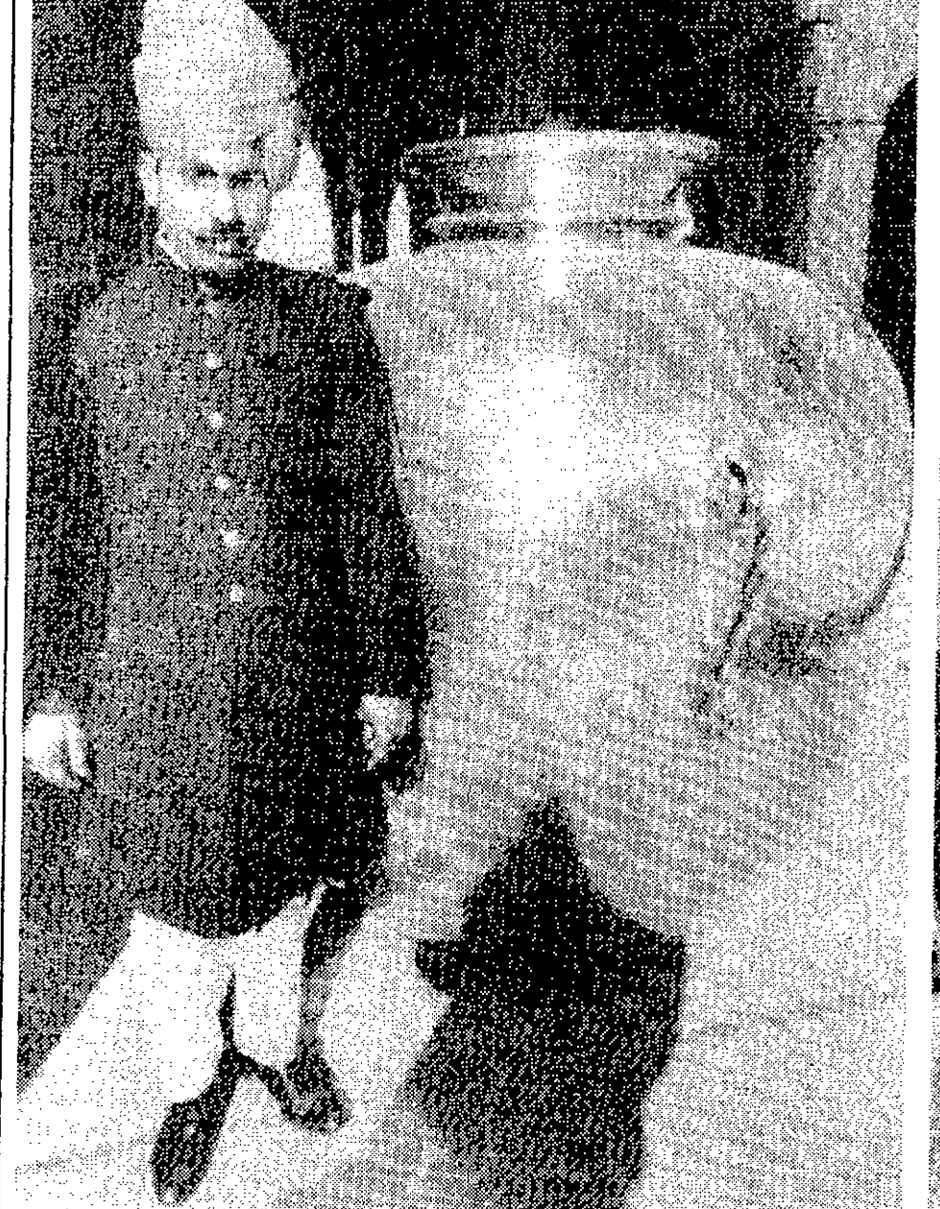
مركز للرصد المناخي في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد المهندس محمود بشير جماع وزير الري والموارد المائية ان السودان يسعى لانشاء مركز للرصد يكون مقره السودان بدعم من منظمة الفاو ومنظمات اخرى. واوضح الوزير ان ظروف الفيضانات الاخيرة التي شهدتها بعض دول حوض النيل وخاصة السودان تستوجب زيادة التعاون بين هذه الدول والعمل على تبادل المعلومات المناخية.

دكتوراه امريكية فخرية لأوزال

خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية منحت جامعة تكساس السيد تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا درجة دكتوراه فخرية في الآداب الانسانية.
وفي الصورة اعلاه يبدو اوزال يلقي كلمة شكر في جامعة تكساس بعد منحه الدكتوراه.



أضخم ابريق في العالم

احد حراس قصر مهراجا جيبور في الهند يقف امام اضخم ابريق مصنوع من الفضة في العالم يملكه المهراجا. والابريق مصنوع في العام ١٩٠٢ ويسع ١٨٠٠ جالون من الماء النقي الذي لا يسمح بشربه الا للمهراجا.

عرب وعجم



د. منصور التركي — عبد الله غيث — ريمون اده — فانيسا ريدجريف

● د. عاطف صدقي، رئيس وزراء مصر، افتتح حديثاً معرض بينالي القاهرة الدولي الذي ينظمه المركز القومي للفنون التشكيلية. ويشارك في المعرض عدد من الدول العربية والأوروبية من بينها السعودية والجزائر والسودان والعراق وتونس وقطر والامارات والكويت والأردن وفلسطين والبحرين والمانيا الشرقية وايطاليا والنمسا وبلغاريا.

***

● السيد عبد المحسن سالم الهارون، قدم أوراق اعتماده إلى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كسفير للكويت في المملكة المغربية.

***

● السيد عبد العزيز حسين، المستشار في الديوان الأميري الكويتي استقبل رئيس الجمعية السوفياتية لمساعدة منظمات الأمم المتحدة سيرجي جريبكوف ورئيس الأكاديمية الدبلوماسية في وزارة الخارجية السوفياتية اوليج دير سيبيكين لمناسبة زيارتهما للكويت.

***

● الدكتور وديع جريديني رئيس قسم الرياضيات في الجامعة الامريكية في بيروت غادر لندن يوم امس عائداً الى بيروت بعد ان امضى اسبوعا في بريطانيا حضر خلاله لقاءات عن علوم الكومبيوتر والتطور التقني في مجالاته.

● السيد خالد بن محمد المانع وزير الصحة العامة القطري اجتمع في الدوحة امس مع السيد احمد يوسف مصطفى التسني السفير السوداني في قطر.

* * *

● الدكتور مروان ابو شقرا، طبيب الاطفال اللبناني انهى تخصصه الاضافي في مجال طب المواليد الحديثي الولادة وغادر بريطانيا متوجها الى بلغاريا حيث يمضي بضعة اسابيع ومنها يتوجه الى لبنان.

* * *

● خليل حسن خليل وسليمان باجبع وعبد الله الشيخ الفنانون السعوديون يمثلون السعودية في معرض بينالي القاهرة الدولي الثالث بثلاث لوحات لكل منهم.

● الدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود في الرياض افتتح امس معرض الادوات المساعدة للمعوقين الذي ينظمه نادي ابن مكتوم في الجامعة ويستمر اربعة ايام.

* * *

● ريمون اده الزعيم السياسي اللبناني وعد بتلبية دعوة المغتربين اللبنانيين في الولايات المتحدة الامريكية لزيارة امريكا بعد انفراج الازمة في لبنان.

* * *

● السيد علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري غادر الدوحة متوجها الى المملكة المغربية في زيارة رسمية لها تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة من السيد حسن العبادي وزير الشغل المغربي.

● صباح هاشم علاوي ممثل منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) للدول العربية في الخليج وصل الى الكويت في مهمة عمل تتعلق باعلان تقرير اوضاع اطفال العالم لعام ١٩٨٩. وكان علاوي قد سافر الاسبوع الماضي الى الشارقة في مهمة مماثلة.

* * *

● عبد الله غيث الممثل المصري القدير سيلعب دور البطولة في مسلسل تلفزيوني يبدأ عرضه في موسم الربيع المقبل.

* * *

● فانيسا ريدجريف الممثلة البريطانية سيصدر لها قريبا كتاب تتحدث فيه عن تجربتها في الميدان السياسي.

جائزة دولية للمصمم عدنان اكبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
حصل مصمم الازياء العربي المعروف عدنان اكبر على الجائزة الدولية لرابطة الامتياز الاوروبية الكبرى «الترايمف». وسيتم تسليم الجائزة في حفل كبير يقيمه السيد سارج فسبير رئيس الهيئة الاوروبية للتفوق والامتياز والكونت أرنو دبوليني نائب الرئيس برعاية السيد جاك برنير السفير الفرنسي لدى السعودية وذلك في ٢١ من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي بحضور عدد من الشخصيات السياسية والاقتصادية والاعلامية.

وجاء في الدعوة الموجهة لحضور الحفل ان الجائزة منحت للفنان عدنان اكبر تقديرا لابتكاراته الفريدة ورقة جمال مجموعاته التي اسهمت في ايصال الفن السعودي الراقي للعالم.

وستتم مراسيم تسليم الجائزة في قاعة فندق حياة ريجنسي في جدة.



عدنان اكبر

أبيض و أسود

أبو الريش

طيري طيري يا حمامة
طيري على دمر واليامة
خذي لحبيبي علامة
ساعة وخاتم الماظ

عشرون عاما مضت منذ ان سمعت زميلاً عراقيا يتخفف من ثقل الغربة بانشاد تلك الكلمات. ولعل كلمات الاغنية حضرتني عندما قرأت ان هذه الطيور الأليفة تعيش وتصادق الانسان في جميع انحاء الارض الا القطبين الشمالي والجنوبي. وقد استخدم الانسان الحمام الزاجل كبديل لمصلحة البريد والـ د.هـ.ل منذ مئات السنين وسابقه، وطارده واكله وانتفع به كرمز ادبي يدل على الالفة والوداعة.

ليست هناك احصائيات محددة للحمام، ولكن من المقدر ان هناك الف مليون حمامة ترفرف حول العالم الى ما شاء الله ولعل هذا الطائر المتواضع يحمل في تكوينه سرا من اسرار الطبيعة الرائعة والمثيرة للعجب فالحمامة الزاجلة يمكنها ان تطير من اي مكان في العالم الى موطنها الاصلي من بعد ١٧٦٠ كيلو متراً دون ان تخطيء واذا صح ظني فهي اكثر انضباطا من الصاروخ الموجه واكثر كفاءة من الطائرات الحربية في زمن الحروب النووية والطريف ان الحمامة الزاجلة لا تزيد في الوزن على نصف كيلو ولا تختلف كثيرا في الشكل عن الحمامات التي تاكل الفول بشراهة وترفرف بحماسة وتقضي حاجتها فوق رأس القائد العظيم نيلسون في ميدان ترافلجار الشهير بلندن.

والعلاقة بين القادة البريطانيين والحمام استمرت بعد نيلسون بزمن. فقد استخدم الانجليز الحمام في المراسلات اثناء الحرب العالمية الاولى. ومن القصص الطريف الذي سجله تاريخ الحرب ان واحداً من ذكور الحمام يدعى كريسب انقذ حياة طاقم ناقلة بحرية من هلاك محقق فقد هاجمها الالمان وجرح القبطان وبينما هو يصارع الموت البطيء كتب رسالة على عجل وحملها لـ كريسب وقام كريسب بواجبه الوطني فنقل الرسالة الى ناقلة اخرى مما ادى الى عملية انقاذ سريعة للناقلة المصابة ومن عليها.

ومما سجله تاريخ الحرب الثانية ايضا انه ابتداء من اكتوبر عام ١٩٤٠ هبط نفر كبير من العملاء السريين بالمظلات في اراضي العدو. وكان الواحد منهم يهبط حاملا معه حمامة مربوطة بحزام قوي ملتف حول خصره وفي اثناء تلك الفترة ما بين ١٩٤٠ ونهاية الحرب كانت الحمامات قد نقلت قرابة ٧٥٠٠ تقرير سري من اراضي العدو الى ارض الوطن وحتى يومنا هذا يتوافد على ارض المعرض الوطني في مدينة برمنجهام الآف الزوار سنويا للاحتفال بذكرى الحمام البطل.

سوف يظل سر الموهبة الطبيعية التي تتمتع بها هذه الطيور الاليفة سرا من اسرار الخلق ولكن اقرب تفسير علمي للحقيقة يربط بين هذه الظاهرة الطبيعية ـ عادات الحمام في الحب. فمن المقدر ان الحمام يختار الوليف مرة واحدة في العمر واذا اختار لا يبدل. ومهما ابتعد عن عش الوليف سواء كانت المسافة كيلو مترا واحدا او عشرة آلاف فقد منحه الخالق القدرة الرائعة على اختراق الاجواء والمسافات والعودة الى العش. ومن عادات الحمام ايضا ان الذكور والاناث تتقاسم واجبات الامومة والابوة حتى يفقس البيض وتصبح صغار الطيور قادرة على الطيران.

لا أعلم على وجه التحديد من الذي اطلق صفة الغباء على الحمام فقد اثبتت الابحاث العلمية بما لا يحتمل الشك ان الحمام على درجة عالية جدا من الذكاء. فقد وضعوا حمامة داخل قفص ووضعوا مع الحمامة صندوقا صغيرا من الخشب اما خارج القفص فقد علقوا في الهواء طعاما شهيا على مسافة قريبة. وسرعان ما ادركت الحمامة ان عليها دفع الصندوق الى جوار الفتحة وبذلك لم يعد يفصل بينها وبين نيل المراد سوى الصعود على ظهر الصندوق ومد المنقار الصغير ما بين القضبان.

اذا رماك احدهم بقلة العقل قائلا: ان عقلك مثل عقل الحمامة لا تحزن. ابتسم ابتسامة مشرقة وقل ياليت.

فوزية سلامة

اجراءات امريكية لتسهيل حصول السعوديين على تأشيرة الدخول السياحية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اتخذت السفارة الامريكية في الرياض اجراءات جديدة لتسهيل حصول المواطنين السعوديين على تأشيرات الدخول السياحية الى الولايات المتحدة الامريكية. وقد بدىء بالاجراءات الجديدة التي تطبق على السعوديين فقط الراغبين بالسفر للسياحة او لانجاز بعض الاعمال ولا تنطبق على الطلبة او الراغبين في العمل.

وتشتمل هذه الاجراءات التي سيعمل بها في الوقت الحالي في مقر السفارة في الرياض ولا يعمل بها في القنصلية الامريكية في كل من جدة والظهران، ان يضع الاشخاص المؤهلون للحصول على التأشيرة في الصندوق الموجود امام مدخل السفارة ظرفا بداخله جوازات سفرهم مع صورة شمسية وتعبئة استمارة طلب التأشيرة بشكل واضح وكامل اضافة الى رسوم التأشيرة المقررة.

وفي اليوم التالي للتقديم يتم تسليم الجوازات وعليها التأشيرات اللازمة بعد الساعة الواحدة ظهرا. واذا تعذر اصدار التأشيرة في ضوء المعلومات المقدمة، فسيدعى المتقدم خطيا للحضور الى القسم القنصلي لتقديم طلب التأشيرة شخصيا.

واكدت السفارة على ضرورة اتباع هذا النظام في حال التقدم لطلب التأشيرة. ولن ينظر في الطلبات التي لا يتم تعبئتها بشكل كامل مع التوقيع. كما اعلن القسم القنصلي عن تغيير ساعات العمل بالنسبة للحصول على التأشيرات حيث ستكون من الساعة ٨,٣٠ صباحا الى الساعة ١١,٣٠ في ايام السبت الى الاربعاء.

اما بالنسبة لقسم الخدمات الخاصة بالمواطنين الامريكيين (جوازات ـ تسجيل المواطنين ـ تسجيل المواليد ـ التصديق ـ والمعاملات الاخرى الخاصة بالمواطنين الامريكيين) فستكون من الساعة ١١,٣٠ الى الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر في ايام السبت الى الاربعاء.

المؤتمر الثالث لعلوم وقاية النبات

الرياض ـ واس: شاركت جامعة الملك سعود ببحثين عن امراض النباتات الفيروسية ومدى أهميتها في المملكة العربية السعودية وذلك في المؤتمر الثالث لعلوم وقاية النبات الذي عقدته الجمعية العربية لوقاية النبات في رحاب كلية الزراعة في جامعة الامارات العربية المتحدة في الفترة من السادس والعشرين حتى نهاية شهر ربيع الآخرة الماضي الموافق للخامس حتى التاسع من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وقدم الدكتور ابراهيم الشهوان عضو هيئة التدريس في قسم وقاية النبات في كلية الزراعة بالرياض للندوة بحثا بعنوان «فيروس تبرقش الفاصوليا الاعتيادي الذي يصيب نبات الفول بمنطقة ديراب» وآخر عن «تفاعلات اصناف الخيار المنزرع في البيوت المحمية بالمملكة لفيروس تبرقش واصفرار الكوسة الخضراء».

وكان قد قدم في المؤتمر مائة وواحد وستون بحثا وعقدت جلسة خاصة عن تعريب المصطلحات الزراعية بالاضافة الى العديد من الجلسات العلمية المتخصصة.

انشاء محمية طبيعية بسانت كاترين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تبدأ محافظة جنوب سيناء انشاء محمية طبيعية بمدينة سانت كاترين بمجرد انتهاء جهاز شؤون البيئة من اتخاذ جميع الاجراءات والدراسات الخاصة بانشاء المحمية.

وصرح محمد نور الدين عفيفي محافظ جنوب سيناء بان مدينة سانت كاترين تحتوي على ثروات طبيعية نادرة سواء من الحيوانات والنباتات، كما تضم تراثا حضاريا فريدا وظواهر بيئية متعددة.

تحويل النفايات المشعة الى مادة زجاجية

واشنطن ـ واس: ستخصص الحكومة الامريكية حوالي ١١٠ بلايين دولار لتحويل الاطنان من النفايات المشعة والمخزونة في معامل صناعة الاسلحة النووية الى زجاج.

وسيبدأ العمل في هذه التجربة في معمل «سافاناه ريفر» جنوب كارولينا. فيما يمكن ان تمتد هذه التقنية المتبعة في اوروبا وخاصة في فرنسا الى مصنع هانفورد قرب ريشلاند بواشنطن حيث توجد كمية كبيرة من النفايات المشعة.

اشراك ٤ دول في حديقة الاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقرر تخصيص اماكن للدول العربية والاجنبية التي طلبت الاشتراك في الحديقة الدولية بالاسكندرية التي سيتم افتتاح المرحلة الثالثة منها في اطار احتفالات محافظة الاسكندرية بعيدها القومي يوم ٢٦ يوليو المقبل.

وصرح المستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية بان هذه الدول هي دولة الامارات العربية المتحدة وانجلترا وهولندا والبرتغال.

واضاف انه يجري حاليا تدبير الاعتمادات اللازمة لاستكمال المرحلة الثانية التي ستتضمن انشاء المنشآت الخاصة بالاحياء وابراج الحراسة ونافورات ومكتبة وتتضمن مسرحا ومعرضا دائما للزهور واذاعة داخلية وحديقة للاطفال.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 18 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3674
الاثنين ١٠ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٩/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧٤

غداً

دون ادعاء معرفة ما يدور من اتصالات سرية او خاصة بين القاهرة ودمشق، فان الدلائل تشير إلى قرب عودة العلاقات الطبيعية بينهما.

(صفحة الرأي)

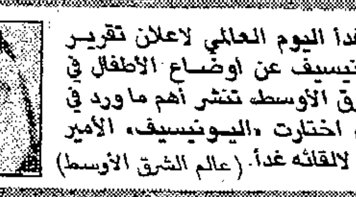
قارىء يعقب على تحقيق الأحزاب السياسية في العراق، ويرى ان مصطلح الاحزاب المصطنعة نعت ظالم!

(صفحة البريد)

«الشرق الأوسط» تواصل نشر ردود الأفعال المتباينة عن مباراة السعودية وكوريا الجنوبية في نهائي كأس الدول الآسيوية التاسعة لكرة القدم.

(صفحة الرياضة)





يصادف غداً اليوم العالمي لاعلان تقرير منظمة اليونيسيف عن أوضاع الأطفال في العالم. «الشرق الأوسط» تنشر أهم ما ورد في التقرير الذي اختارت «اليونيسيف» الأمير خالد الفيصل لالقائه غداً.

(عالم الشرق الأوسط)



حالة إيدز نادرة في مصر، الأم مصابة بالمرض والطفل الوليد دمه خال من أي اصابة. ما هو رأي الخبراء واختصاصيي مكافحة فيروس الايدز.

(صفحة اولى ٢)

الاخفاق الثاني والأخير لعاشق الصحافة الشعبية

لندن - «الشرق الاوسط» - من طلعت المرصفي:

بصدور طبعتها الثالثة والثلاثين كتبت البوست POST احدث صحيفة يومية بريطانية شهادة وفاتها عن عمر قصير لم يستغرق الخمسة اسابيع ومنذ صدورها صباح العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وحتى آخر طبعاتها اول من امس بعد ان قام ناشرها «عاشق الصحافة المنحوس» ايدي شاه ببيعها الى مؤسسة ريد العالمية للنشر بمبلغ ٢٥ مليون جنيه.

وتأتي كارثة الوفاة العاجلة لآخر مواليد صحف التابلويد الشعبية اليومية في اعقاب اخفاق ناشرها ورئيس تحريرها (لويد تيرنر) وجهاز العاملين معه وهم ابرز الصحفيين في ساحة النشر البريطانية في تحقيق اهم الاهداف التي صدرت من اجلها واهمال اسواق التوزيع لطبعاتها التي لم تتعد الـ ١٠٠ الف نسخة يوميا فضلا عن صعود خسائرها المالية الى ما يقرب من الاربعة ملايين جنيه استرليني في تلك الفترة المحدودة من عمرها.. وافتقارها الى ما يميزها بين الصحف الشعبية اليومية للتحقيق المثير والخبر الجيد وهما اعمدة جذب الملايين الى الصحيفة الصباحية وبالمفاهيم السائدة في اسواقها.

وتضاف وفاة «البوست» وتجربتها القصيرة الفاشلة، الى الاخفاق الكبير الآخر الذي اصيب به ناشرها (ايدي شاه) بعد اصداره لصحيفة «توداي» اولى الصحف الشعبية البريطانية الملونة والتي اعتمدت في عمليات طباعتها على احدث معدات التكنولوجيا الحديثة وشبكات الاقمار الصناعية واختيار ابرز اصحاب الاقلام من اسماء العاملين في حقل الصحافة اللندنية.

ولكنها وقبل ان تستكمل الاشهر الثلاثة من عمرها، اصيبت بأمراض الشيخوخة العاجلة وحاصرتها المصاعب المالية التي عجلت بخنق انفاسها الاخيرة قبل ان يسرع احد حيتان اسواق المال لانقاذها (تايني رولاند) وشرائها والى ان تسقط في النهاية بين يدي عملاق النشر روبرت ميردوخ وحلقة مؤسسة الانباء العالمية في وابنج شرق لندن.

ولعل تاريخ ساحة الاعلام البريطاني المقروء سوف يحفظ في احدى صفحاته بأسطر قليلة يسجل بها اكثر مظاهر الاحباط في دنيا اصدار المطبوعات الصحفية اليومية وعلى المستوى القومي وناشرها ايدي شاه (٤٤ سنة) الايراني الاصل، وخريج مدارس جوردون ستون واحد العاملين السابقين داخل ستوديوهات انتاج المسلسل الشعبي التلفزيوني كورنيشن ستريت.. و.. في النهاية عاشق الصحافة وطارق ابوابها الخلفية التي حققت له بعض النجاح في اصدار مجموعة من الصحف المحلية في شمال مقاطعة انجلترا وخذلته في ساحات النشر وعلى المستوى القومي في اكثر من تجربة توفرت لها احدث معدات التكنولوجيا.

صباح الخير

قطة من لبنان (٢٧) مع مباريات الغولف

لم تشتهر ومبلدن بمباريات التنس قط، ولا بكرة القدم فقط، وانما فيها ناد من اشهر نوادي كرة الغولف في بريطانيا، ويحتل قلب الغابة العامة المعروفة باسم ومبلدن. ورغم تواري ميدان الغولف عن انظار المتطفلين، فانه لم ينج من فضولية القطة فيفي وغريزتها الاستكشافية. وما ان تحققت من معالمه ومخططه والطريق المؤدية اليه، حتى دابت على الخروج كل صباح والذهاب الى ميدان الغولف وانتظار اللاعبين والبدء بالسباقات. واعتدنا بدورنا على تجهيز طعامها في ساعة مبكرة في ايام المباريات المهمة لئلا يفوتها شوط فيها.

للقطط حب عجيب بالكرات البيضاء الصغيرة. لا ادري ما سر ذلك ولكن ربما يرجع الى حبها الشديد للبيض، واختلاط الشيئين في ذهنها. وعلى كل فقد دابت قطتنا على اتخاذ مكانها في قفص قرب الرقعة المحيطة بالثقب الهدف. وما ان يبدأ اللاعبون بتسديد ضرباتهم نحو الهدف حتى تقفز فيفي من مكمنها وتلتقط الكرة بفمها او تضربها بيدها وتجري وراءها بشكل جنوني.

والغريب ان اللاعبين وجدوا كل ذلك مدعاة للضحك والانس مما يؤكد ان حب الانكليز للقطط يفوق حبهم للكرة مثلما يكون حبهم للكرة يطغى على حبهم للمرأة.

بيد ان لكل حب حدوداً، ويظهر ان فيفي قد تجاوزت هذه الحدود. ففي احد الايام، سمعت جلبة وصخبا في الشارع تلاها طرق عنيف على الباب. وما ان فتحته حتى وجدت امامي فريقا من الرجال بقمصان وقبعات حمراء وفي يد كل منهم عصا غولف يهدد ويلوح بها. كانت تظاهرة احتجاج لا شك فيها. دعوى الاحتجاج هي ان فيفي اخذت تسرق كراتهم! كلما ضربوا كرة، ركضت وراءها وتلاقفتها بفمها قبل ان تصل الهدف، ثم تهرب بها.

وما كان مني غير ان اقابل احتجاجهم باحتجاج اقوى واعز. قطة حرامية! تتهمون قطتي بانها حرامية؟ يا للوقاحة وقلة الادب! هذا بيت اشراف ولا حرامية فيه.

واشار احدهم بعصا الغولف الى حيث دلفت فيفي بسرعة وخفة وهتف صارخا، «انظر! ها هي الكرة مازالت في فمها». وجرى الرجل وراءها وجريت وراءه وجرى الجميع وراءنا. وفي زاوية قصية من الحديقة رأينا فيفي تلقي بالكرة في حفرة مليئة بكرات الغولف البيضاء. وبين زمجرة فيفي وصفير غضبها، انهمكنا باحصاء عدد الكرات. وكانت ٧٥ كرة بعد اعادة العد والحساب ثلاث مرات.

قال رئيس القوم، «الكرات لا شيء. نستطيع ان نشتري غيرها. ولكن عندما تضرب ضربة موفقة في مباريات عالمية وترى الكرة على وشك السقوط في الهدف، ثم ترى هذه البسة اللعينة تلتقطها باسنانها وتهرب، كيف يكون شعورك عندئذ؟».

ولم يبق لي غير ان اعتذر واحتج بنفس الحجة. «سامحها يا سيدي. انها قطة لبنانية نشأت بين المليشيات وتربت تحت دبابة. اعطوها فرصة لقد قتلوا امها امامها وقطعوا احدى اذنيها».

وعبأ الفريق الكرات في ثلاثة اكياس وتركوني اعاتب فيفي «يا للعار وخراب الدار! تخجلينا امام الناس».

خالد القشطيني

Happy DYNASTY 200

الاحتفال بالحلقة ٢٠٠ من «ديناستي»

احتفلت مجموعة من نجوم المسلسل التلفزيوني الأمريكي الشهير «ديناستي» بانتاج الحلقة ٢٠٠ من المسلسل الجماهيري، واطفاء شموع كعكة المناسبة الكبيرة بحضور عمدة لوس انجيليس توم ميور اول من أمس.

ويبدو في الصورة من اليسار إلى اليمين جون فورسايث، جوردون طومسون، وجون جيمس وهيزر لوكير وستيفاني بيتشام وراي ابروزي، دايما سوفر ومايكل نادير وليزا مورو والعمدة برادلي الذي أعلن ١٥ من ديسمبر (كانون الأول) يوم «ديناستي» في لوس انجيليس.

ابواب أمل جديدة في علاج الاورام السرطانية

لندن - ا. ف. ب: كشف فريق طبي يعمل في المركز البريطاني لأبحاث السرطان النقاب عن طريقة جديدة لمعالجة الاصابة بانواع السرطان تستخدم فيها بفعالية الاجسام المضادة وتمثل املا جديدا في علاج الانواع السرطانية المستعصية على العلاجات التقليدية المتبعة حتى اليوم.

وقد أطلق على العلاج الجديد اسم «اديبت» اختصارا للعلاج بالأجسام المضادة الموجهة للأنزيمات المنشطة للعقار. واشار المسؤول عن هذه الابحاث البروفسور «كنيث باجشاوي» ان العلاج الجديد ثبتت فعاليته في مكافحة الاورام السرطانية، وهو خلافا للعلاج بالعقاقير الكيميائية غير مضر بالنسبة للأجزاء السليمة من الجسم.

ويعتمد العلاج الجديد على مرحلتين، تقضي الاولى بحقن المصاب بمزيج من الاجسام المضادة والانزيمات، حيث تعمل الاجسام المضادة على تقفي الانسجة السرطانية وعلى حمل الانزيمات اليها.

اما المرحلة الثانية فيحقن المريض بمادة مسممة للخلايا التي ابطل مفعولها، غير ان هذه المادة المسممة للخلايا تتحول الى مادة نشطة لدى ارتباطها بالأنزيمات التي سبق ونقلت الى الانسجة المصابة.

واشار البروفسور باجشاوي الى انه سبق واستعملت الاجسام المضادة لمكافحة السرطان لكن هذه الاجسام المضادة لاتزال غير فعالة حتى الآن لأنها غير قادرة على حمل كميات كبيرة من المواد المضادة للأورام، واعتبر ان استخدام الانزيمات المنشطة يشكل الحل لهذه المشكلة.

ويتوقع باجشاوي ان يكون من الممكن اجراء تجارب تمهيدية لهذا العلاج على البشر في عام ١٩٨٩ بعد ان تم التوصل الى نتائج مشجعة في التجارب على الحيوانات استخدمت فيها اجسام مضادة من انتاج شركة «سيلتيك».

غير ان «باجشاوي» حذر من ان الابحاث اللازمة قبل تطبيق هذا العلاج الممكن استخدامه لمعالجة ٢٠٠ نوع من الانواع السرطانية المعروفة قد تتطلب سنوات عديدة.

لا تقرأ هذا الخبر

سيدني - ر: توفيت احدى حارسات حديقة سيدني (باستراليا) للحيوانات بعدما ان هاجمتها اثنتان من نمرات سومطرة كانت تقوم على رعايتها.

وذكرت مصادر الشرطة ان النمرتين هاجمتا فيكي سكريفز (٣٣ عاما) في حديقة حيوانات تارونجا اول من امس (السبت) حين حاولت فصل احدى النمرتين عن اشبالها اثناء وقت الطعام، فيما نجا عامل آخر بقفص النمور من الاصابة بجروح خطيرة بعد ان عولج منها ومن الصدمة العصبية.

استغلال كهوف المغرب سياحيا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرت وزارة السياحة المغربية دراسة مفصلة لامكانية استغلال مجموع المغارات في البلاد لاغراض سياحية.

وقد بحثت هذه الدراسة واقع مختلف الكهوف في وسط وغرب جبال الاطلس الكبير وحدوث اجراءات وشروط استغلالها سياحيا.

وتدرس وزارة السياحة في الوقت الراهن خطة لتجهيز وترميم هذه المغارات والكهوف، وقد يبدأ العمل باستغلال مغارة الجمل جنوب بركان في اقليم ازيلال لتكون موقعا نموذجيا للسياحة في الكهوف.

٥٥ غريقاً و٧ مفقودين في جنوب بحر الصين

هونج كونج - ا. ف. ب: اذاعت وكالة الصين الجديدة ان خمسة وخمسين شخصا على الاقل لقوا مصرعهم واعتبر سبعة آخرون في عداد المفقودين وذلك عندما غرقت سفينة صغيرة كانت تنقل مجموعة من تلاميذ المدارس الى جزيرة هيلان في جنوب الصين.

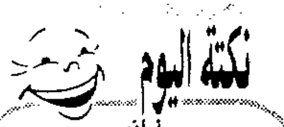
واضافت ان السفينة كانت تقل التلاميذ في رحلة مدرسية الى «سد نيولينج» لانتاج الطاقة الكهربائية وكان على متنها ١٨٣ تلميذا واستاذا بالاضافة الى طاقم من اربعة افراد.

الأمريكيون يفضلون القطط عن الكلاب!

واشنطن - واس: كشف تحقيق اجري مؤخرا في الولايات المتحدة ان الامريكيين يفضلون تربية القطط على الكلاب.

ويؤكد التحقيق ان حوالي ٥٨ مليون اسرة امريكية تملك قططا مقابل ٥٠ مليون أسرة اخرى اخذت تعتني بتربية الكلاب خلال العام الحالي.

نكتة اليوم



ارانب

المريض: يا دكتور مشكلتي انني اقوم في الفجر اطعم الارانب.

الطبيب: هذا شيء عادي، ما هي المشكلة ؟؟

المريض: المشكلة انه ليس عندي ارانب!

من القارىء
حمد الحارثي

مناقف افندي

انا من شهرين كنت فوق الريح وبقيت زي ما شايف عالارض

ايه كويس عالارض مش تحتها!

مع قهوة الصباح

بين طه والحكيم!

اقتبسنا امس جزءا من الكلمة التي القاها الدكتور طه حسين في جلسة ١٧ مايو ١٩٥٤ في استقبال توفيق الحكيم عضواً في المجمع اللغوي.. وقلنا ان كلمة الدكتور طه تعكس الفتور الذي شاب العلاقة بين الرجلين في ذلك الحين.

ونقتبس سطورا اخرى من كلمة الدكتور طه.. قبل ان نرى ماذا كان رد الاستاذ توفيق الحكيم.

يقول طه حسين: وقد شرفت بتقديمك الى جمهور القراء حين ظهر اول كتاب لك، وانا اشرف الآن بفضل الزملاء باستقبالك في هذا المجمع، فهذا الشرف المضاعف هو هذا الدين الذي لا أعرف كيف اؤديه اليك، وما ارى الا انك قد احسست شيئا عظيما من خيبة الامل لانه دين لا يجدي، ولا يغني، ولا يفيد.. ثم يستطرد طه حسين في دعابته الثقيلة المقصودة، فيقول للحكيم انه لم يستطع ان يحصل منه على المعلومات الدقيقة عن مولده.. فالحكيم يزعم ان تاريخ مولده الحقيقي، ليس هو المكتوب في شهادة الميلاد.. فشهادة الميلاد سابقة على مولده.. اي انه اصغر سنا مما فيها من تاريخ.. ويعاتبه طه حسين ثم ينتقل الى دراسته فيقول «ولم أستطع ان اعرف منك أكنت تلميذا نابها؟ اكنت مقبلا على العمل بارعا فيه، ام كنت كصديقنا وزميلنا توفيق دياب كسلا تؤثر اللعب على الجد!! ولكن الشيء الذي المحه حين اقرأ بعض كتبك ان حب الصبا وغرام الفتيان قد شغلك ساعة ما، او وقتا ما عن الدرس حتى أضعت او كدت تضيع على نفسك سنة في التعليم الثانوي. ومع ذلك فقد نجحت في الشهادة الثانوية نجاحا لا باس به، لم تكن في العشرة الاولى من الناجحين، ولكنك كنت في المائة الاولى من الناجحين، ولم تكن طالبا نموذجيا في كلية الحقوق.. والمدهش انك بعد ان تخرجت في كلية الحقوق واريد لك ان تكون محاميا لم تفلح في المحاماة.. ولم تفلح في المحاماة لانك شغلت بشيء آخر غير المحاماة.. (يقصد الفن).

ويمضي طه حسين فيتحدث عن اهمال الحكيم في دراسة القانون في باريس.. وكيف انه عاد دون ان يحصل على الدكتوراه.. ولكنه حصل على ما هو أهم من الدكتوراه.. حصل على سر الفن.. وسر كتابة المسرحية.

وللحديث بقية.

عبد الله باجبير